يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٨ ايار ١٩٩٠ الموافق ٢٣ شوال ١٤١٠ هـ ● العدد ٥/٤٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ששי 18.5.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 5/47 - 18.5.1990 - Price: 1.50 Shekel

يوم الثلاثاء القادم ٥/٢٢ ـ افتتاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

المناطق تستعد لتحويل المهرجان الافتتاحي الى تظاهرة شعبية جبارة تجسد قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** ٥٧ مندوبا من منظمات الحزب في اوروبا الشرقية يصلون الى البلاد للانضمام الى مئات مندوبي الحزب * اهتمام واسع جدا تبديه اجهزة الاعلام المحلية ومنتدبو الاعلام العالمي في اسرائيل بالمؤتمر * منافسة حامية في المناطق لجمع اكبر عدد من الاشتراكات في «الاتحاد» على شرف المؤتمر ***

● حيفا ـ من المكتب الاعلامي للمؤتمر ـ يعقد الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد (الاحد) مؤتمر صحفي في بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب بمناسبة انعقاد المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويرد، في المؤتمر الصحفي، وفد من قيادة الحزب على اسئلة الصحفيين ويطرحون الخطوط العريضة لموضوعات المؤتمر والمهام المطروحة امامه.

من ناحية ثانية بدأ بالوصول المندوبون للمؤتمر الذين تم انتخابهم في المنظمات الطلابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الخارج وسيبلغ عددهم ٥٧ مندوبا. وتم في فروع الحزب في مختلف مناطق البلاد انتخاب حوالي ٥٠٠ مندوب.

وتقوم فروع الحزب، حاليا، باتخاذ الخطوات لضمان المشاركة الشعبية الواسعة في الافتتاح الاحتفالي للمؤتمر. وعلمنا ان تحت تصرف الفروع بطاقات دخول للافتتاح تباع باسعار رمزية.

وتبدي اجهزة الاعلام المحلية والعالمية اهتماما عظيما بالمؤتمر وموضوعاته ومواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه البريسترويكا والتطورات في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكذلك مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه القضايا الداخلية في اسرائيل (ازمة الحكم، الازمة الاقتصادية والبطالة وقضايا الجماهير العربية) وتجاه القضية الفلسطينية والانتفاضة.

وسيصل الى البلاد عشرات الصحفيين من الدول الاشتراكية وغيرها، خصيصا، لتغطية اخبار المؤتمر.

ويستفاد من التقارير التي ترد الى المكتب الاعلامي للمؤتمر ان هنالك نشاطا مكثفا في المناطق للوصول الى اعلى نسبة ممكنة في حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد». كما تقوم المناطق باعداد مشاركتها الفعالة لنقل تجربة السنوات الاربع الماضية بشكل تفصيلي امام المؤتمر في اطار تبادل الخبرة واستخلاص النتائج للمرحلة المقبلة.

بعد خروجه من ديوان رئيس الدولة، امس:

شمير يرفض الالتزام بالاسبوع القادم موعدا لتقديم حكومته الضيقة!

● «هتحياه» تعلن عدم انضمامها الى حكومة شمير و«موليدت» تعارض الخطوط السياسية للحكومة! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بعد خروجه من ديوان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس الخميس، الالتزام بموعد محدد اقصاه الاسبوع القادم لعرض حكومته اليمينية الضيقة على الكنيست. واكتفى بالقول: «آمل انهاء المفاوضات باسرع وقت».

واعلنت حركة «هتحياه»، امس

● البقية على ص ٧ ●

تحضيرا للقمة السوفييتية ـ الامريكية:

غورباتشوف يستقبل بيكر، اليوم، في موسكو

● اجتماعان بين شفاردنادزه ونظيره الامريكي ●

● موسكو ـ يستقبل الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، اليوم (الجمعة)، وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر، الذي يزور موسكو بهدف الاعداد للقمة السوفييتية ـ الامريكية في اواخر ايار الجاري في واشنطن.

وكان بيكر التقى، امس وامس

● البقية على ص ٧ ●

المعطيات الرسمية تؤكد:

الجمود لا يزال يميز النشاط الاقتصادي

● الانتاج القومي يراوح مكانه ● انخفاض الاستهلاك الفردي بنسبة ٣٪ ● البطالة تشمل ٩،٣٪ من قوة العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الجمود يميز النشاط الاقتصادي في البلاد خلال الاشهر الاولى من العام الجاري ـ هذا ما تؤكده المعطيات الرسمية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية، امس الاول (الاربعاء).

وأشارت هذه المعطيات الى ان الزيادة المتوقعة في الانتاج القومي خلال العام ١٩٩٠، في ظروف استمرار الوضع القائم، لن تتعدى نسبتها ١،٥٪. وان الزيادة في الانتاج القومي الاجمالي للعام ١٩٨٩ اقتصرت على ١٪ مقابل ٢٪ و ٦٪ و٤٪ في السنوات الثلاث التي سبقتها.

هذا ولم تطرأ اية زيادة، خلال العام الماضي، على حصة الفرد الواحد من الانتاج وان نسبة زيادة الانتاج الصناعي اقتصرت على ١،٥٪ اي الزيادة نفسها التي تحققت في العام ١٩٨٨.

وافادت المعطيات ان الاستهلاك الفردي انخفض خلال العام الماضي بنسبة ٣٪ وذلك بعد ان كان قد ارتفع في العام ١٩٨٨ بنسبة ٢٪ وفي العام ١٩٨٧ بنسبة ٧٪.

وانخفض الطلب على السلع ذات الاستعمال طويل الامد بنسبة ١٥٪ وعلى السيارات الخصوصية بنسبة ٣٧٪. واقتصرت الزيادة في المصروفات على الاستهلاك المدني العام على ٢٪ فقط في الوقت الذي ارتفعت هذه المصروفات في العام ١٩٨٨ بنسبة ٣٪ وفي العام ١٩٨٧ ٤٪.

وانخفضت التوظيفات، خلال العام الماضي بنسبة ٦٪ في حين انها حافظت في العام ١٩٨٨ على استقرار معين وارتفعت في العام ١٩٨٧ بنسبة ١٤٪.

وسجلت البطالة خلال الربع الاول من العام الجاري اعلى ارتفاع لها اذ بلغت نسبة العاطلين عن العمل ٩،٣٪ من مجموع القوى العاملة في البلاد. هذا في حين انها بلغت في الربع الاخير من العام الماضي ٩،١٪ و ٨،٣٪ في الربع الاول من العام الماضي.

هذا وسجل العجز في الميزان التجاري خلال الثلث الاول من العام الجاري تفاقماً خطيراً. فقد انخفض التصدير بنسبة ٣٪ وارتفع الاستيراد بنسبة ٨٪ (السلع الاستهلاكية ٧٪ والسلع ذات الاستعمال الطويل الامد ١٢٪) ووصل معدل العجز الشهري في الميزان التجاري الى ١٧٠ مليون دولار.

توقيع محضر اتفاق للتعاون العلمي بين مصر وليبيا

● نيقوسيا ـ افادت وكالة الانباء الليبية «جانا»، الملتقطة في نيقوسيا، ان ليبيا ومصر وقعتا، امس الاول (الاربعاء)، في طرابلس «محضر اتفاق للتعاون العلمي».

واضافت «جانا» ان الاتفاق الذي وقعه وزير البحث العلمي الليبي، نوري المدني ونظيره المصري، عادل عبد الحميد عز ينص على التعاون بين البلدين «في جميع المجالات وعلى جميع مستويات البحث العلمي».

وتشدد الوكالة على ان هذا التعاون يطال بشكل خاص مجالات «علوم الهندسة المعمارية وانشاء شبكة للمعلومات العلمية وحفظ المعلومات وكذلك على نقل التقنية بين الاقطار العربية».

ويتضمن الاتفاق كذلك دعوة وزراء البحث العلمي في جميع البلدان العربية لعقد اجتماع لم يحدد تاريخه وذلك للعمل من اجل «وضع استراتيجية عربية موحدة في مجالات البحث العلمي».



● نساء فلسطينيات على انقاض المنازل المهدومة في قرية بيتونيا (قضاء رام الله) المحتلة.
(تصوير: عبد الرحيم الريماوي ـ خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

شهيد في الخليل جراء استنشاق الغاز

■ اصابة خطيرة في مخيم الشاطىء ■ هدم منزل في الخليل واخر في القدس واغلاق غرفة ومنزل في نابلس وهدم «كراج» ومزرعة دواجن في القدس ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد صباح امس في الخليل المواطن محمد فتحي يونس ابو زينة (٤٦ عاما) وهو رب اسرة مكونة من عشرة افراد جراء استنشاقه للغاز المسيل للدموع في المدينة.

ومع الاعلان عن رفع نظام حظر التجول عن مخيم الشاطىء، وبيت حانون اندلعت مظاهرات حاشدة انطلقت نحو بيتي عزاء شهيدي المخيم والقرية في

● البقية على ص ٧ ●

نعي

هو الحي الباقي

محمود يوسف ابو الهيجاء «ابو يوسف» في شعب ينعي بمزيد من الحزن والاسى ابن اخيه

«يوسف»

المتوفى في لبنان عن عمر يناهز ٢٤ عاما.
ستتلى ختمة القرآن الكريم على روحه الطاهرة اليوم الجمعة ٩٠/٥/١٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في مسجد القرية في شعب.
الرجاء اعتبار هذا النعي بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.
انا لله وانا اليه راجعون



تهنئة حارة

اجمل باقة ورد الى الاخ الغالي المهندس منصور دهامشة وعروسه رلى سليمان بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
الدكتور قاسم دهامشة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المؤتمر الـ (٢١)

● من اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني ● من أجل المساواة والعمل والدمقراطية ● من أجل مستقبل اشتراكي.

■ افتتاح احتفالي

يوم الثلاثاء ٢٢ ايار، في الساعة ٧،٠٠ مساء في «هيخال هسبورت» في حيفا (تفتح الابواب في الساعة ٥،٣٠ وتغلق في ٦،٤٥ تماماً).
- كلمة الافتتاح: توفيق طوبي، نائب السكرتير العام.
- تقرير اللجنة المركزية: ماير فلنر، السكرتير العام.
- ● تحيات.
- ● برنامج فني.

■ برنامج المؤتمر

ايام الاربعاء حتى السبت (٢٣ ـ ٢٦) ايار في نزل كيبوتس شفاييم (٣كم شمالي هرتسليا).
- ● الاربعاء ٢٣ ايار من الساعة العاشرة صباحاً:
- * انتخاب مؤسسات المؤتمر.
- * مواصلة تقديم تقرير اللجنة المركزية: ماير فلنر.
- * تقرير لجنة المراقبة المركزية: وولف ايرليخ، رئيس اللجنة.
- * نقاش.
- ● يوما الخميس والجمعة (٢٤ ـ ٢٥ ايار)، من الساعة التاسعة صباحاً:
- * نقاش وتلخيص النقاش.
- * قرارات.
- ● السبت ٢٦ ايار، من التاسعة صباحاً:
- * انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.
- * اختتام.

21

ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית
مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

للبيع بمناقصة

سيارتا بيجو (ل5) ١٩٨٣ + ركاب ـ «ايدوم» للمناجم والتطوير، ت: ٠٣/٧٥٨١٢٦ ـ ٠٣/٧٦٣٨٠٦

مطلوب

مدققو حسابات ومستشارو ضريبة لمنطقة رام الله ونابلس، ت: ٠٣/٧٥٢٦٧٨٠

تهنئة

«العمل الرائد» في الوسط العربي

يتقدم بأحر التهاني الى المهندس منصور دهامشة وخطيبته رلى سليمان بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

* تهنئة حارة *

تتقدم بها الى المحاضر ـ القاضي احمد ناطور بجزيل الشكر لتقديمه في هذه السنة منحا لاربعة طلاب عرب من الكلية.
الطلاب العرب في كلية الحقوق ـ جامعة تل ابيب

أجمل باقة ورد

الى العزيزة الدكتورة هالة حزان ـ الناصرة بمناسبة حصولها على شهادة الدكتوراة في الاستشارة التربوية والف مبروك.
هيام وغسان قران ـ الناصرة

* بسم الله الرحمن الرحيم *

* وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله *

صدق الله العظيم

* مجلس طمرة المحلي *

تلفون ـ ٩٤٦٥٢٦ ـ ٠٤/٩٤٦٦٢٧

* اللجنة الشعبية في طمرة لانقاذ حياة الطفل *

يوسف أحمد نمر ياسين

نهيب بكم لمد يد العون والمساعدة لانقاذ حياة الطفل يوسف احمد نمر ياسين حيث انه بحاجة ماسة لاجراء عملية زرع كبد في خارج البلاد. العملية تكلف مبالغ طائلة ما يزيد على مبلغ ٢٠٠،٠٠٠ دولار. اهلنا، ننتظر كرمكم وسخاءكم اللامحدود وباسرع وقت ممكن من اجل جمع المبلغ وتسهيل عملية السفر واجراء العملية قبل فوات الاوان.

يدا بيد لانقاذ حياة الطفل

الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ودمتم ذخرا لعمل الخير.

التبرع على حساب رقم ٣٤/١١٢٨٥٠ البنك العربي الاسرائيلي ـ فرع طمرة ـ رقم الفرع ٠٢٦.

باحترام مجلس طمرة المحلي واللجنة الشعبية في طمرة لانقاذ الطفل



كلمة الاتحاد

الف تحية الى ابيي نتان

□ عاد ابيي نتان، رجل السلام الشجاع والمثابر، امس الاول، الى البلاد بعد ان قضى شهرين خارج البلاد قضى منها اسبوعين في تونس. ولم يخفِ ابيي نتان انه في تونس التقى عددا من الشخصيات الرسمية الفلسطينية وفي مقدمتها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال ابيي نتان امس الاول، في مطار اللد، انه يعرف تماما ان لقاءه مع عرفات كان «غير قانوني» وان القانون يعاقبه على هذا، بل ان هنالك الآن مجالاً لتنفيذ اوتوماتيكي للمحكومية التي صدرت ضده مع وقف التنفيذ.

وفي المطار ابلغت الشرطة ابيي نتان المثول في اليوم التالي (امس) في مركز شرطة بيتح تكفا للتحقيق معه في قسم المخالفات الخطيرة!!

من المؤكد ان الاوساط الحاكمة المرعوبة من اي حوار مع الفلسطينيين سوف تحاول الانتقام من ابيي نتان في محاولة يائسة لتخويف ابيي نتان ولتخويف انصار السلام عموما.

قلنا ونكرر القول ان القانون المسمى «قانون مكافحة الارهاب» الذي يمنع اللقاء مع الفلسطينيين هو قانون ارهابي لا انساني مناقض لأبسط حقوق الانسان وقيم الحضارة، مناقض لروح عصرنا.

والمطلوب هو اوسع وحدة لقوى السلام دفاعا عن ابيي نتان، تمسكاً بواجب الحوار والمفاوضات مع الفلسطينيين ولالغاء القانون الارهابي.

ومع تحيتنا لابيي نتان واعتزازنا بصدقه ومثابرته في النضال للسلام نعتقد ان مطلب الساعة هو تصعيد النضال البرلماني والجماهيري للاعتراف بـ م.ت.ف ومفاوضتها لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

لنقتلع العنف والتعصب من جذورهما

□ هزتنا، من الاعماق، الجريمة النكراء التي اقترفها «مجهولون» وذلك بالاعتداء على حياة المربي المعروف، ابن كفركنا، الاستاذ يوسف مطر.

وعلى خلفية تأكيد الاستاذ مطر لمندوبنا بأنه ليس لديه اعداء اطلاقاً وانه يخدم المصلحة العامة بكل استقامة وبلا تمييز ويكن الخير، كل الخير، لكل اهل البلدة، فإننا نشعر بالقلق الشديد ازاء هذه الجريمة.

اننا نطالب الشرطة ان تكشف، بأقصى السرعة، عن هوية المجرمين وتقديمهم للمحاكمة لكي يتلقوا العقاب الحازم والرادع. وفي الوقت نفسه ننبه الجميع الى خطورة تحوُّل العنف الجسدي الى اداة لتصفية حسابات. كما نشير بقلق الى ان التحريض والتعصب والعنف الكلامي على قاعدة سياسية او عائلية او طائفية يمكن ان يؤدي بسهولة الى تنفيذ المجرمين الطائشين للعنف الجسدي أيضاً.

ومهمة المهمات امامنا جميعاً شعباً وهيئات ومؤسسات هو التصدي الموحد للتعصب والتفرقة والتمسك بتقاليد شعبنا، تقاليد المحبة والاخاء والتسامح والتمسك بشراكة المصير بين ابناء الشعب الواحد، بكل عائلاته وطوائفه وفئاته الاجتماعية.

اننا نعتز بالوقفة السريعة والمشرفة لمجلس كفر كنا، برئاسة السيد عارف حمدان والوقفة الجماعية لأهلنا في كفركنا، بكل طوائفهم وعائلاتهم.

ومع تمنياتنا للسيد مطر بالشفاء العاجل والعودة الى مدرسته لخدمة طلابه ومجتمعه نرجو ان يرى الجميع في هذه الجريمة ناقوس خطر، للعمل المشترك والحازم لاقتلاع العنف والتعصب من جذورهما.

(«الاتحاد»)

في اطار نقاش الكنيست لقرار المحكمة العليا بشأن انهيار البورصة

انتقاد لاذع لسياسة المستشار القضائي للحكومة

□ وزير القضاء يهب لنجدته □

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عاد وزير القضاء دان مريدور (ليكود) ودافع باستماتة عن موقف المستشار القضائي للحكومة مؤكداً ان الاخير عمل حسب قوانين الدولة وليس بتأثير من احد وانما بتأثير القانون فحسب. وكان الوزير مريدور قد رد على ثمانية اقتراحات الى جدول الاعمال حول قرار محكمة العدل العليا في موضوع انهيار بورصة الاسهم، هذا القرار الذي ناقض موقف المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش عندما قرر قبل ستة أشهر من اليوم عدم تقديم لوائح اتهام ضد مدراء البنوك ودورهم في انهيار البورصة.

واعتبر الوزير مريدور قرار المستشار القضائي احد امكانيات الحل الواسعة والمتعددة وبهذا فإن قرار المحكمة العليا لا يبرر ابداً دعوة بعض الاعضاء المستشار حريش الى الاستقالة من منصبه.

وفي هذا المجال طالب النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، احد مقدمي الاقتيراحات، بفحص مدى فعالية المستشار القضائي وامكانية استمرار عمله في هذا المنصب.

اما النائب حاييم اورون (مبام) فقد اتهم كبار الاقتصاديين في البلاد بتسبيب انهيار بورصة الاسهم وعليه فإن العدل قد بان وعلى المستشار القضائي اليوم ان ينفذ قرار المحكمة.

من جهته، وصف النائب يوآش تسيدون (تسومت) كبار الموظفين في البنوك بالأسماك السمينة التي تتمتع «بالحصانة البرلمانية» وما قرار المحكمة العليا هنا الا تحقيقاً للعدالة التي شوهت بشكل حاد.

هذا وحولت جميع الاقتراحات الى لجنة القانون البرلمانية.

في خطوة تعسفية رضوخا لضغوط اليمين العنصري:

ادارة جامعة حيفا تمنع، في اللحظة الاخيرة، اقامة ندوة ثقافية حول العرب في اسرائيل

● جامعة حيفا ـ من منى ابو داهش ـ اقدمت ادارة جامعة حيفا، امس الخميس، على خطوة تعسفية غير دمقراطية حين قررت، في اللحظة الاخيرة، الغاء الندوة الثقافية التي كان من المقرر عقدها في الجامعة وذلك قبل موعد بدء الندوة بربع ساعة.

ففي الساعة الثانية عشرة من ظهر امس كان مقررا ان تعقد في الجامعة ندوة تحت عنوان «الحكم الذاتي للعرب في اسرائيل ـ آراء العرب» بادر اليها المركز اليهودي ـ العربي في الجامعة.

وقبل افتتاح الندوة بحوالي ربع ساعة، ابلغت ادارة الجامعة مسؤولي المركز اليهودي ـ العربي ومنظمي الندوة بقرارها التعسفي الغاء الندوة ومنع اقامتها في الحرم الجامعي وذلك بحجة «انعدام التوازن» (!!)، الامر الذي اثار غضبا واستياء شديدين بين جمهور الطلاب والقوى التقدمية والمنظمين.

وردا على هذا القرار التعسفي احتشد الطلاب في المركز اليهودي ـ العربي وتحدث فيهم البروفيسور سامي سموحة فاحتج على قرار ادارة الجامعة واعتبره مسا خطيرا بالحريات الدمقراطية وخصوصا حرية التعبير في الجامعة. ثم نظم الطلاب العرب، بقيادة لجنتهم، اعتصاما احتجاجيا في الجامعة رفعوا خلاله الشعارات المندة بقرار ادارة الجامعة وبالسياسة العنصرية عامة ضد الجماهير العربية. وخلال الاعتصام جرى التوقيع على عريضة احتجاج وجهت الى رئيس الجامعة.

وشارك في الاعتصام ايضا النواب محمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري اضافة الى د. عزمي بشارة والاستاذ رجا اغبارية الذين نددوا بقرار ادارة الجامعة الغاء الندوة.

وقد وزعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة منشورا نددت فيه بالخطوة العنصرية.

هذا، وقام وفد مشترك مكون من المحاضرين ايلان بابي وجورج قنازع ومايكل سولتمان والطلاب مخلص حسان وتسرين طبري وجعفر فرح وممثلة عن الطلاب اليهود بالاجتماع مع عميد الجامعة للاحتجاج على هذا القرار فاكد العميد ان ادارة الجامعة تعرضت لضغوط مكثفة من قوى اليمين ووعد بعدم المس، مستقبلا، بحق التعبير عن الرأي للطلاب والمحاضرين. وتم الاتفاق على تشكيل جسم من المحاضرين والطلاب للدفاع عن حرية التعبير في الجامعة. وسيقوم هذا الجسم بتنظيم الندوة نفسها في موعد قريب.

على شرف سنة اللغة العربية:

بدء اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث غداً (السبت)

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ تستعد كفرياسيف بكامل مؤسساتها التعليمية والتربوية لاحياء اسبوع كفرياسيف الرياضي الثالث الذي ينظم على شرف سنة اللغة العربية، والذي سيفتتح غداً (السبت) ويستمر حتى ١٩٩٠/٥/٢٨.

هذا ويشمل الاسبوع العديد من الفعاليات والمباريات الرياضية في مختلف الالعاب بمشاركة رياضيين وفرق من قرى ومدن عربية مختلفة، وسيختتم بحفلة تكريمية تقييمية في ساحة المجلس المحلي.

محرر صحيفة «روز اليوسف» عبد الستار الطويلة في «بيت بيرل»:

عدم زيارة المصريين لاسرائيل وسيلة للاحتجاج على قمع الحركة الفلسطينية

● «بيت بيرل» ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ استضاف «المعهد اليهودي العربي» في بيت بيرل، يوم الاربعاء، امس الاول، الصحفي المصري عبد الستار الطويلة، الذي يشغل منصب نائب رئيس تحرير «روز اليوسف»، ويزور اسرائيل حاليا، حيث اعد له برنامج رسمي.

وفي «المعهد» نظم للسيد الطويلة مؤتمر صحفي.

في بداية المؤتمر الصحفي وزع «المعهد اليهودي العربي» بياناً يتضمن نبذة عن السيد عبد الستار طويلة، جاء فيه انه «يبدي انفتاحاً كبيراً تجاه اسرائيل، وانه زارها عدة مرات».

افتتح المؤتمر مدير المعهد، السيد نتان الموزيلينو، الذي رحب بالضيف مشيراً الى اهمية دور الصحافة في هدم الاسوار بين الشعوب مشيراً الى ان بإمكان رجال الصحافة المساهمة بشكل فعال في دفع عملية السلام.

وكان الصحفي المصري عبد الستار الطويلة اصدر عدداً من الكتب السياسية منها: «رفض الرفض» و «السادات في اسرائيل» و «ازمة اليسار المصري».

حول سؤال عن «شحة» الزيارات التي يقوم بها المصريون لاسرائيل اجاب السيد الطويلة:

□ الصحفي المصري لا يستطيع ان يزور اسرائيل اذا طلبت ذلك المؤسسة التي يعمل فيها، ويحصل على اذن من الحكومة. وعموماً فان هذا النظام ينطبق على اي مواطن مصري. ولكن اي صحفي يطلب ذلك يحصل على مثل هذا الاذن.

واضاف: هذا النظام صار يطبق بعد حرب لبنان، وهو اشعار لشعب اسرائيل بأن الشعب المصري غاضب على سياسة حكومة اسرائيل. وهو سلاح في يد مصر للضغط على اسرائيل ولتنبيه الشعب الاسرائيلي، وهو وسيلة للاحتجاج على قمع الحركة الوطنية الفلسطينية.

ورداً على سؤال حول سياسة حكومة اسرائيل، اجاب:

□ السياسة الاسرائيلية تستحق العداء، لكن الشعب المصري لا يكن العداء للشعب الاسرائيلي، والصحف المصرية، حين تهاجم سياسة حكومة اسرائيل فهي لا تفعل الا القليل بالقياس للهجوم الذي تشنه وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد مصر.

وقال: لدى حكام اسرائيل نظرة احادية، يفكرون برغباتهم دون الاخذ بعين الاعتبار مصالح الآخرين. مثلاً شمير يقول بأنه سيحتفظ بالضفة الغربية لتوطين المهاجرين اليهود، وحكومة اسرائيل ترصد الملايين لتوطينهم. اننا نرفض توطين اليهود في الضفة وغزة والجولان لأن هذه ليست أرضاً اسرائيلية. ولم نسمع من مسؤول في حكومة اسرائيل اي تصريح ينفي توطين اليهود في المناطق المحتلة. الا يحق لنا ان نخاف. ان بلدا مثل مصر يخاف من ان تتعدى احلام الاسرائيليين الى توطين مهاجرين اخرين في سيناء.

واضاف: ان قادة اسرائيل يبثون روح الآرية في الشعب اليهودي، وكأن من حق الشعب الاسرائيلي ان يفعل ما يشاء، يضرب من يشاء، يصنع القنبلة الذرية حتى بالتعاون مع جنوب افريقيا، بينما لا يحق للآخرين فعل ذلك! والشعب الاسرائيلي يتشرب بروح الشوفينية والتعصب والعنصرية ونظرية التفوق على الشعوب الاخرى، واذا ما فكر الاخرون (العراق) بتقوية انفسهم تذهب اسرائيل وتضربهم!

وعن التغيير في التفكير داخل الشعب الاسرائيلي قال:

□ نحن نبارك التغيير الجاري في الشعب الاسرائيلي. في الماضي كنا ندرك ان الذين ينادون بالسلام العادل والتضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني هم حزب صغير لا يتجاوز ٤٪، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واليوم يسرنا ان نسمع، من استطلاعات الرأي العام، ان ٤٥٪ من الاسرائيليين يتضامنون مع حقوق الشعب الفلسطيني وقضية السلام.

وامتدح مبادرة السادات واتفاقات كامب ديفيد. وانتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عارض الزيارة وكامب ديفيد.

وحول زيارة مبارك لسوريا قال:

□ على الشعب الاسرائيلي ان يكون مرتاحاً لأي تطور في العلاقات بين مصر وسائر الدول العربية. فمصر لديها التجربة واستخلصت العبر، وهي تدفع بثقلها نحو السلام.

وعن الحركات الدينية في مصر قال:

□ لدينا مصاعب اقتصادية كبيرة ناجمة بالأساس لكوننا نستهلك اكثر مما ننتج. والقروض التي اخذناها صرفت على البناء الفوقي، والازمة الاقتصادية، بما فيها البطالة، تقود الشباب الى احد طريقين: اما السرقة والجنوح او اطلاق الذقون.

لدينا فرق دينية جديدة متعصبة، بلغت من التطرف حداً جعل من الممكن تسمية «الاخوان المسلمين» بالمعتدلين ـ اي متطرفين معتدلين. فالاخوان المسلمون لا يعارضون التطرف.

برنامج الحكومة يميل نحو تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي. وهذا البرنامج يلقى معارضة قوية في مصر. فالحكومة تريد حل الازمة برفع الاسعار وتقليص المعونة والدعم للسلع الغذائية الرئيسية. فعندنا تباع مواد تموينية اساسية بأقل بكثير من كلفتها، مثل الزيت والسكر والشاي والارز والخبز. رغيف الخبز يكلف ١٣ قرشاً والحكومة تبيعه بـ ٥ قروش. وهذا ما يحافظ على بقاء الاوضاع. اما المعارضة فتريد الابقاء على الدعم وتطالب الحكومة بعدم التخاذل في جمع الضرائب من اصحاب المصانع والمصالح ووقف عمليات الاعفاء بحقهم.

افتتاح سنة اللغة العربية في عين ماهل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تفتتح نشاطات سنة اللغة العربية في المدرسة الشاملة في عين ماهل، غدا السبت، وتستمر خمسة ايام متفرقة حتى نهاية الشهر.

وسيكون في مركز هذا النشاط معرض كبير للكتاب العربي. ويشتمل ايضا على محاضرات وندوات ادبية وثقافية.

المكتبة العامة في مجد الكروم تستضيف الصحفي المصري عبد الستار الطويلة

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ ضمن نشاطات «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» الذي اطلقه مركز «بيت الكرمة» في مطلع الاسبوع الجاري، يحل في تمام الساعة الثامنة من مساء غد (السبت) الصحفي المصري عبد الستار الطويلة، نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» ضيفا على المكتبة العامة في مجد الكروم، حيث سيلتقي الاهالي في لقاء مفتوح من خلال ندوة ادبية عامة.

نشاطات مدرسة فسوطة في عام اللغة العربية

● فسوطة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت مدرسة فسوطة الابتدائية بمناسبة سنة اللغتين العبرية والعربية نشرة خاصة تحتوي على مواد ثقافية مختلفة واخرى لغوية متنوعة، مثل «اللغة العبرية واللغات السامية» و«اللغة العربية الواسعة» وغيرها من المواد.

وجاء في افتتاحية النشرة، على لسان مدير المدرسة، «ان اللغة وسيلة تمكن الفرد عن طريقها تحديد هويته وشخصيته». وقد ساهم في اصدار النشرة عدد من معلمي المدرسة وطلابها.

إحتفال بيوم الطالب في ثانوية رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ أحيى طلاب ثانوية رهط، أمس الخميس، بالتعاون مع الإدارة والهيئة التدريسية يوم الطالب الذي تضمن عرضا مسرحيا قدمته فرقة «حمامة وزغلول» التي قدمت مسرحية «الجنة تحت أقدام الأمهات»، وشاركت في البرنامج مجموعة من طلاب الصف الحادي عشر.

وحضر الإحتفال عدد من أعضاء مجلس رهط المحلي وهم، طلال القريناوي وموسى أبو صهيبان ونايف أبو عابد وحسين العبرة.

*** تهنئة حارة ***

الى العزيز جواد حكيم وعروسه بمناسبة الزواج الف مبروك وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تهانينا الحارة

الى الاخ توفيق شناوي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة «رنين» اختا لعامر وطلعت.

الف مبروك

جبهة كفر مندا الدمقراطية

اطلاق سراح ابو كاسترو

*** «أنا شيوعي منذ ٢٥ عاما.. فلن تخضعوني» ـ هكذا قال للمحقق قبل ان يضطر الى اطلاق سراحه ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «أنا شيوعي منذ اكثر من ٢٥ سنة، مواقفي وآرائي معروفة لكم ولغيركم.. ولو مددتم فترة اعتقالي الى عشر سنوات لن يفيدكم شيئا.. وكل سجونكم لن تخضعني او تخيفني».

هذا ما جاء في رد سمير أبو العسل (ابو كاسترو) للمحقق، أمس الخميس، قبيل اطلاق سراحه بقليل ردا على عرض مهين للشرطة: «تعاون معنا تساعدك».

وكان قد اطلق سراح ابو كاسترو بعد اعتقاله لمدة ثمانية أيام بتهمة الحض على العصيان والتمرد والتحريض على أمن الدولة، بواسطة ترويج كاسيت المغني اللبناني مرسيل خليفة «العاشقين».

وفي حديث مع مندوبة «الاتحاد» قال ابو كاسترو: «منذ اليوم الاول من اعتقالي باشر المحقق باسم بطرس بالتحقيق معي وأول ما فعلته انني وقعت على التصريح القانوني: «من حق المتهم الادلاء بما يريد أو له حق السكوت». وقد اخترت حق السكوت. ولكن المحقق استمر باستجوابي والضغط علي في الكلام لكن جوابي كان حسب ما وقعت يحق لي السكوت ولن اجيب الا في المحكمة. وهذا ما كان يثير غضب المحقق والشرطة» وأضاف: «ولقد حاولوا ان يدخلوا معي في حرب نفسية اذ كانوا يحضرون في منتصف الليل ويوقظونني ويزعجونني ثم ينقلونني من مكان الى آخر، فانتقلت من سجن طبريا الى الجلمة والى سجن شطة والناصرة، وحاولوا عزلي في غرفة لوحدي ومنعوني من الاتصال بالتلفون وطلبت قلما وورقة فرفضوا اعطائي. عندها قررت ان اعلن الاضراب عن الطعام حتى اطلاق سراحي. فهذا سلاحي الوحيد والوسيلة الوحيدة لتصعيد مقاومتي لهذا الاعتقال التعسفي الذي لا اساس له. ومن خلال تحقيقي قلت للمحقق عليكم ان تعرفوا ان المحرضين الذين يجب اعتقالهم هم كهانا وليفنغر وغاندي وليس نحن»

هذا وقد خرج ابو كاسترو من السجن أمس الخميس. وقد حضر لاستقباله العشرات من رفاقه اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي واطلق سراحه بكفالة شخصية بقيمة ألف شيكل.

فوز طالبين من الناصرة ودبورية والمدرسة المعمدانية في مسابقة «القلب الى القلب»

*** المدرسة المعمدانية قدمت اكثر نسبة اشتراك * الطالبان هما منار شحبري ومعين عمري ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت جمعية «القلب الى القلب» في بيان صحفي، أمس الاول الاربعاء، ان طالبين عربيين فازا في المسابقة القطرية حول مكافحة امراض القلب وان مدرستين، احداهما في نتانيا والثانية هي المعمدانية في الناصرة، فازتا بجائزتين تقديريتين لاشتراكهما في المسابقة بأعلى نسبة.

وكانت هذه المسابقة قد جرت في اعقاب اليوم الدراسي حول امراض القلب وطرق الوقاية منها الذي اجرته الجمعية بالتعاون مع وزارتي المعارف والامن في جميع المدارس الثانوية ومعسكرات ومواقع الجيش في البلاد ١٩٨٩/١٠/٤. وشارك في المسابقة حول المعلومات التي تلقاها الطلبة خلال ذلك اليوم حوالي مئة الف طالب. ولكثرة الطلبة الذين حصلوا على العلامة الكاملة في هذه المسابقة اجريت قرعة بين المشاركين. ففاز فيها طالبان عربيان هما: منار شحبري من مدرسة المخلص في الناصرة. ومعين محمد عمري من ثانوية دبورية. وسيمنح الفائزان جائزتين مقدمتين من بنك دسكونت، وذلك بشكل احتفالي ظهر الاثنين القادم في فرع البنك في الناصرة.

كيسار يعد ببناء بيت للهستدروت وعيادة لصندوق المرضى في جت فورا

● جت ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ ضمن الجولة التي قام بها سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، على شرف اقامة مجلس للعمال في باقة زار في وقت سابق من يوم الاربعاء، امس الاول، قرية جت وحل ضيفا على مجلسها المحلي. وبهذه المناسبة منحه رئيس المجلس المحلي، السيد جلال وتد «مواطنة شرف»، مطالبا الهستدروت ببناء عيادة لاعضاء صندوق المرضى في جت، التي سبق ان وضع لها حجر الاساس عشية الانتخابات الاخيرة للهستدروت، كما طالب باصلاح ملعب كرة القدم وبناء مدرج فيه.

وفي رد كيسار الذي ارتجله بالعربية ـ شكر اهالي جت على دعم المعراخ في انتخابات الهستدروت (حصل على ٥٥٪ من الاصوات) واعتبر ذلك «تعبيرا لتجاوب العرب مع ما فعلته الهستدروت». واكد كيسار بان الهستدروت اقرت ميزانية خاصة لبناء بيت للهستدروت في جت، وانه سوف يبدأ العمل فيه فورا.

كما اعلن، باسم ناحوم قاسا، مدير مؤسسة «صندوق المرضى» بانه سيتم بناء عيادة لاعضاء صندوق المرضى في جت (يبلغ عددهم ١٤٠٠ عضو) تقريبا، مؤكدا على ان الهستدروت هي بيت لليهود والعرب على حد سواء!

بمبادرة من جمعية الجليل للبحوث

لقاء تشاوري حول موضوع المعاقين في الوسط العربي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، عقد يوم السبت الماضي، لقاء تشاوري ضم عددا غفيرا من الشخصيات الرسمية والشعبية، التي تعمل في حقل المعاقين في الوسط العربي، وذلك لبحث وتنظيم يوم دراسي قطري، تعرض فيه وتبحث المشاكل والنواقص التي تواجه المعاقين العرب عامة. ومن ثم تشكيل لجنة متابعة للاستمرار في السعي لطرح هذه النواقص على الوزارات المختصة وعلى المؤسسات الرسمية ومطالبتها بايجاد الحلول لها

كما تباحث المشتركون في فكرة اقامة جمعية عربية قطرية لرعاية شؤون المعاقين جميعا في الوسط العربي في البلاد

وانبثقت عن اللقاء لجنة مصغرة لمتابعة تنظيم وتنفيذ اليوم الدراسي المقترح، ليكون بمثابة نقطة الانطلاق الاولى على طريق العمل، لتأسيس جمعية قطرية تتخصص بقضايا وأمور المعاقين في الوسط العربي وتكون لها فروع في كل مدينة وقرية

لاول مرة في دبورية:

اسبوع الثقافة العربية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة في دبورية يفتتح مساء اليوم الجمعة في المركز الثقافي الجماهيري في القرية، اسبوع الثقافة العربية الذي ينظمه المركز بالتنسيق مع بيت الكرمة في حيفا.

ويتضمن برنامج الافتتاح كلمات ترحيبية وفقرات موسيقية وفنية من انتاج محلي.

وسيمتد برنامج الاسبوع الثقافي لاربعة ايام يكون حافلا بالنشاطات الادبية والفنية وابرزها عرض مسرحية رأس المملوك جابر في اليوم الاخير من الاسبوع.

وقد أكد لنا السيد جمال مصالحه مدير المركز الثقافي بأن الهدف الاساسي من مثل هذه النشاطات هو اخراج الاهالي والمواطنين من الروتين اليومي الذي اعتادوا عليه ومن الحيرة في كيفية قضاء أوقات فراغهم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير سالم جبران ●
● القائم بأعمال رئيس التحرير علي عاشور ●
● نائب رئيس التحرير عطر محلي واطوني شلحت ●
● اعضاء: صالح احاح، محمود ابو شب، سميح ابو حيط، صلاح دبحه كريم ريجات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٦ هواتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ المراسلات (التحرير ـ ص ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠)، (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١).
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب ٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠ هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤ (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة الزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب ٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف ٠٢/٢٧١٤١٧ (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة هواتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦٦٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
□ المطبع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

■ رياضة ■

غداً مباراة الدالية ـ اشدود في نتانيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري في الساعة الخامسة من عصر غد السبت اول مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية وتجمع بين هبوعيل معين دالية الكرمل ومكابي عيروني اشدود وذلك على ملعب مكابي نتانيا (بينما يستريح مكابي طمرة من مباريات الجولة الاولى). ويوم الاربعاء (٢٣ الجاري) يلعب مكابي طمرة امام عيروني اشدود على ملعب كفار سابا وعلى الملعب نفسه تجري المباراة الثالثة بين طمرة والدالية يوم السبت (٩٠/٥/٢٦).

ويوم غد ايضا تبدأ مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة الثانية وذلك على ملعب هبوعيل الخضيرة وتجمع المباراة الاولى بين هبوعيل الفريديس ومكابي طبريا (الساعة الواحدة) وتجري الثانية بين هبوعيل عرعرة ومكابي تمرا (الساعة الثالثة) وتجري المباراة الثالثة في الساعة الخامسة بين هبوعيل كفركنا وهبوعيل شباب طمرة.

اليوم الجمعة، على ملعب اكسال

المباراة النهائية لبطولة دوري الاشبال

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري المباراة النهائية لبطولة دوري الاشبال لكرة القدم في منطقة عيمق يزراعيل، اليوم الجمعة، على ملعب اكسال. وستكون المباراة بين فريقي اشبال بئر ابو الجيش، التابع للنادي البلدي في الناصرة واشبال بيطار المجيدل.

ويذكر ان فريق اشبال بئر ابو الجيش يضم ٢٢ عضوا تتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ١٥ عاما.



هبوعيل ام الفحم سيلعب امام مكابي تل ابيب، الاربعاء القادم

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قررت جمعية الهلال لمكافحة المخدرات اجراء مباراتها السنوية هذا العام بين فريقي مكابي تل ابيب وهبوعيل ام الفحم معززاً بزاهي ارملي ونجوم عرب اخرين، بعد الاعلان خلال اجراء القرعة بالاتحاد العام لكرة القدم بأن مكابي طمرة سيلعب في نفس اليوم مباراة اختبار، حيث كان من المقرر ان تلعب طمرة في هذه المباراة.

وستجري المباراة بين مكابي تل ابيب وهبوعيل ام الفحم على ملعب سخنين، يوم الاربعاء القادم (٥/٢٣)، الساعة الرابعة والنصف. وسيعلن عن اسماء اللاعبين المعززين خلال اليومين القادمين.

وتجري جمعية الهلال هذه المباراة بالتعاون مع المجلس المحلي في سخنين ومنتزه سخنين للافراح الذي سيستضيف لاعبي الفريقين لوجبة عشاء فاخرة بعد المباراة تبرعا منه على شرف هذا الحدث الرياضي.

وعلم ان مدرب فريق هبوعيل ام الفحم، كامل حلبي، قد اختار اربعة لاعبين لتعزيز فريقه وهم: زاهي ارملي (هـ القدس) وعبد بربارة (هـ عكا) واحمد موسى (هـ تل ابيب) ونائل ابو احمد (اخاء الناصرة). وعلم ايضا انه قد يختار لاعبين اخرين من فرق اخرى.

منح لقب بروفيسور لاستاذ الرياضيات داود بشوتي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ منح الاستاذ داود بشوتي من حيفا لقب بروفيسور من معهد الهندسة التطبيقية، التخنيون، وذلك على اثر العديد من الاطروحات العلمية في موضوع تخصصه، الرياضيات.

والاستاذ بشوتي هو شاب في السابعة والثلاثين من عمره. يسكن في حيفا. ويحاضر في التخنيون. وقد حصل على شهادة الدكتوراة في الرياضيات، وهو في الـ ٢٤ من العمر. وبعد هذا الانجاز العلمي البارز واصل ابحاثه العلمية التي كانت سببا في حصوله على هذا التقدير العلمي الرفيع. وهو العربي الاول في البلاد الذي حظي بلقب بروفيسور في موضوع الرياضيات.

هذا وقد رفض البروفيسور بشوتي، بتواضع، اجراء مقابلات صحفية معه معلنا: «انا اقوم بجهود لخدمة العلم وليس الشهرة الشخصية. ولذلك لا ادلي باحاديث صحفية».

ضمن نشاطات «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» مهرجان ثقافي فني ضخم في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ افتتح مساء امس الاول (الاربعاء) في قاعة المدرسة الثانوية «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» بمهرجان ضخم حضره المئات من اهالي سخنين.

افتتح المهرجان وتولى عرافته نائب رئيس المجلس المحلي، السيد فوزي زبيدات، حيث رحب بالحضور ودعاهم للمشاركة في جميع الفعاليات المزمع اقامتها خلال هذا الاسبوع، كما هنأ فريق مكابي سخنين الذي حافظ على موقعه في الدرجة الثانية لكرة القدم رغم ظروفه الصعبة.

وتلاه مدير دائرة الثقافة في وزارة المعارف والثقافة، السيد موفق خوري، حيث قال «تعمل وزارة المعارف في الآونة الاخيرة على تقديم الخدمات للجماهير العربية، رغم شحة الميزانيات». واعرب عن امله في زيادة هذه المخصصات من قبل وزارة المعارف. وأضاف بأنه هناك ثلاث مركبات لتطوير الوسط العربي من ناحية ثقافية وهي وزارة المعارف، المجالس المحلية والجماهير العريضة. وأشاد بالنشاطات التربوية والثقافية التي يقوم مجلس وأهالي سخنين باحيائها، وخص بالذكر رئيس مجلس سخنين المحلي الذي يتفانى في تقديم الخدمات التربوية والثقافية لأهالي سخنين واعرب عن امله في الاعتراف بسخنين مدينة.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي، حيث قال: «ان النشاطات في المجالات التربوية قليلة جداً في وسطنا العربي، وهي تقتصر على التعليم في المدارس وليس هناك ما يكفي من النشاطات غير المنهجية».

وتطرق ابو ريا الى التمييز في الميزانيات بين السلطات المحلية العربية وقارنها بالارقام مع السلطات المحلية اليهودية، واعطى مثلاً على ذلك قرية سخنين ومجدال هعيمق.

وقال ان هناك اتصالات مع المجلس الاقليمي «مسغاف» من اجل اقامة مركز ثقافي يهودي عربي يكون مركزه سخنين.

هذا وتخللت المهرجان وصلات فنية متنوعة، شارك في احيائها فرقة عيلبون للرقص الشعبي، فرقة «العودة» للدبكة الشعبية التابعة للمركز الثقافي في نحف، فرقة الدبكة الشعبية التابعة للجنة عمال سخنين، فرقة الدبكة للفلوكلور البدوي في طوبا وفرقة الدبكة الشعبية التابعة لمجلس سخنين المحلي. كما واشتركت الفرقة الموسيقية للغناء الشرقي بقيادة المطرب الشاب عمر طربيه.

ما يستحق الحياة وتحتاج اليه الحياة - لا بد ان يولد...

□ هنالك جملة من التطورات الداخلية، السياسية والاجتماعية والفكرية في العديد من البلدان العربية لا يجري تسليط الضوء عليها بشكل كاف، كما لو لم تكن «اخباره او «احداثاه. ولكن هذه التفاعلات - الاختمارات، في نهاية الامر، تشكل اساسا لتحولات بعيدة المدى بالنسبة للمستقبل العربي.

والقاسم المشترك بين كل هذه التطورات، التفاعلات، الاختمارات هو طرح مسألة الدمقراطية والعصرنة الاجتماعية قضية مركزية على بساط البحث العربي.

اننا ننظر الى الوراء، الى اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن فنشعر بالاعتزاز والاعجاب لما كان عليه فكر النهضة من علمانية ومنطق وتجديد وشجاعة اجتماعية وانفتاح على كل مخزون الحضارة وسعي الى التمسك بالجذور بشكل اصيل وعطش حقيقي الى المعرفة ونشر التعليم وترسيخ كرامة الانسان.

نقف الان، في اواخر هذا القرن مبهورين امام تراث رفاعة الطهطاوي وقاسم امين ورشيد رضا وطه حسين وعبد الرحمن الكواكبي وفرح انطون واليازجيين والبستانيين وسلامة موسى وعشرات المفكرين الرواد الآخرين.

ويخيل الينا ان محاولة فرض النظام السياسي البرلماني البرجوازي الغربي في الاقطار العربية جعلت الشعب يرد بالمعارضة والرفض لا رفضا للدمقراطية بل رفضا للفرض الكولونيالي وسقطت التجربة البرلمانية البرجوازية وتحول كل مسار النضال الوطني الاستقلالي الى مسار اخذ فيه العسكريون دورا قياديا وتراجعت، خلاله، تراجعا حادا يكاد يكون كاملا، كل فكرة الدمقراطية.

ان الفكر الحقيقي للنهضة العربية الذي كان يجب ان تجسده وتطبقه البرجوازية الوطنية الناهضة قد أجهض اجهاضا كاملا. وصار هذا الفكر يعيش الغربة القتالة في ظل نشر الاوهام بأن النضال الاستقلالي لا يحتمل الدمقراطية وان المعركة ضد «العدو» لا تقبل بالتعددية. وفي كثير من الاحيان كانت الانظمة ذات الطابع الوطني الاصلاحي المعادي للاستعمار تقف على الساحة الداخلية موقفا قمعيا تجاه اليسار، قمعيا تجاه حرية الفكر عموما. وفي ظل غياب الدمقراطية عششت في الجهاز الحاكم عقليات رجعية سياسيا ظلامية اجتماعيا، مفسودة اقتصاديا، تآمرت مع العدو، في لحظة الازمة المتفجرة. ولعل صعود الساداتية قد تم على خلفية السلبيات الكثيرة في المرحلة الناصرية، اي ان ما كان معششا بشكل مستور وغير قانوني في الجهاز صار قياديا في الجهاز، بعد الانقلاب الرجعي.

هنالك اثارة كبرى سياسيا وتاريخيا في حقيقة ان القيم الاجتماعية للثورة البرجوازية - الدمقراطية لم تتمكن ان تتأصل وتنمو وتترسخ. وكان يبدو وكأن التطور قد قفز عنها وتجاوزها بقيام الدكتاتورية المتنورة ذات الاهداف الاشتراكية المعلنة. وهذا الموضوع يستحق البحث العلمي الشامل والموضوعي.

ولكن ما نصل اليه الان من استنتاج هو ان تلك الافكار لا يجوز ولا يمكن القفز عنها، انها مرحلة هامة في التطور الحضاري والسياسي، وكان يجب ان يمر عليها الوطن العربي، وصولا الى الدمقراطية الجديدة، التحول التقدمي، الاجتماعي، الاشتراكي.

ومع استنفاد الانظمة العسكرية لامكانياتها تاريخيا، ومع التطورات الطبقية والاقتصادية والاجتماعية العميقة المتميزة بالفرز والاستقطاب، صار الموقف من السياسة الداخلية، الموقف من النشاط الحزبي وحرية التفكير والتعبير والموقف من المرأة، مجالا اساسيا وحاسما في النضال لصنع المستقبل العربي.

هنالك من يرى فقط النهوض الهائل للمد الاصولي المتعصب، وكأن هذا هو اساس الصورة، ولكن الحقيقة هي ان المد الاصولي يجيء محاولة من القوى الاجتماعية الرجعية، القديمة، للرد على ضغوط التجديد. والحقيقة انه في كل حقبة تاريخية، وعند كل شعب عندما كانت تنطلق الطاقات الساعية للتغيير والتجديد، كانت بالمقابل تتحرك القوى الارتدادية الرافضة للتغيير.

وما نراه الان في العديد من البلدان العربية هو تأكيد لصحة ما نقول. فمقابل التيار الاصولي، العودة المستحيلة الى الماضي، نجد ازدهارا رائعا للنضال الدمقراطي والتجديدي.

* في الاردن جرت انتخابات برلمانية دمقراطية الى حد كبير، بدأت التعددية الحزبية الفعلية. الملك حسين اقام لجنة وطنية عامة تمثيلية لوضع صيغة اقتراح للدستور، ومن علامات المرحلة ان الملك استقبل وفدا من قيادة الحزب الشيوعي الاردني برئاسة عضو البرلمان عيسى مدانات.

* في الجزائر اعترفت جبهة التحرير الوطنية الحاكمة بالحاجة الى التعددية، واقيمت فعلا احزاب يصل عددها الى اكثر من ٢٥ حزبا تمثل التيارات الاصولية الدينية والبرجوازية العلمانية واليسارية والشيوعية. كما نشطت الجماهير بشكل لم يسبق له مثيل في العمل السياسي المطلبي اليومي.

* في تونس بدأت، ايضا، التعددية الحزبية، وهنالك ازدهار لم تعرفه تونس للنقاش والصراع على صفحات الجرائد وفي الحياة السياسية العامة.

* في المغرب، لأول مرة منذ استقلال البلاد، تطرح احزاب المعارضة نزع الثقة عن الحكومة في البرلمان على خلفية الميزانية العامة والسياسة الاقتصادية - الاجتماعية.

* في مصر، مع كل اهتزازات وتناقضات النظام، برئاسة الرئيس مبارك، هنالك تعددية حزبية وسياسية. وهناك انتقاد لممارسات الحكومة والوزارات المختلفة اكثر من اية مرحلة سابقة.

* عملية توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي (الدمقراطي) تسير على قدم وساق. وهناك دلالة كبرى لحقيقة ان اقتراح الدستور الجديد لليمن الموحد يضمن التعددية الحزبية والدمقراطية وحرية الصحافة وحرية التنظيم النقابي والثقافي بالاضافة الى التنظيم الحزبي.

* تصل مؤشرات اولية الى ان النظام الحاكم في العراق والنظام الحاكم في سوريا يحسان بضغوط المرحلة ويفتشان عن طريقة تضمن التعددية بدون ان «يتضرر» النظام. ويبدو ان هذا مستحيلا. ولكن مجرد الاعتراف بالحاجة الى الاصلاح والتعددية واطلاق سراح السجناء السياسيين والعفو العام عن عشرات الوف المطرودين خارج الوطن هو اعتراف بحتمية التطور الدمقراطي.

* هنالك اهمية، ربما خاصة، للنضال في الكويت لعودة الحياة البرلمانية وضمان التعددية الحزبية وافساح المجال لحرية التفكير والتعبير والتنظيم. وقد حققت المعارضة الكويتية انجازات هامة في هذا المجال.

ليس صدفة بل من الطبيعي تماما ان هذه المعركة للدمقراطية والتجديد الاجتماعي يرافقها نضال هام جدا وعميق جدا لضمان المساواة الحقيقية للمرأة ومشاركتها الفعلية، على قدم المساواة، في الحياة السياسية والثقافية والنقابية والفكرية.

ولا شك في ان الجزائر هي الرائدة في هذا المجال الهام جدا والحساس جدا. فقد ردت المنظمات النسائية والطلابية ردا نضاليا على محاولات القمع الاجتماعي من جانب الاوساط «الاصولية». وكانت صدامات في مساكن الطلبة في الجزائر العاصمة، حيث اصرت الطالبات على المحافظة على الكرامة والحرية الشخصية ورفض الشعوذات المعادية للمرأة والمعادية لتراثنا وقيمنا الاجتماعية.

وبالفعل حركت الحركة النسائية والحركة النقابية تجمعا دمقراطيا واسعا ضم عشرات الاحزاب والمنظمات النقابية والثقافية والشبابية والنسائية تحت شعار «الدمقراطية - نريدها وندافع عنها».

والمظاهرة التاريخية في الجزائر في ١٠ ايار ١٩٩٠ باشتراك ١٥٠ الف انسان هي علامة ساطعة على ان قضية الدمقراطية والتطور الاجتماعي وحرية المرأة ليست قضية حلقات نسائية ضيقة او حلقات مثقفين بل حركة شعبية تدمج بعمق وتضع بين التطور العام للبلاد وبين مكانة المرأة في هذا النضال العام.

مع كل اهمية تحرر المرأة واضطلاعها بدور متساو في المجتمع الا ان القضية المطروحة ليست قضية مكانة المرأة فقط. بل ان الموقف من المرأة هو معيار للموقف من القضية الاجتماعية العامة.

هل تسود المجتمع العربي الهيمنة الدكتاتورية ام الدمقراطية؟ هل تتفاعل وتنشط كل الاجتهادات سعيا لبناء وطن حر دمقراطي يعتز المواطن ان يعيش فيه ويتمسك به، او تدوس السلطة القمعية كل فكر تجديدي دمقراطي فوق الارض العربية؟ هل السلطة اداة لتسيير وتنظيم حياة المجتمع ام ان المجتمع اداة في يد السلطة؟ هل الشعب هو سيد الوطن ام انه اداة في خدمة الطبقة الحاكمة؟

كل هذه الاسئلة وغيرها مطروحة. وقد سقط نهائيا القول بأن الوحدة الوطنية تتطلب الغاء الحياة السياسية والحزبية او ان الجاهزية القتالية ضد الاخطار تتطلب كبت وقتل الاجتهادات الدمقراطية؟

ويقيننا ان التاريخ لا يعيد نفسه، كما لا يصحح الاخطاء بشكل ميكانيكي. ولكن ما نراه الان من يقظة دمقراطية هو من ناحية رد اعتبار لفكر النهضة العربية، رد اعتبار لمسألة الدمقراطية وحقوق الانسان، مع عمق اجتماعي تقدمي واضح.

للوهلة الاولى يبدو ان هذا الكلام هو عن قضايا بعيدة في اماكن بعيدة. ولكن من ناحية فان قضايا العالم العربي تهمنا قوميا وتاريخيا. وثانيا: هذه القضايا المطروحة على النطاق العربي العام مطروحة عندنا، ايضا، بشكل واضح.

ونحن نستمد القوة والمعنويات من هذا النضال الدمقراطي والتجديدي العام في الوطن العربي الكبير.. وعلى الرغم من كل الصعوبات والعقبات والتعقيدات الكبيرة فاننا نلاحظ، علميا وعمليا، ان مخاض الميلاد الجديد للثورة العربية، بروح الدمقراطية والعصرنة الاجتماعية والتجدد وصيانة حقوق انسان وكرامة الانسان، قد بدأ فعلا.. وكل ردود الفعل العنيفة التي تحاول منع المولود القادم من الخروج الى النور، لا بد ان تفشل. وما يستحق الحياة، ما تحتاج اليه الحياة، لا بد ان ينتصر.

● سالم جبران ●

بعض الملاحظات على هامش زيارة الرئيس التشيكي

● الرئيس المحترم،
تابعت زيارتك للبلاد كرئيس لدولة ارتبط معها بذكريات حبيبة كثيرة.

كمواطنة اسرائيلية ترعرعت في اسرائيل وثقفت على حب الانسان بوصفه انسانا، وعلى احترام القيم السامية للحرية والمساواة، وحلمت معظم حياتها بأن يوما سيأتي ونستطيع ان نتمتع بالسلام في بلادنا الصغيرة أيضا، في هذه المنطقة التي عافت الحروب، احس أن من واجبي ان اعلق على زيارتك هذه.

ففي مقابلة مع الصحفي يشعياهو بن فورات («يديعوت احرونوت» ٩٠/٤/٢٥) وتكرر الامر عدة مرات «سياستنا قائمة على احترام حقوق الانسان وعلى التطلع للسلام.. وكل مكان في الدنيا يضطهد فيه الانسان كأننا نحن ايضا نعاني منه، ان خلاصة نظرتنا هي احترام حقوق الانسان». وباسم هذه القيم اتيت الى اسرائيل. «سياستنا قائمة على مبدأ ان السلام والحرية لا يتجزأن» («دفار» ٤/٢٩).

أو لم يسمع سيادة الرئيس عن شعب جار، موجود عبر اسوار ومنظر القدس الرائع، الشعب الفلسطيني المسلوب الحرية؟ شعب مضى عليه ٢٣ عاما تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويرزح تحت الحكم العسكري الاسرائيلي الذي يخرق حقوق الانسان يوميا. (ولينظر الرئيس الاديب في تقرير امنستي عن خرق حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة). وهل لم يسمع حضرة الرئيس عن المعتقلات التي تكاد تختنق بالمعتقلين الفلسطينيين بدون محاكمة، وبموجب اوامر عسكرية لشهور ولسنوات؟ وهل لم يسمع حضرة الرئيس عن اولاد فقدوا عينا او رجلا او يدا جراء اطلاق الجنود النار عليهم او لم يسمع عن مئات الاولاد والشبان الذين قتلوا من الرصاص البلاستيكي والرصاص الحي؟ وعن طفلات فقدن نور عيونهن واولاد بترت اعضاؤهم؟ وعن نساء وامهات طردن من بيوتهن وابعدن عن اولادهن في ظلام الليل لعدم التصديق على تصاريحهن بالاقامة الدائمة.

ولقد تجولت مع مرافقيك في المدينة القديمة، «تجول المرافقون في السوق الذي كانت معظم حوانيته مقفلة» («يديعوت احرونوت» ٩٠/٤/٢٧) او لم تسأل نفسك سيدي الرئيس لماذا كانت الحوانيت مقفلة في عز الظهيرة؟! ولماذا كان السوق خاليا من الناس وهو الذي يعج دائما بالحياة؟!

انت يا سيدي الرئيس اديب، وشعبي يعتبر في التاريخ شعب الكتاب، وان شعب الكتاب بالضبط اقفل ويقفل المدارس (وحتى رياض الاطفال). فمنذ اكثر من سنتين اغلقت كل المؤسسات والمعاهد العلمية والثقافية العالية في المناطق المحتلة والان فقط وبضغط دولي يعلنون عن «فتحها قريبا بشكل تدريجي».

فهل لم يثر حضرة الرئيس هذا الموضوع في ابحاثه مع ممثلي السلطة في اسرائيل؟

انني اكتب عن هذا بألم، فشعبي يقترف اعمالا تهدد مستقبله، ولا يمكن بناء مستقبل وتأمين الامن لاسرائيل عن طريق تعميق الكراهية وتصعيد ممارسات الاكراه ومواصلة قمع التطلع الطبيعي للشعب الفلسطيني في الاستقلال والحرية.

«الشعب الذي لا اخلاقية ولا ثبات في داخله، لن يصل الخلاص عن طريق السياسة فقط» (مساريك) ليس هذا هو السبيل الذي يوصل الشعب اليهودي في «تطلعه الى الحرية والامن في وطنه» كما سجل في شهادة الدكتوراة الصادرة عن الجامعة العبرية في القدس التي اعطوك اياها. فهذا الطريق يؤدي الى ضحايا اخرى وتوسيع حلقة الدم التي تجبي يوميا قرابين جديدة.

صحيح ان الحرية لا تتجزأ، كما قلت، وهي حق طبيعي لكل شعب، للشعب



● هافل ●

الاسرائيلي وللشعب الفلسطيني، وكما نقش على تمثال مناضل الحرية التشيكي يان هوس في براغ، الحقيقة ستنتصر.

في زيارتك للكنيست سيدي الرئيس، قلت: «تناضل دولة اسرائيل وتطور النظام الدمقراطي منذ ٤٢ عاما وهناك الكثير مما نتعلمه من اسرائيل» («يديعوت احرونوت» ٤/٢٦) ولمعلوميتك سيدي الرئيس فليس «للدمقراطية الاسرائيلية» دستور حتى اليوم. وهي تستخدم حتى هذا اليوم قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية في فلسطين وبينها قوانين تبيح الاعتقال الاداري بدون محاكمة، ومصادرة الاراضي وقائمة طويلة من القوانين والاضطهادات وبشكل خاص تجاه مواطني اسرائيل العرب، هذه القوانين البعيدة عن الدمقراطية، وبالطبع ليست «معلما» للدمقراطية. فالدمقراطية كالحرية لا تتجزأ ويجب ان تطبق على الجميع.

وفي مقابلة معك («يديعوت احرونوت» ٩٠/٤/٢٥) تحدثت عن «عودة اليهود الى ارض الميعاد» فعلى اساس اي ميعاد يتحدث حضرة الرئيس، عن الوارد في التناخ قبل اكثر من الفي عام؟ لا يمكن ان يسير العالم اليوم على مثل هذا الاساس، فهل تستطيع عائلة الشعوب ان توافق على مطالب شعوب مختلفة في الضم، وتغيير الحدود على اساس الماضي وقبل مئات السنين (فكيف قبل الاف السنين) فهل كنت توافق على هذا سيدي الرئيس؟

«في ارض الميعاد، اقام شعب، عاش وزرع ارضه، ودفن فيها موتاه وربى عليها اولاده، فماذا عن هذا الشعب؟ او ليست هذه ايضا ارضه الموعودة بوصفه جزءا منها؟!

ارجو الا تفهمني بشكل مغلوط. فلا وطن آخر لي، واسرائيل يبقى ولا اقبل بتركها، وكان والداي وصلاها قبل فترة طويلة من قيام دولة اسرائيل ولكن حقي في البلاد غير ناجم عن حكاية الميعاد بل من قوة الواقع الناجم عن قوة الممارسة. ولا يلغي حقي هذا حق جاري. ولا يمكن اصلاح سوء عن طريق خلق اساءة جديدة. فهذه البلاد تخص الشعبين ولا حيلة الا بتقسيمها والتعود على العيش معا، وفيها مكان لجميعنا للحياة وليس فقط للقبور.

واذا كنا نريد العيش فيها، فيجب علينا ان نعترف بحق الشعب الفلسطيني في العيش في وطنه مستقلا الى جانب دولة اسرائيل، ولهذا سيدي الرئيس، فانت الذي اكثرت في زيارتك في التدقيق احترام حقوق الانسان، كان من الطبيعي ان تشترط موافقتك في ان تستخدم براغ محطة انتقالية للقادمين من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل بعدم اسكانهم في المناطق المحتلة والا كان تطبيق حقوق الانسان في الانتقال والعيش اينما يريد يضر بحقوق الانسان حسب وثيقة جنيف التي تنص على منع الاقامة على اراضي محتلة وخلق تغييرات ديمغرافية عليها. ولا يقوم حق عن طريق دوس حق آخر وحقوق الانسان هي كل واحد يجب احترامها والمحافظة عليها وكرئيس يريد حسب قولك تقدم السلام الاسرائيلي - الفلسطيني فانك ستعمل بالطبع ضد استيطان القادمين الجدد في المناطق المحتلة، وهو امر يناقض العملية السلمية، ولن تكتفي «بالاعراب عن الامل بالا يجري اسكانهم في المناطق المحتلة». («هآرتس» ٩٠/٤/٢٩).

وفي زيارتك في «يد وشم» اكدت معاناة اليهود الرهيبة في الكارثة. وكإنسان فقد عائلته الكبيرة ايضا في الكارثة ولم يحظ بمعرفة اعمام وخالات واجداد وجدات، احس بأن الكارثة لا تمنحنا حقا اخلاقيا، في ان نتسبب بالمعاناة والسوء لشعب آخر، وعلى العكس من ذلك فإبهاء الكارثة، تلزمنا بأن نكون حساسين وان نقاوم كل سوء ومعاناة تحصل للاخرين من خلال تجربة الماضي الفظيعة. لنتذكر ولا ننسى وان نمنع كارثة جديدة للانسانية.

لقد اكثر هافل ومرافقوه من الانشغال باحداث يوم الاربعاء في جباليا، وقد سألوا بقلق، كيف يمكن ان كل مضيفيهم بدوا هادئين بعيدين عن القلق فيما يجري في المناطق من احداث من هذا النوع، ولم تقنعهم كثيرا الاجوبة التي تلقوها («هآرتس» ٤/٢٩).

ويكمن هنا ايضا الجواب على الدمقراطية. فالدمقراطية والعدالة لا يمكن ان تسجل في جدول الاعمال بالنسبة لما جرى اليوم في جباليا وما يجري يوميا في القرى العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة.

اننا، نحن الاسرائيليين، محبي السلام والدمقراطية لسنا هادئين بعيدين عن القلق، اننا قلقون على مستقبل دولة اسرائيل وطابعها، ولمستقبل المنطقة كلها التي تغلي كالمرجل الذي قد ينفجر ويحدث كارثة فظيعة. وحسب اقوال توماس مساريك «كل امة وقبل كل شيء، كل امة صغيرة ملزمة بأن يكون لها قانونها الاخلاقي، الذي تعيش من اجله وبواسطته تساهم في انسجام الجنس البشري».

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في نهاية زيارتك لاسرائيل، قلت يا سيدي الرئيس: «تتمسك تشيكوسلوفاكيا بسياسة انه لا يمكن الفصل بين السلام والحرية» («عل همشمار» ٩٠/٤/٢٩). ويبدو ان الفلسطينيين ايضا قد نقشوا هذه السياسة على علمهم، وهم يقاتلون من اجل الحرية، ولن يكون سلام في منطقتنا حتى يحصلوا عليها. وليس هناك من شيء يحتاجه اكثر من السلام. صحيح يا سيدي الرئيس، انه «عاجلا أم آجلا، ستصل اسرائيل الى التعايش بسلام كامل مع جاراتها». وأملي، سيدي الرئيس، ان تبادر بمساهمتك من أجل ان يفعلوا ذلك عاجلا وليس آجلا ويوفروا الدموع والالم والمعاناة على الارامل والايتام وآباء ثكالى جدد، من اجل ان يكون ربيع للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

● د. تسيبورا شاروني ●

(كاتبة المقال، تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين)

لا تتعللوا بالأوهام!

●الاوهام حول بيرس انتهت. ومسيرة السلام التي ارتكزت على ثلاثي بيكر، مبارك، بيرس وصلت الى ما كان متوقعا منها - الطريق المسدود.

والسؤال ماذا بعد؟ هناك محاولة عابثة لاحياء العظام وهي رميم. من خلال الدعوة الى لقاء مصري - اسرائيلي - امريكي بدون موافقة اسرائيل على خطة بيكر. وهو تنازل هام حصل عليه شمير قبل ان يشكل وزارته الجديدة من الطرفين الامريكي والمصري. ومعناه ان هذين الطرفين مستعدان لتقديم المزيد من التنازلات حتى يقبل شمير الحوار لتطبيق «مشروعه»!

هل عرف اصحاب هذه التنازلات تركيبة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وبرامج القوى المشاركة فيها؟ هناك احزاب مثل هتحيا وموليدت وتسومت تعارض حتى خطة شمير حسب تفسيره لها. وهو التفسير المتناقض مع تفسير حزب العمل والادارة الامريكية لتلك الخطة. واكثر من ذلك ان هذه الاحزاب تعارض، من حيث الاساس، اية تسوية سياسية لا تقوم على الاعتراف بارض «اسرائيل الكاملة»!

ان الوزارة الجديدة التي باشرت الادارة الامريكية «الغزل» معها تتشكل في غالبيتها من اعضاء، بين فيهم رئيسها، عارضوا اتفاقيات كامب ديفيد، ويصرحون علنا بأنهم لن يتنازلوا عن شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ومن هنا يكون ترتيب لقاء ثلاثي في ظل هذه الاعتبارات نجاحا لهذه الوزارة وتصديقا لادعاءاتها بأن «الرفض» هو السياسة المثلى لتثبيت الامر الواقع، وانتزاع تنازلات جديدة من الاطراف الاخرى!

وليس معنى هذا ان اللقاء الثلاثي باشتراك وزير خارجية بيرس، لو نجح في تشكيل حكومة، كان سيتمخض عن نتائج ايجابية لصالح الشعب الفلسطيني. ولكنه كان يمكن ان يخفي لبعض الوقت قصور النهج المتبع، نهج الاعتماد على الدور الامريكي المنفرد، عن تحقيق سلام عادل يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان البيان السوفييتي - المصري المشترك عاد للتأكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي بعد تراجع الاهتمام بهذا المؤتمر.

وليس معروفا بعد ما اذا كانت هذه العودة للمطالبة بالمؤتمر الدولي جاءت نتيجة التوصل الى الاستنتاج الصحيح، وهو افلاس النهج السابق، ام انها مجرد مجاملة شفوية لموقف قديم.

ان الانباء القائلة باعتزام واشنطن الدعوة الى لقاء ثلاثي تشير، في حالة موافقة مصر عليها، الى ان الرئيس مبارك لم يستخلص الاستنتاج الملائم الوحيد من تحركه السابق منذ اعلانه عن نقاطه العشر. كما ان سحب الدول العربية لمشروعها في مجلس الامن بخصوص توطين المهاجرين السوفييت في الاراضي المحتلة، لان الادارة الامريكية لن تصوت لصالحه رغم كل التعديلات التي ادخلت عليه، لا يعني فقط اخضاع السياسة العربية للمعايير السياسية الامريكية، بل، في الاساس، للمعايير السياسية الاسرائيلية.

مهما كانت هذه الحقيقة مرة، الا ان الذين قرروا سحب مشروعهم من مجلس الامن يعرفون ان الادارة الامريكية تراجعت عن تأييده بسبب الضغط الاسرائيلي. وهم تراجعوا عن طرحه بسبب التراجع الامريكي.

معنى هذا ان استنتاجات جديدة لم تحصل على الصعيد العربي، رغم مرور عقود من الزمن حملت معها عشرات وربما مئات الدلائل على قصور سياسة وضع كل البيض العربي في السلة الامريكية.

المهم الان ماذا ستفعل القمة العربية القادمة تجاه هذه المعطيات؟ هل ستشق طريقا جديدا مستقلا للعمل العربي ام تصدر القرارات ولا تلتزم بها وتعود الى المسيرة الاولى، مسيرة اللهاث وراء الدور الامريكي المنفرد؟

لقد اظهر هذا الدور بوضوح قصوره عن التجاوب مع المطالب العربية، بل قصوره حتى عن تلبية المطالب الامريكية نفسها من اسرائيل فيما عرف بخطة بيكر. والمنطق السليم يقول: اذا كان الامر كذلك فلا بد من اسلوب اخر يعتمد الدور المشترك للدول الكبرى للضغط على الحكومة الاسرائيلية، اضافة للدور الفلسطيني والعربي، من اجل عقد المؤتمر الدولي والسير بجدية في طريق السلام العادل، طريق اقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتأمين متطلبات الامن والطمأنينة لشعوب المنطقة.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «هآرتس» - ٩٠/٥/١٦)

مناقيش

جريمة.. وجريمة!!

●اسرائيل دولة عدل. ودولة قانون. هكذا تقول اجهزة الاعلام صباح مساء. واما المواطن العربي في اسرائيل فيستطيع ان يردد قول شاعر العربية الاكبر ابي الطيب المتنبي «يا اعدل الناس الا في معاملتي»!

الرابي ليفنغر من غلاة المستوطنين العنصريين، يقتل عربيا من مدينة خليل الرحمن فيعتقل لساعات معدودة ثم يحاكم وبصفقة لا اخلاقية بين محاميه وبين النيابة تحكم المحكمة بسجنه خمسة اشهر فقط لا غير.. ويدخل السجن وسط زفة وغناء!

والشعار قد يصير: اقتل عربيا تسجن خمسة اشهر.. اي ١٥٠ يوما وبعد تخفيض ثلث المدة يبقى مائة يوم سجن. اي ان العربي يساوي مائة يوم سجن!!

يا بلاش.

والفتاة اليمينية ميخال تقتل سائق سيارة اجرة شاب مقدسي اسمه خميس توتنجي، تقتله بدون ذنب وبدون سبب اللهم الا لكونه عربيا فتسجنها المحكمة ثم يطلق سراحها بعد اشهر قليلة!

والشعار قد صار: اقتل عربيا تسجن اشهرا معدودات.

وقبل سنوات قامت العصابة الارهابية بأعمال قتل ومحاولات قتل رؤساء البلديات في المدن الفلسطينية المحتلة.. حوكموا.. وسجنوا في ظروف جيدة.. ثم اطلق سراح بعضهم بسرعة!

لا يهم فالمعتدى عليهم عرب.. وكل عشرة الاف عربي بل كل مائة الف عربي لا يساوون يهوديا..

تذكروا الم يقل هذا الكلام رئيس حزب اسرائيلي وعضو برلمان اسرائيلي!!

واسرائيل دولة عدل.. ودولة قانون.. والناس فيها يعيشون متساوين.. سواسية مثل اسنان المشط. لا فرق في الجنس والدين واللون والعنصر..

معلم شاب من قرية دير الاسد اسمه عبد السلام الاسدي كان يعمل في مدرسة كابول الابتدائية معلما للرسم. وكان موضوع درس الرسم عن السلام.. والطلاب في الصف الرابع الابتدائي. طلب من طلابه ان يرسموا ما يخطر على بالهم من رسومات عن السلام. سأله احد الطلاب عن الوان العلم الفلسطيني فأجابه. ورسم الطالب العلم. وحكمت المحكمة على عبد السلام معلم درس الرسم عن السلام بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وعشرة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ودفع غرامة مالية مقدارها الف شاقل!

جريمة عبد السلام الاسدي في ذكر الوان العلم الفلسطيني في درس الرسم تساوي جريمة الرابي ليفنغر في قتل عربي من الخليل..

ان ترسم علما فلسطينيا فجريمة كبرى..

ان تقتل عربيا فجنحة صغيرة..

لا اعرف ما هو الخطر على المواطن الاسرائيلي من رسم علم فلسطيني على الورق. ولا اعرف ما هو الخطر على الشعب الاسرائيلي من رفع علم فلسطيني..

العلم الفلسطيني هو علم شعب.. وعلم دولة ستقوم قريبا بجانب دولة اسرائيل.. وستكون لها سفارة في اسرائيل.. وسيستقبل رئيس دولة اسرائيل سفيرها.. وسيعزف نشيدها!! فالى متى ستبقى المحاكم الاسرائيلية تحاكم ابناء الشعب العربي في اسرائيل لانهم يرسمون او يرفعون علم دولة شعبهم!!

ولا استطيع ان اتخيل مدى هذا العدل الكبير في مساواة جريمة قتل عربي برسم علم فلسطيني.

ولكن اسرائيل دولة عدل، ودولة قانون، ودولة مساواة. قولوا معي.. اهتفوا معي:

عاش العدل.
عاش العدل.
عاشت المساواة.

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ - حظ العدالة مايل ليه..؟

●تقول الموعظة الشائعة بين ابناء عمومتنا اليهود: «اتخذ لك رابيا». هذا بالنسبة للشخص الواحد، فما بالك حين تتخذ «الدولة» كلها رابيا؟

والراب ليفنغر رابي ولا كل رابي. فهو من رجال الله الاوائل، الصداميين، الذي قاد بنفسه حملة احتلال حيٍّ في الخليل، وانفلت وزمرته متحللين من كل قيد.. حتى اوحوا للصحفيين اسما ملائما لهم، ظل يلازمهم الى يوم يبعثون: «سوائب المستوطنين». وكان حين تتحرك «المشاعر» القانونية في نفوس جنود وضباط جيش الاحتلال، ويحاولون وقف تسيب الراب ليفنغر، ينفجر صارخا، ناطًا، متلويًا، يمزق ملابسه ويعض الارض غيظا، كأنما اصيب بنوبة صرع.. فتنبعج مشاعر الرأفة في نفوس الضباط والجنود وتستقر في الحيز الذي شغلته «المشاعر القانونية»، ليبقى ليفنغر في الساحة محاطا بالمريدين.. وحين مهر التسيب بالدم في عملية الدبويا صارت «كريات اربع» بلاطة على بطون اهل الخليل.

منذ ذلك الحين والراب ليفنغر يتزعم المستوطنين، عاقلا وقت الحاجة، مجنونا او شاذا وقت الحاجة، يقف على رأس حلقات الرقص «التوراتية» في الخليل والقدس ونابلس، يتحدى سكان المناطق المحتلة بسلاحه المشهر، وكانت اكبر «تقليعاته» يوم قرر ان «يصلح» بنفسه قصورات صاهل، فاختار الشارع الرئيسي، امام مخيم الدهيشة، مقرا لنبطشيته.. فانشدت اليه فرقة من الجنود لحماية هذه النزوة «الامنية»، وصار الجنود يتتبعون خطواته دون ان يحصوها. وهكذا تاه العدُّ في ملفات القضاء يوم اعتدى الراب ليفنغر على ممتلكات العديد من المواطنين، و«انفلت» مسدسه فقتل المواطن الفلسطيني كايد ابو صلاح من الخليل.

ولما كانت الامور غير سائبة، والقانون شغّال - جيء بالراب الكبير، ليفنغر، الى المحكمة. وبدا كأنما ظاهرة ليفنغر ستتوقف. لكن «حظ العدالة»، في بلادنا، الموزون دمقراطيا، جاء ليقول ان ليفنغر لم يقتل ولكنه «تسبب بالقتل».. وحكم عليه بالسجن الترفيهي، خمسة اشهر. ابتسم لها الراب قائلا: منذ فترة وانا انشد الراحة.

لان «حظ العدالة مايل»، حُمل الراب ليفنغر على الاكتاف. وانعقدت لاجله حلقات الرقص التوراتية، من الخليل الى باب سجن إيال، حيث «الطوالة».. وما ان دخل «السجن» حتى قال آخ، فحملوه الى المستشفى لـ «الفحص».. ثم «تقرره» ان يعود في اليوم التالي لـ «مواصلة الفحص»!

في بلادنا يصفقون للملك وهو يمشي عاريا، دون ان يجرؤ اي من العقلاء - وهم كثيرون - على التصريح بذلك. وقد كتب علينا، نحن الذين لا يكلف القيمون على وسائل الاعلام انفسهم مشقة سماع اقوالنا، ان ننتظر من يقف ويقول للراقصين على البارود: ولكنه قاتل!

٢ - كي لا يلملم العراق اجزاء المدفع العملاق!

«يتضح من «القرائن الدامغة» التي تجمعها الصحف وسائر وسائل الإعلام في بلادنا، منذ شهر ونيف، ان غالبية أجزاء «المدفع العراقي العملاق»، الذي يشارك في صنعه عدد كبير من دول اوروبا - قد تم الكشف عنها ورُدت الى اصولها.. وكل ذلك بفضل «الموساد» وبتوفيق من العناية الربانية.

ومع ان «الموساد» لا يتكلم عن نفسه، فقد نجح مراسلو الإعلام في بلادنا بان يأتوا بأخباره اولا بأول. وهذه الأخبار ما تزال ترشح، من هناك، الى يومنا هذا. وتفيد بأن زرايّ المدفع العملاق مبثوثة في دول الساحل الشمالي للمتوسط على النحو التالي - من اليمين الى اليسار: ماسورة عنق المدفع اكتشفت في تركيا، وبطنه في اليونان، والمؤخرة في ايطاليا.. اما الامعاء، فالدلائل تشير الى انها صنعت في انكلترا.

ولأن الموساد لا يتكلم، فقد احتال مراسلو صحف بلادنا على.. موظفي الجمارك في ايطاليا، واخذوا منهم الاسرار القائلة ان اجزاء «المدفع العراقي العملاق» لم تصنع في بريطانيا وايطاليا فقط. وانما ايضا في بلجيكا وفي المانيا الغربية وفي سويسرا (يديعوت احرونوت ٥/١٤).

ونقل المراسلون عن صحيفة طليانية قولها ان: «رجال الموساد لاحقوا عملية إنتاج اجزاء المدفع ومنعوا ارسالها من بريطانيا اولا، ثم من اليونان، ثم من تركيا، والآن من ايطاليا» (المصدر السابق).

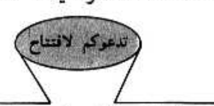
ولمن بقي لديه شيء من الشك، بعد كل هذا، دعم مراسلو الصحف في بلادنا هذه الاقوال بأقوال اخرى: «ووفقا للاستخبارات الايطالية(هيك هيك لن تسألوها) كان يتعين على اربع حاويات محملة بأجزاء المدفع ان تبحر من ميناء نابولي الى العقبة، ومن هناك الى الموصل بطريق البر (للفرجة كما يبدو).

وما دمنا نتحدث عن المؤخرة، او «القسم الخلفي للمدفع العملاق»، الذي يتابعه رجال «الموساد» ويتحدث عنه موظفو الجمارك في ايطاليا، فمن المفيد ان نشير الى ان هذا القسم حساس جدا لانه يضم أجزاء هيدراولية - الكترونية - ميكانيكية..» وكله كله في المؤخرة.

وفي اليوم التالي «حجزت الجمارك الالمانية، في مطار فرانكفورت، خمسة عشر صندوقا، كانت مرسلة الى العراق، تحتوي على قطع معدنية»، كما جاء في «الاتحاد» نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية.

بقي شيء واحد، لا بد ان يكون رجال «الموساد» مشغولين به الآن، وهو مكان وجود رأس المدفع الذي لم تتسرب اخباره، بعد، ولم ترشح من اي مطار او ميناء. ويبدو انه - الرأس - استعار «طاقية الإخفاء» من اساطير العرب، ولبسها، وانه يصول ويجول في بلد ما. في بر ما، في بحر ما، على ساحل ما.. لكنه سيقع، حتما، حين يشلح الطاقية. لان عيون رجال الموساد لا تغفل، وسوف تظل مفتوحة كي لا يستطيع العراق لملمة أجزاء مدفعه من دول اوروبا.. وإلا ماذا؟ فهو مدفع اولا، وعملاق ثانيا، وفوق هذا عراقي!

● نسيم أبو خيط ●



كلمة في البداية

تحية الى محمد علي طه في عيده الخمسين

● يحتفل الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، في هذه الايام، بعيد ميلاده الخمسين.

ومع ان ابا علي بحاجة الى عشر سنوات اخرى، للوصول الى محطة منتصف العمر، في حساب ابناء عمومتنا، الا ان هذه المحطة، ايضا، هي محطة مناسبة، يستحق فيها محمد علي طه ان نقول كلمة فيه، مناضلا ومربيا وكاتبا.

لقد شق محمد علي طه له، من اول العمر، طريقا ونمط حياة يجمعان بين المشاركة الشخصية في كل نضالات الشعب، والمشاركة في تربية الاجيال الطالعة على حب اللغة العربية وحب الوطن والتمسك الواعي والعميق بالانتماء. كما انه، بابداعه القصصي والروائي، تمكن ان يشارك مشاركة بارزة ومتميزة في نهضة ثقافتنا العربية المحلية، داخل الحصار، ثقافة المقاومة للقهر والتفاؤل النابع عن ثقة بانهيار القهر، الثقافة الوطنية والدمقراطية والانسانية.

ولا شك في ان الوجه الاخر لمكانة ابداع محمد علي طه هنا، بين شعبنا، هو الاعتراف العربي والعالمي باصالة قصصه التي ترجمت اكثريتها الى امهات اللغات العالمية.

بالاضافة لهذا، فان هذا النهج الوطني - الدمقراطي - الثوري اوصل محمد علي طه الى صفوف حزبنا، ونعتز بأن «الاتحاد» كانت المنبر الاول، دائما تقريبا، لنشر ابداعه. كما انه شارك مشاركة فعلية، عدة سنوات في تحرير الصفحة الادبية في «الاتحاد».

ويدرك الجميع ان محمد علي طه كان طاقة كبيرة جدا في المبادرة لاقامة اتحاد الكتاب العرب وتحقيق هذا الهدف. وهو اليوم يضطلع بمهمة كبيرة وهي رئاسة الاتحاد.

و«الاتحاد» اذ تشد على يدي أبي علي، في حب حار وصداقة عميقة، تتمنى له عمرا طويلا عامرا بالسعادة.. وبالاساس تتمنى له المزيد والمزيد من العطاء الادبي.

(المحرر الادبي)

محطات ادبية

الواقعية الاشتراكية تحت المجهر (٥):

«خسارتنا في الكذب.. أهلا بالحقيقة وحدها»!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● تتمثل مستحصلات المجادلات العاصفة الحالية حول صيرورة العملية الابداعية في ظل «المثال الاشتراكي»، المتحرر من اسار تجاوزات الماضي الشريرة ومن محارة التشوهات والشعارات الدوغماتية، في المحاور التالية التي تعاضد بعضها بعضا:

● اولا - اعدام التعريف الرسمي لمفهوم الواقعية الاشتراكية في الادب، الذي تعرضنا له بقدر كبير من التفصيل في المحطات الماضية.

● ثانيا - الاجتهاد في ايجاد الطرق الكفيلة باستعادة الجوهر الاصيل لهذا المفهوم بلصق الاجتهادات المفتوحة لعصرنته، باعتبار ان الشخصية الجدلية المتغيرة تفترض تعريفا جدليا متغيرا للواقعية الاشتراكية.

يقول الدكتور يوري بوريف، في صدد هذا المحور: «لعلنا نحتاج الى تعريف اكثر اتساعا لاسلوبنا الفني يكون قادرا على تغطية كل انجازات الثقافة السوفييتية على مدى السنوات السبعين الماضية. وليست كل تلك الانجازات مرتبطة بالمبدأ الاشتراكي. اما اذا اشتمل التعريف على المبادىء الاشتراكية فقط فستكون هذه عملية شاقة ومضرة. ولست على ثقة من اننا مضطرون لتصعيد الموقف الى هذا الحد. اننا بالقطع لن نحشر احدا بالقوة داخل «تعريف». وفي تقديري ان احد اوجه القصور في تعريف الواقعية الاشتراكية هو انه يضع الفكرة فوق الصورة.. اننا يجب ان ننطلق من طبيعة الفن في تحديد الحالة الراهنة للاشياء. وان نضع بولكاجوف وليونوف وبلاتونوف وشولوخوف في المجرى الرئيسي للادب الحقيقي. والفنان الحقيقي دائما مع الاشتراكية والنموذج الاشتراكي بالمعنى الواسع للكلمة واي عمل فني حقيقي لا يمكن ان يكون معاديا للسوفييت او معاديا للاشتراكية» (من وقائع «المائدة المستديرة» حول «واقعية اشتراكية جديدة مع البيريسترويكا» نشرت ترجمتها العربية في مجلة «ادب ونقد» المصرية، عدد ٥٣/كانون الاول ١٩٨٩).

● ثالثا - رفع اللجام عن المفاهيم الفنية الاخرى، التي لا تلغي الواقعية الاشتراكية ولكنها تتعايش معها على قدم المساواة.

واجمالا، كما يقول الناقد ليونيد تيراكوبيان، فان عملية تطور واغتناء نظرية الفن والادب في المجتمع السوفييتي الاشتراكي ليست عملية مكتملة او تامة، بل انها مستمرة متفاعلة وذات نهاية مفتوحة.

ويؤكد البروفيسور غيورغي كونيتسين ان الواقعية الاشتراكية، في ابعادها القيمية الاصيلة، ليست جريمة ينبغي على الادباء ان يحسوا بضرورة التكفير عنها. فان فكرتها المرجعية الجوهرية لا تزال تحتفظ بحاويتها رغم ما علق بها من ادران الماضي. واهم ما في هذه الحاوية ذلك الربط العضوي بين الشكل، الاسلوب الفني، وبين المحتوى الاجتماعي التقدمي للنتاج الادبي، الذي تطور الى القول بالتصوير المادي - التاريخي للواقع في تطوره الثوري.

ويقيم هذا الخبير اواصر الصلة الحية بين الحاضر وبين الماضي مستذكرا ان تلك الفكرة الجوهرية للواقعية الاشتراكية تحددت قبل مكسيم غوركي بسنوات عديدة ومن جانب فريدريك انجلز وذلك ضمن رسالته التي وجهها الى ف. لاسال في ايار ١٨٥٩. والمؤدى المحوري لتلك الرسالة تجسد في دعوة الادباء الى الانحياز، فيما يكتبونه، للعناصر البشرية «غير الرسمية» - على حد تعريفه - مضمونا والى ايلاء عظيم الاهتمام للناحية الشكلانية، اسلوبا.

غير ان الحصيلة العيانية لثورة البيريسترويكا في ميدان الابداع الادبي، على صعيد «المنافع» المباشر للادباء انفسهم، تتمثل حتى اللحظة الراهنة في العودة الضرورية الى الاسترشاد بمقولة ماركس ذات المبدأ الارتقائي الشمولي الاساسي بأن «التطور الحر لكل فرد هو شرط التطور الحر للجميع».

والمفارقة المؤسية ان ما كان ثابتا، على الاصعدة كافة، خرج بشكل غير مألوف عن هذا المبدأ الصميمي. فتحت ضغط التسلط الاداري - الاوامري انزاح جانبا التطور الحر لكل فرد، بمن في ذلك الذات المبدعة. وكان من تداعيات ذلك ان تحول الفكر الحر والحيوية العقلية وتطلعات المبدعين للحرية الى حصون للانغلاق والتزمت والخواء الروحي والفكري وجرى سحق الحريات الدمقراطية، وفي مقدمتها حرية التعبير عن الرأي وحرية الابداع.

يقول الكاتب السوفييتي اليس اداموفيتش انه بفضل البيريسترويكا «توفرت للمرة الاولى الفرصة لان نفعل علانية ماكنا نفعله سرا طوال سنوات عديدة على قدر قوانا، تحت ضغط السلطات المستمر».

ويضيف الكاتب ايغور كلامكين ان البيريسترويكا «كما افهمها هي، ايضا، تحرير المصلحة من النزعة النفعية.. واذا كنت اديبا فان هذا يعني انني استطيع التعبير علانية عما افكر به وان الناس يستطيعون سماعي او لا وقراءة نتاجي او عدم قراءته ومجادلتي او الاتفاق معي، مثلما افعل انا معهم. ولكن لا منفعة لاحد اذا كذبنا على بعضنا البعض».

اما الكاتب والصحفي اوتو لاتسيس فيقول، ردا على مسألة حول «المصلحة النفعية» التي تربط الكاتب والصحفي بالبيريسترويكا، ما يلي:

«تكمن مصلحتي النفعية في ان تكتسب الحياة درجة من الحرية تليق بالانسان على العموم.. ان افظع شيء في عملي كصحفي كان، في السابق، الحرمان من امكانية التحدث للاخرين عما عرفته. عندما كنت اعمل في الستينات في صحيفة «ازفستيا» الحكومية كنت اطلع على معلومات لا يستطيع الكثيرون الاطلاع عليها. وقد رأيت ان المجتمع ينحدر نحو حفرة سيكون من الصعب جدا انتشاله منها. واقتنع الجميع بذلك الان بعد مرور عشرين عاما. لكنني حرمت حينذاك، لا سيما بعد سحق مجلة تفاردوفسكي «العالم الجديد»، من امكانية الادلاء برأيي علانية. وكان ذلك اشبه بالكابوس، يخنقونك ولا تستطيع المقاومة. لقد منحني نيسان ١٩٨٥ الحق في التحدث. وكان تحريرا روحيا حقيقيا. وهكذا فان «مصلحتي النفعية» تكمن في الا يسلبني هذه الحرية احد ما ابدا» (صحيفة «انباء موسكوه» - ١٩٩٠/٤/٢٩).

يوحي من الاسترشاد بالمبدأ السالف انفتح السؤال الفلسفي الشامل على مسائل تبحث عن اجاباتها في شتى حقول الممارسة الانسانية، النظرية والعملية.

واخذ السؤال عن اعلاء شأن الانسان وتطوره الفردي الحر يرتسم عميقا امام كل مفكر ومبدع له في القلب والعقل وحلم الحرية والانبعاث والتجدد ما يصله بثورة البيريسترويكا.

يقول الاديب السوفييتي - الياقوتي سوفرون دانيلوف ان «من ابرز سمات عملية التغيير الجارية لدينا اعلاء الكرامة الانسانية. فلم يسبق من قبل ان حصل بهذا الشكل الاصغاء الى صوت الناس واخذ ارائهم بعين الاعتبار. وان اعلاء الكرامة الانسانية هو النقيض التام لامتهان كرامة الانسان الاخر والنيل من حقوقه. وهو نقيض للتبجح والاستعلاء على الاخرين» (مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» - الاتحاد السوفييتي، العدد ١٩٨٩/٢).

ويؤكد الاديب ليونيد ليونوف انه «لا شيء في الوجود انفس من الانسان الفرد». وقد اعرب ميخائيل غورباتشوف عن هذه الفكرة حين قال بترجيح كفة المصالح الانسانية على كفة المصالح الطبقية. وكان هذا القول فتحا مهما. ومهمة الثقافة تكمن، بالتالي، في المزاوجة ذات التغذية المتبادلة بين الجنس البشري ككل وبين النظام الفردي لكل انسان» (مجلة «الادب السوفييتي» - النسخة الانجليزية، العدد ١٩٨٩/٥).

وما يقوله ليونوف يقودنا، حتما، الى تعريف انطونيو غرامشي للمثقف العضوي بأنه ذلك الذي يرفض التقولب ويتجاوز السائد ويخالف المألوف، المبتكر والعالم بالمجتمع، الذي على دراية ومعرفة بالواقع الذي يسعى لتغييره، الاستشرافي الذي يرى الى المستقبل، همه البحث الدائم عن الحقيقة، منحاز الى الانسان والتقدم. ولا تقل اهمية عن كل ذلك محاولة خلق توازن بين الذات المبدعة وبين «الكل الاجتماعي». وتأسيسا على هذا التوازن تنتفي خطورة سقوط المبدع في الجزئية ذات القيمة الذاتية المحض او في سرداب الايغال في الحاضر وقطع صلته الحية بالماضي وبالمستقبل ايضا او بالعكس، الايغال في الماضي وبتر صلة الحاضر الحية به.

يقول دانيلوف: «ان المهمة الحالية اليوم يجب ان تتمثل في تقريب الانسان من الحياة الراهنة بعلاقة متوازنة مع الماضي والمستقبل. وبكلمات اخرى فان المطلوب الا تنعزل عن الواقع وتهوم في احلام عقيمة عن المستقبل والا نقبع في الماضي، بل ان نحيا ونبدع ونحلم ونفكر باليوم الحاضر ونكون مسؤولين عنه، تجاوزا للماضي واستشرافا للمستقبل. المزيد من الثقة للفرد والمزيد من الاحترام للشعب. لكم انتظرنا ذلك بعد الحرب، بعد تلك الحرب الضروس. ولكن انتظارنا طال اربعين سنة ولم يعد هناك مجال لتضييع المزيد».

ويؤكد الاديب جنكيز ايتماتوف في مقدمة كتابه «ايتماتوف لاندء» الصادر باللغة الالمانية ان قضية الرؤية والفهم هي من اهم قضايا الوجود البشري واكثرها مبدئية. ولعل المفكر الفرنسي بيير دي شاردين الاكثر قسوة وجدية في صياغة هذه القضية حين قال: «ان السعي نحو قدر اكبر وافضل من الرؤية ليس نزقا او فضولا او ترفا. فاما ان ترى او تموت»!

ويضيف ايتماتوف: «لعل اخطر ما يتربص بالانسان المعاصر هو فقدان طعم الحياة، القنوط الذي يفقد روح البحث ويكتب عليها ان ترزح في الخمول القاتم فلا ترى جمال العالم ويظل الانسان تائها في ظلمات روحه» (مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» - الاتحاد السوفييتي، العدد ١٩٨٨/٥).

وعن اواصر العلاقة بين الحاضر والماضي يقول ايتماتوف في السياق ذاته: «يبدو ان غريزة الحياة عظيمة الى درجة انه، رغم كل شيء، يبدو لك العالم المحيط، في بعض اللحظات، راسخا على اصوله الاولى وحافلا بالخير والطيبة. وهكذا كان حقا. فقد انتقلني ورفع عني «الذنب» الذي يحسه بهذا القدر او ذاك جميع من الصقت بهم تهمة «اعداء الشعب». وثمة من لا يتورع عن تذكيرهم بذلك. ولحسن الحظ لم يصبني هذا المصاب. وهنا لا يسعني الا ان اتذكر بالعرفان «الرواسب الاقطاعية» وشعور التعاضد المتأصل او، ان شئتم، الحس المرهف لدى شعبي: لا تترك المنكوبين من ابناء جلدتك. مجازفة؟ اجل وكبيرة. ولكن يجب ان يكون في البشر شيء اقوى واسمى من الخوف».

وحول المهمة «الابدية» للثقافة والادب يتابع ايتماتوف فيقول: يتبغي على كل منا ان ينصت ويتفحص العالم المحيط به، الذي يبدو اليفا ومجهولا ابدا. شيء واحد اعرفه بالتأكيد: اذا كان البشر قد صمدوا طوال العصور الكثيرة في صراعهم مع الطبيعة فهذا يعني انهم كفؤ لها. كلا، بل اعظم: الانسان هو الطبيعة المفكرة.. ومن المهم جدا جدا ان نحاول تبيان روح الانسان «الخالده والمعاصره، المنكب اليوم على شؤونه القديمة المألوفة منذ العصور الغابرة والذي يبدع الجديد المبتكر.

■■ كلمة اخيرة

لا يجوز اطلاقا وقد ثار، بعد غياب طويل ومعاناة عسيرة، السؤال حول جوهر الابداع في ظل المثال الاشتراكي ان نعتبر ردات فعل الادباء، والاستجابات السريعة لخبراء الادب جوابا اخيرا عن سؤال ثورة التغيير المستمرة من الابداع.

وعليه نستطيع، دون خشية الوقوع في الخطأ او المجازفة، القول ان ما هو ناجز حتى الان يشكل ارهاصات لوعي جديد واعد بالمزيد من التواصل النوعي والاكتشافات الاصيلة.

ومن اهم ثمار الوعي الجديد ترجيح الانحياز الى الانسان والحياة والمستقبل وفتح النار على الكاتب المعد الذي لا يحمل ادنى قدر من الفعالية الابداعية. وفي هذا ما يخفف من التعارض بين الفرد والمجتمع، بين المبدع وواقع الحال، وما يدفع جمهرة المبدعين الى الانخراط في حقل قوى التغيير والمستقبل وفي حركة الصيرورة الاجتماعية - التاريخية.

وهذا ما يوضح مفهوم الاستجابة الواسعة، من جانب المبدعين السوفييت، لقول الحقيقة بنزاهة دونما رتوش وللذود بصلابة عن الواجب القديم المألوف للادب وهو قول الحقيقة للشعب بتراشح مع الماضي والابتعاد عن التصورات المجردة او عن فصد الدم.

وحسبنا، ختاما، ان نتذكر ابيات الشاعر السوفييتي الكبير تفاردوفسكي:

من قال ان هناك صفحات
يحظر على الناس الراشدين قراءتها؟
هل سنتال من عزتنا
ام ان شرفنا في العالم سيثلم؟
لم ننس كل ما مر
ما مر ليس براقع للاخرين
خسارتنا الوحيدة في الكذب
اهلا بالحقيقة وحدها!

(انتهى)

الحمير والمختار

● بقلم: سعيد نقاع ●

● كانت بلدنا قد بدأت تشهد بعض مظاهر التطور، القسرية احيانا، كاستبدال سطوح بيوتها الترابية بسطوح باطونية. والاسراع هنا كان وليد الحاجة الملحة، فالسطوح المفروش ترابها على طبقة من نبات البلان فوق جذوع السنديان والمل القوية غدت عاجزة عن مقاومة مياه الامطار الغزيرة في بلدنا. لتلف الجذوع بفعل الرطوبة والسوس، لعيق الوالدين، خصوصا وانها لم تستبدل من مدة للمنع الذي فرضته الدولة على قطع الاشجار. وكان لا بد من بديل، وبمثل هذه الظروف القاسية اعتبر الناس الامر نوعا من غضب الخالق. لكن ما باليد حيلة.

بدأ اهل البلد يستوردون مواد البناء المختلفة الا الحصى فللقلة والتوفير كانت تصنع داخليا. ولا يغرن احدا التصنيع فلا كسارة ولا يحزنون، انما نساء من المحتاجات تكسرن الحجارة كل النهار لتبيعنها بالتنكة، والتنكة هي الجرة التنكية المفتوح اعلاها.

وواجه اهل البلد مشكلة اخرى فالشارع التعبان يصل اول البلد فقط. ووسائل النقل الميكانيكية معدومة والطرق الداخلية ضيقة. فكان على المشتري ان يفرغ المواد اول البلد وينقلها على الدواب الى الداخل. وقتها اعتمد الناس على البقر للحراثة والحمير للتنقل ورغم ندرتها اليوم. يومها كانت نسبيا قليلة.

بما ان الحاجة ام الاختراع. خطرت ببال نايف العلي فكرة استغلال حماريه بهذه المهمة. فتحضر العدة المطلوبة: «قندلة» وهي حالة حديدية، وثمان تنكات اربعا لكل حمار. وما لبثت ان كثرت الطلبات.. فاهل بلدنا مشغولون باراضيهم وان وجدوا من يوفر عليهم عطالة نقل الرمل فلا بأس. خصوصا وان الاجرة عادة من الغلة عند الموسم الا ما ندر.

لم تمض مدة حتى اضطر نايف لان يزيد القوى العاملة. فشاركته زوجته وحتى اولاده. وحمد الله اذ وجد باب رزق يستر به حاله وعياله، وصارت ايام الفقر المدقع والعوز اللعين تتحول الى ايام قلة، ولكن الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، ففي نهاية الامر اليوم احسن من قبل!

لم تتحسن حالة البيت فقط، انما ايضا حالة الحمارين، فان كانا من قبل مدة حملا ثقيلا عانا الجوع مرارا، وطعامهما تحسن «وتبل» بالقليل من الشعير الذي اخذ يزداد يوما عن يوم. واعتنى اكثر بجراحها الكثيرة، كون الحمالة مهترئة ولأقل ميل تخدش القندلة الحديدية جلديها، او بلغة اهل بلدنا «تلحسه». ويا ما اكلت زوجته علقات ومسبات لاهمال هذا الامر.

صار نايف ينام ملء جفنيه بعد ان كان النوم في نزاع دائم يجيئه بعد صراع قاس وشد حبل عنيف بينه وبين الارق. واقتنع نايف بان الله رضي عنه في النهاية. وخوفا من غضبه اخذ يعمل لمخافته الف حساب، ابتداء من الشفقة على الحمارين فهي من خلقه والرفق بها واجب، وانتهاء بقرش الحلال.

كل شيء حسب حسابه وتخوف منه. وحاول قدر استطاعته ان يحتاط من غدرات الزمان، الا ان «يطب عليه» موظفو ضريبة الدخل، رغم ان غزواتهم في تلك الايام لبلدنا وغيرها من القرى كانت على اشدها، ويا ما حجزوا على كل ما طب تحت ايديهم من منتوجات وحيوانات بيتية، طبعا ليس قبل ان يذوقوا لطمات «صرامي» نساء القرى. لكن ان يكون هو هدفا لهم لم يخطر على باله. الا ان اولاد الحرام، اولادهم، لم يهنأ لهم عيشهم واستكثروا والدولة عليه هذا الدخل القليل. قصر الكلام فقد مسكوه متلبسا. الحماران يشخران من ثقل الحمل شاقين طريقهما عبر احد الازقة، فابرزوا له مستندا حسب اقوالهم: امر حجز على املاكه لدين قدره ١٨٠ ليرة ضريبة الدخل. ظن نايف ان في الامر بلبلة فالمبلغ خيالي في تلك الايام لم يسمح لنفسه حتى ان يحلم بأقل منه بكثير. لكن لم يكن الامر خطأ بل صحيحا جاهزا من كل النواحي. وراحت ادعاءاته ومحاولاته اشهاد صبي المختار المرافق لهم ادراج الرياح. وكان ما كان ليس منه بد. اضطروه لان ينزل الحمل وساق صبي المختار الحمارين المحجوز عليهما وبقي نايف بجانب تنكات الرمل غير مصدق.

وسرت حكاية الحجز على حماري نايف في القرية سريان النار في الهشيم، واحتار الناس بين مصدق ومكذب.

دخل موظفو الضريبة والشرطي المرافق وصبي المختار برفقة الحمارين باحة دار المختار، فلم يفهم المختار للوهلة الاولى الامر. ولم يتصور هو نفسه ان يصل الامر بالحجز على الحمير او هكذا اراد ان يبدو. لكن بما ان الدولة، سيدته، قادرة، وليس غريبا عليها ان تأتي بالعجب، وحيث انه يتفهم رجالاتها دائما فما ان استفسر عن الذي يحدث حتى راح يجد لها الاعذار امام زلم ديوانه. ودخل موظفو الدولة الديوان والعرق اختلط على وجوههم بوسخ ازقة بلدنا. وبعد ان شربوا القهوة السادة ولم يبد عليهم كلاما بشأن الحمارين اللذين ربطا في الباحة، بدأ المختار يهتم ويحسب للأتيات الف حساب، خصوصا بصفته امين المحجوزات في كثير من الاحيان، عندما لا تكون ذات قيمة للدولة وتستعملها كوسيلة ضغط لتحصيل المال، وكمن لدغ في قفاه كثرت حركاته وركبه الهم.

لم يطل صمت الموظف وكمن اتخذ القرار للتو توجه الى المختار:

- مختار الحمير بيكوا هون عندك امانة في ركبتك عليك تحرسهم حتى يدفع نايف الحجز!

ونهق احد الحمارين، ويا للصدف، والحمار عندما ينهق في كثير من الاحيان تشاركه قفاه، وهذا ما حدث له هذه المرة. واحس المختار انه زادها، فصرخ بنوع من «فشة الغل» موجها صياحه للحمار: ملعون علعتك! (والملعون هو مرض انتفاخ للحيوانات دواؤه الملح الانجليزي. ونادرا ما تطيب منه دابة).

- طيب سيدي وبلكي ما دفع..

- بلاش بيكوا هون وبعدين نبيعهم.

- قلك الله. سوق الحمير في هالايام على قفا اليد..

- شو بعني؟

- لا ولا شي، امرك سيدي!

تجهم وجه المختار. لكل شيء حسب حسابا وكان مستعدا امام الدولة لكل شيء. اما ان يتكفل بحمير نايف العلي فهذا لم يتصوره، ومن له غير صبيه يفش غله وصرخ به:

- فز.. روح جيب نايف!

فطار الصبي. وبعد غياب ساعة عاد برفقة نايف، وحاول المختار بكل ما اوتي بان يقنع نايفا بدفع الضريبة المستحقة ويفك حماريه من الحجز. وعرف نايف بحسه ان المختار بورطة، عليه ان يستغلها حتى النهاية ففعل:

- يا ريت يا مختارنا! كرامتك غالية علينا، انت عارف اللتحتي واللفوقي!

وغادر نايف المكان، طبعا بالتي هي احسن، وغادر موظفو الدولة وبقي الحماران في ضيافة المختار. وكانت الحكاية موضوع حديث اهل بلدنا كل ذلك اليوم وما بعده، ونادرة يتناقلونها حتى اليوم. وما غمها وطمها علقة المختار مع زوجته، فاهل بلدنا يعرفون، طبعا على السكيت، انه كلب زوجته، فهذه كان عليها ان تطعمهما والانكى من ذلك ان تنظف تحتهما، واستطاع اهل بلدنا ان يتصوروا النتائج.

هذه الضيافة على ما يبدو راقت للحمارين فمنذ زمن لم يمر عليهما يوم راحة.. فراحا يتعاركان ويتناهقان، وخصوصا الاخضر بينهما (هكذا يسمي اهل بلدنا الحمير الرمادية اللون)، ونعتوها بالخبث وهذا كمن يريد ان يثبت خبثه لم يهدأ للحظة. فأطار كل هذا صواب المختار واحس ذلك اليوم دهرا فلا هو بقادر ان يفرط بالواجب الذي القته عليه الدولة ولا نايف هذا اللئيم قاصد ان يدفع، فارسل له شيخ البلد وكان هذا شرفا كبيرا لنايف، فشيخ البلد لم يدخل بيته قبل هذه المرة، فاعتذر له، ان ما باليد حيلة.

كاد المختار ان يبكي عند عودة موظفي الدولة. ويبدو ان احدهم احس بالاحراج الذي سببوه للمختار. ولم يكن قد خطر ببالهم عند اتخاذ قرارهم، فتبادلوا كلاما عبريا اتبعوه بقهقهة عالية وطلبوا استدعاء نايف، فجاء وحاولوا معه بشتى الطرق الا انه اجابهم بخبث:

- عزت علي بهدلة المختار... لكن من اين يا حسرة؟!

وبعد اخذ وعطاء كان لا بد من اطلاق سراح الحمارين على ان ينزل نايف الى المحكمة في موعد حددوه له وقال لحاله: «اليوم الله يعين الله» انفرجت اسارير المختار، وساق نايف الحمارين يضحك في عبه منتصرا مخلفا وراءه باحة المختار وموظفي الدولة واكوام براز حماريه.

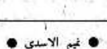
(بيت جن)

● الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم ●

محاورة شعرية

(وهي المحاورة التي جرت في حفلة افتتاح «اسبوع الثقافة والكتاب العربي» في «بيت الكرمة» - حيفا، ١٣ ايار - ١٩٩٠)

● سعود الاسدي ●


● تميم الاسدي ●

إفتتاحية

■ سعود:

أنا شاعر زجل عندي أماني   أماني طيبه نبتة جناني
واذا يغني بهواها من فؤادي   بتزهر كل كلمه عالساني
وكرامه للتعايش في بلادي   وكرامه للوفود واللي دعاني
بحيي شرقنا شرق المبادي   بأشعاري وبقدمها تهاني
وانا بهالحفل كرمت الوفاده   الى وفد الكتابه والكتانه
وبغني عن قصد للي قصادي   ع رنات المثالث والمثاني
ع حسب وداد قلبي وعنادي   باسبوع الثقافه بمهرجاني
ثقافه فاقت الفوق بزياده   شهد لا كل قاصي وكل داني
وبظن المجد رح يرجع العاده   وكل الامم تصدح بالاغاني
لما لكل شعب تبقى السياده   ع نفسو وما يسود عا شعب ثاني
باسم موسى وشعيب واسم فادي   وهادي وانبيا بزات المكانه
بناشدكو وبشيد فيكو اشاده   وعلى اسم السلام بصدر بياني
الاعادي ابد ما يظلوا اعادي   ولا الجاني ع غيرو يظل جاني
ولا اللي وقف طول عمرو حيادي   يظلو ع الحيادي في وطاني
السلم جايي رغم كل العناده   سلم عادل على اهلي وجراني
ويظل السلم يتعم السعاده   لانو منطق القوة اهانه
اهانة للعقل واللي يعادي   طبعو (مش ملاك) طبعو شطاني
وانا وانتو وبنادي في النوادي   وفي بيت الكرمه طول عمري وزماني
تعوا للسلم تاقف الايادي   يهود وعرب، بصدوركو امانه
وضروري تعلنوا وانتو قياده   بأنو كل شعب حقو مقدس
بوطن وحدود وبأمن وضمانه.



مطلع موشح

■ سعود:

ضروري الفنان بفنو   يعطي برهان
والكرمل بثبت انو   الله فنان

الكرمل يا اجمل صوره   مرت بخيال
الشعر وفيها مأسورة   عقول الاجيال
من الكرمل للناقوره   بسرح خيال
الالهام بجو تسوره   تطارد عقبان

■ تميم:

بلادي بلاد الزيتونه   بترمز للنسور
والفكرة زيت المونه   بكباسة بنور

وللحفله بهدي جونه   مليانة زهور
من موطنا يا عيوني   فل وريحان

■ سعود:

بلادي الحلوه بهواها   طول الايام
وما بتغنى لولاها   بهيكي انغام
ولو شي لحظة بنساها   بليل الاحلام
بعاود برجع بلقاها   بقلبي الولهان

■ تميم:

الشاعر فوق القمة   من فوق سفوح
وهو المنشيء في الامة   هندسة الروح
واللي بنكر هالكلمه   وين بدو يروح
ببقى ماشي في عتمه   متهته حيران

مطلع فرادي

■ سعود:

شوف بلادي الشرقية   بالثقافة غنية
بدنا فيها الشخص يصير   يحكي رايو بحرية

الحرية قبل التعليم   انوجدت في دماغ الانسان
وحق ظل الشك نقيم   متدعمها بأقوى برهان
اطلع ع الطفل الفطيم   وهو مقمط في احضان
امو، بيقاوم تا يقيم   ايدو من قماطو شوية
● ● ●

■ تميم:

شوف البلبل ع الاشجار   بيغني وهو متهني
ولو قفصتو بقلب الدار   وقلتلو: هونا الجنة
افتح له طاقه تشوفو طار   منها ولساتو يغني
بدي حرية بالنار   ولا جنه وعبودية
● ● ●

■ سعود:

شوف النبع ال بين صخور   بيتدفق، بعمل شلال
وشلالو شو بيسقي زهور   واشجار وبعطيك غلال
سدوا من جيها بيفور   وبنفض حالو بهيكي حال
ومن جيها ثاني بيدور   بحرية طبيعية
● ● ●

■ تميم:

الحرية بحواس الخمس   بذوق وسمع وشوف وشم
بايدي بلمسها لمس   المسها مثلي ولا تهتم
بين اليوم وغد وامس   كرمالا بضحي بالدم
وعهنك يا عباد الشمس   صوب الشمس المضوية

■ سعود:

يا ريس حيفا ما فيش   عنا الفرق الانساني
بدفع من جيبي بغشيش   الواحد تايحب الثاني
«بيت الكرمه» بلاقيش   مثلو بيت بأوطاني
وبالتعايش بدنا نعيش   سوية وغوت سوية

ردات من المعنى

■ سعود:

حيفا عروس البحر جيت ازورها   ولو كان ناوي ع السفر وابورها
ما بين كرملها الاشم وبورها   وتربة حدايقها الكراب وبورها
طلعت زهور وعطرتها زهورها   وحيفا الصبية مرشرشة بعطورها
يا ريتني بلبل تانقود ع الندى   بعب الصنوبر كوز فوق صخورها
○ ○ ○

■ تميم:

حيفا عروس بتنوصف زادت حلا   كرملها شعري هتف: يمي حلا
والكرمل المشهور ما بين الملا   هيكل جمال وللشعر معبد صلا
يا ريتني زغلول بجناح العلا   تا طير واهدي بحيفا ويا هلا
او شي طفل بالمدرسه منها والى   حامل شنطتي ومثل نحله ع الحلا
تاجي ع بيت الكرمه واجمع مونتي   حب وثقافة وعلم لسنين الغلا

عودة الى المعنى

■ سعود:

بنت المعنى شفتها من البارحه   بحيفا ع بيت الكرمه كانت رايحه
وعزمتني معها الها قلت بتؤمري   وعيونها مثل السهام الجارحه

■ تميم:

بنت المعنى عيونها بتوحي غزل   وشريان قلبي بغزل عينيها انغزل
فاتت ع بيت الكرمه تمشي عامهل   تتقي كتب تقت حمل ما بينحمل
تحركشت فيها بكلمتين ومحتمل   قصد الحكي والتكتكه باحلى جمل
وسالتها ايا كتب بتفضلي   قالتلي: كتب الجد في صورة هزل

■ سعود:

يا شاعر الاعراب لوحت الحراب   بظهر الحصان وانت اجرك في الركاب
احسن محل ظهر الحصان في المعركة   واحسن جليس قال ابو الطيب الكتاب

■ تميم:

حط الكتب في القلب بعد المكتبه   واحكم على الانسان بعد التجربه
وفي لغتنا شوف معنى الموهبه   في لفظ موجز في معاني مسهبه
انشق ازاهير الفنون الطيبه   وازرع بذرها في العقول المخصبه
ولما ابو الطيب علي في المرتبه   بيحقلو من حيث فنو بعربي
وبعد النبي ولو كان ما في انبيا   ما فيش مانع بالشعر يطلع نبي

ختام

تعا يا شعر واصحى عا وجودي
وصحي الزهر عانفحة ورودي
أنا بغني فكاري عن قناعه
وكرامه للسلام ببذل جهودي
وبضاعة شعرنا غير البضاعه
وعلى قد ما معك يا نفس جودي!!
ونحن اللي اجتمعنا بهيك ساعه
باسبوع الثقافه يا وفودي!!
كأنا جينا تانصلي جماعه
وتندعي، يا حمامة السلم عودي!!
عودي وعودينا ع الوداعه
لحتى ازيل اسواري وحدودي
واشبع روحي من بعد المجاعه
واحرر ادبي من قيودي
واذا - لا يقدر ويسمح - ضياعه
راحت كل دعواتنا وخساره
لا دور بلا عقل في كل حاره
مرهدل حالي والطم عاخدودي

مهمتنا حمل رسالة الانتفاضة

● بقلم: محمد علي طه ●



● مع ضحى هذا القرن الزاخر بالاحداث الاجتماعية والسياسية الساخنة وجد الاديب الفلسطيني نفسه في خضم المعركة الوطنية. فهواء الوطن الذي يتنفسه، وحركة الرمل على الشاطىء الغربي، والغيوم اللاموسمية التي عكرت صفو السماء الزرقاء، ونير الحاكم الظالم الغريب، ورياح الحرية والثورة التي هبت في بلدان عديدة والتي تسللت بعض نسماتها الى ربوع وطننا. كلها وضعت الكاتب الفلسطيني بل المثقف الفلسطيني وجها الى وجه مع القضية الوطنية التي هي قضية الشعب، قضية الحرية والاستقلال.

وقد يكون الادب الفلسطيني، هذا الرافد الحيوي المتدفق ابدا في الادب العربي والانساني ـ رائدا وطليعيا في الادب الثوري العربي نظرا للواقعين السياسي والجغرافي لهذا البلد الصغير.. ولا غرابة ان يكون الادب العربي الذي كتب في هذا البلد قبل تكون الشخصية القومية الفلسطينية ادبا مقاتلا ونضاليا حتى في فترات الظلام التي عرفتها بلادنا.. ولعل الجملة النيرة التي قالها القائد الكبير صلاح الدين الايوبي مخاطبا جنوده بعد النصر التاريخي «لا تظنوا اني ملكت البلاد بسيوفكم بل بقلم القاضي الفاضل» تحمل في ثنايا حروفها طابع الادب الفلسطيني ودوره الطليعي وتشير الى الجذور التي نما ونشأ عليها هذا الفكر الادبي.

ولذلك لم يكن في استطاعة النشاشيبي والسكاكيني والحسيني والدباغ وابي سلمى وطوقان وعبد الرحيم محمود وبقية هذه الكوكبة الحضارية الخالدة ان تتفرغ للادب فقط او للحياة الثقافية فقط، او للدراسات الجامعية فقط متشرنقة في صفحات الكتب وبحور الشعر وعلوم البلاغة، متقوقعة في صالونات الادب وهي تتحسس رياح العاصفة لان ضمير هذه الكوكبة الفكرية الابداعية هو ضمير الشعب ورؤيتها هي رؤية الانسان المثقف الحضاري الواعي لما يدور حوله، ورؤياها هي رؤيا نبي الامة بل نبي العصر.. وعليه كان الادب العربي الفلسطيني قبل النكبة ادبا ثوريا وطنيا انسانيا. ونستطيع ان نقول ان الاديب في تلك الفترة قد سبق السياسي في رؤيته ورؤياه ولكن يبدو ان المؤامرة السياسية العالمية كانت اقوى من سنان قلم الاديب وان الظروف العلمية والتعليمية لم تساعد هذا الادب على التأثير والانتشار الكافي ليمنع وقوع ما حصل من نكبة ومأساة.

والحقيقة الساطعة ان هذا الادب لم يتخل عن دوره الوطني حتى في احلك الساعات التي رافقت نكبة شعبنا. وقد عبر عن ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ذات مرة عندما قال ما معناه انه حينما توارت القضية الفلسطينية في الساحة السياسية (١٩٤٨ ـ ١٩٦٥) بقيت هذه القضية حية في الثقافة الفلسطينية او ان الثقافة الفلسطينية كانت هي الوحيدة التي حملت القضية الفلسطينية في تلك الفترة اليائسة من تاريخ شعبنا.. ومن البديهي ان الادب العربي الفلسطيني في اسرائيل كان طليعيا ورائدا، مضمونا وشكلا، في هذا المضمار. وهذه حقيقة لا يستطيع ان ينكرها احد علينا. ونحن اليوم، عندما نستعيد التجربة الثقافية لهذا الجزء الحي والدينامي من الشعب الفلسطيني، نشعر بالاعتزاز والثقة لان هذه الاقلية القومية التي بقيت صامدة بين فكي الصهيونية، منقطعة اضطراريا عن العالم العربي، استطاعت ان تخلق من اللاشيء ادبا، شعرا ونثرا وثقافة، ذا مستوى فني عال وذا فكر ثوري انساني راق.. واستطاع هذا الادب ان يأخذ دورا فعالا في حياة الجماهير الشعبية في بلادنا وفي مسيرة الادب الفلسطيني والعربي ايضا.

هذه المقدمة السريعة جاءت لتكون خلفية للسؤال المطروح اليوم امام الكاتب الفلسطيني عن دور الكلمة ودور الكاتب في هذه الايام.. عن دور الكلمة في زمن الانتفاضة وعن مهمة الكاتب الفلسطيني في لهب الانتفاضة.

واحب ان اذكر انه عندما اقمنا اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل في ٣١ آب ١٩٨٧ اي قبل شهرين من اندلاع الانتفاضة الباسلة لم تكن نيتنا اقامة تنظيم نقابي مهني فحسب بل كان الهدف الاساسي اقامة اطار وطني ثقافي فعال من بين اهدافه تفعيل وتنشيط الحياة الثقافية وجعل الثقافة من الغذاء اليومي لجماهير شعبنا والقيام بدور وطني فعال لخدمة قضية قضايا شعبنا.. قضية المساواة لجماهيرنا وقضية انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. ولا شك ان الانتفاضة التي بشر الادب الفلسطيني بمولدها منذ اعوام قد طرحت واقعا جديدا على الاديب والادب.. على مهمة الكاتب وعلى دور الكلمة ومضمونها وشكلها.

وقد يقول البعض انه في هذه الايام بالذات، ونظرا لظروف موضوعية، قد اختلطت امور عديدة، وتلاشت فوارق عديدة بين ما هو ادب وطني وثوري اصيل وبين ما يتلفع بالوطنية، وبين اليسار واليمين والوسط وبين التيارات الفكرية والوطنية المختلفة.. وقد يبدو هذا صحيحا للوهلة الاولى. ولكن الواقع والحقيقة التاريخية امر اخر.. فالقارىء الفلسطيني ذكي جدا.. وقد علمته تجربته الانسانية والوطنية الطويلة والثرية ان يقرأ ما في الحرف وما وراءه لا ان يقرأ الحرف وحده.. وهذا ما يلمسه الكاتب الفلسطيني في لقاءاته اليومية مع الجماهير من طلاب وعمال وفلاحين ومثقفين وغيرهم. ومن هنا فان السؤال المطروح عن مهمة الكاتب ودور الكلمة يأخذ بعدا اطول وزخما اكثر.

لقد كتب شعراؤنا قصائد رائعة عن الانتفاضة وجنرالات الحجارة. وكتب قصاصونا قصصا راقية عن ابطال هذا الزمن الانتفاضي. والتحم العمل الروائي اكثر من كاتب فساهموا مساهمة جادة وراقية في بناء العمل الروائي الفني.. وفي الوقت نفسه اقام اتحاد الكتاب المهرجانات الثقافية الكبيرة في المدن والقرى لدعم الانتفاضة واصدر البيانات السياسية والثقافية العديدة المنددة بممارسات الاحتلال الهمجية.

هل هذا هو دورنا؟

ان كتابة القصة والقصيدة والرواية والمقالة الادبية مهم جدا.. وان اصدار البيان السياسي واجب وضروري ولكن وماذا بعد؟

ماذا يجب ان نفعل لخدمة قضية قضايانا واين يجب ان نعمل؟ اين ميدان العمل وما هي ادوات العمل؟

ان رسالة الانتفاضة ذات اتجاهين. الاول تحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال والثاني هي رسالة السلام الممدودة الى الشعب الاسرائيلي. هذه الرسالة التي عبرت عنها الانتفاضة منذ ميلادها والتي رسخها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي اثراها مشروع السلام الفلسطيني والتحرك الدبلوماسي الفلسطيني في اوروبا بالذات.

فهل حملنا رسالة الانتفاضة الى الشعب الاسرائيلي ونحن القادرين على حملها اكثر من غيرنا لاسباب سياسية وجغرافية وثقافية؟

ان المعركة في هذه الايام هي معركة كسب الرأي العام الاسرائيلي لان هذا الرأي العام لم يتحرك بما فيه الكفاية من اجل القضية الفلسطينية؟ فما هو دورنا في ذلك؟

في العام ١٩٨٢ تظاهر مئات الالاف من الاسرائيليين في تل ابيب ضد حرب لبنان واحتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا. فلماذا لا تتظاهر الالاف بل مئات الالاف الان!

قد يقول احدكم بحق: ان الاسرائيليين تظاهروا لان المئات من ابنائهم قد ماتوا في حرب لبنان... وهذا صحيح.

فلماذا لا نطرح السؤال الثاني: لماذا لا نجعل الاسرائيليين يتظاهرون لان ابناءهم يقتلون المئات من ابناء الشعب الفلسطيني.. ولماذا لا نفهمهم انه يجب انقاذ القاتل من افكاره ودوافعه من اجل انقاذ القتيل؟

ما دورنا في هذه القضية؟ وما هي مهمة الكاتب للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي وعلى الكاتب الاسرائيلي وعلى القارئ الاسرائيلي؟

وما هو دور الكلمة الادبية؟ وما هو دور الترجمة الى العبرية؟

ان هناك اهتماما واسعا في هذه الايام بأدبنا في الوسط العربي فهل فكرنا في توجيه هذه لاالظاهرة الهامة واستغلالها وتطويرها؟

(●) الكاتب محمد علي طه رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل.

صنع الله ابراهيم والرواية العلمية:
«يوم عادت الملكة القديمة»

● بقلم: رياض بيدس ●

●ادب الخيال العلمي SCIENCE FICTION هو احد الانواع الادبية الهامة في الغرب. فبدءا من جول فيرن وهربرت جورج ويلز ووصولا الى اسيموف وراي برادبيري وارثر كلارك وغيرهم الكثير، نرى ان هذا الادب ما زال ينمو ويتطور في الغرب، لدرجة انه يعتبر احد الانواع الادبية الهامة. التي تحفز العلوم الدقيقة على استشراف واستكشاف وتدقيق ما يكتب عنه في هذا الادب. فقبل وصول القمر حقيقة كان ادب الخيال العلمي قد تنبأ بذلك، وغير هذا الكثير.

تجدر الاشارة الى ان الادب العربي ضعيف بهذا النوع الادبي. وما زالت الاسماء القديمة التي كتبت ادبا كهذا ماثلة امامنا: ابن طفيل في «حي بن يقظان» التي تعتبر قصة فلسفية رائعة حيث تبحث في مجالات العلم. كما ان هنالك محاولات توفيق الحكيم المسرحية، مثل «اهل الكهف» و«رحلة الى الغد» وبعض الكتاب الاخرين القلائل الذين تعاطوا كتابة القليل من هذا الضرب الادبي النادر في عالمنا العربي. بهذا الصدد نستطيع التأكيد ان افضل طريقة للاستفادة من ادب الخيال العلمي هو ترجمة هذا الادب الى اللغة العربية «واذاعته بين الناس. بعدئذ، اثر تراكم كم مترجم قد يساعدنا ويحفزنا على كتابة وانتاج ادب كهذا النوع من الادب المتطور في الغرب. فمعظم الكتابات العربية القليلة التي توصلت لها في هذا المجال كانت بمثابة «الحبو» او دونه لكتابة قصة خيال علمية ناجحة او متكاملة. ونحن ندرك اشد الادراك اسباب هذا التقصير، ونؤكد من ناحية ثانية اهمية انتاج تراكم كمي ليفيد على انتاج شيء ذي قيمة في النهاية.

صنع الله ابراهيم (من مواليد مصر سنة ١٩٣٧) هو احد كتاب الرواية العربية الكبار. فما زلنا نذكر حتى اليوم قصته الطويلة المؤلمة «تلك الرائحة» وروايتيه المتميزتين «نجمة اغسطس» و«اللجنة». صنع الله ابراهيم، هذا الاسم الجريء والصادق الذي حمل الينا طريقة جديدة في السرد والكتابة عبر رواياته المذكورة اعلاه، دون الخوف من التجريب، ارتأى ضمن مشروع حضاري من الطراز الاول، ان يعكف على كتابة مجموعة من الروايات العلمية للفتيان. بداية تجدر الاشارة الى ملاحظتين هامتين، وهما:

(١) الروايات العلمية التي كتبها صنع الله ابراهيم تستطيع ان تكون مرجعا ملذا ومفيدا للفتيان والكبار على حد سواء.

(٢) هذه الروايات العلمية تهدف الى تقديم المادة العلمية ضمن سياق حبكة بسيطة ومشوقة لتشد القارىء. لذا، فهي من الروايات العلمية، وليست رواية خيال علمي، ولندرة روايات الخيال العلمي في العالم العربي، فان روايات صنع الله ابراهيم هذه الممتازة ستكون المحفز والمشجع على انتاج وكتابة ادب خيال علمي.

لقد عودنا صنع الله ابراهيم في رواياته الادبية ان يكون جريئا الى اقصى الحدود، وها هو هنا، يقتحم برواياته العلمية هذه عالما جديدا كل الجدة. وهذه نقطة تسجل لصالح الكاتب في هذا الظرف الذي يمر به الوطن العربي من ترد واضح في مجالات ابداع الروايات العلمية وروايات الخيال العلمي.

لاهمية هذه الروايات العلمية رأينا ان نقدم قراءة لواحدة منها، وهي رواية «يوم عادت الملكة القديمة» (دار الفتى العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة) الرواية الفائزة بجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) ١٩٨٢. استثنينا هذا العمل، لانه الاكثر تمثيلا، مع ان الروايات الاخرى لا تقل عنها اهمية اطلاقا. والروايات الاخرى هي: (١) عندما جلست العنكبوت تنتظر (٢) اليرقات في دائرة مستمرة (٣) الدلفين يأتي عند الغروب (٤) زعنفة الظهر يقابل الفك المفترس (٥) الحياة والموت في بحر ملون (كلها صادرة ايضا عن دار الفتى العربي).

تضم الصفحات الاولى من رواية «يوم عادت الملكة القديمة» مجموعة من الصور الملونة ذات الشروحات العلمية الدقيقة جدا لاضاءة هذا العمل الروائي العلمي. هذه الصور تساعد القارىء على العودة اليها للاستشارة حين الاصطدام بدقائق المصطلحات العلمية المتعلقة بالنحل، وهذا الامر يشكل مفتاحا هاما لفهم طبيعة النحل وادوار حياته المختلفة وكل ما يتعلق ببنائه الفيزيولوجي الى اصغر التفاصيل الاخرى.

ولحرص الكاتب على تقديم الحقائق العلمية مبسطة، فانه يلجأ الى السرد الروائي المحكم، لكي يبسط الامر الى اقصى حد، وذلك ما نلحظه في كافة فصول روايته. فبدلا من قراءة المادة العلمية جافة، فان صنع الله ابراهيم يسهلها علينا بروي احداث تتعلق بالنحل لكي نهضمها ونستلذ بقراءتها، بدلا من الاعراض عنها. لذا نرى في كل هذه الروايات العلمية الجادة ان الحقيقة العلمية المبسطة والموضحة هي بطلة الرواية، وما الاحداث القصصية الا التوابع التي تدور حول نواة الحقيقة العلمية لتأكيدها وتبسيطها وتسهيلها وايصالها الى القارىء العادي على اسهل والذ ما يكون. من هنا نرى مدى تفاني الكاتب في محاولته الجادة لخلق معادل موضوعي للحكاية (او السرد القصصي) ولمقابلتها المتمثل بالحقيقة العلمية الدقيقة. وهذه النقطة هي احدى اهم النقاط في كافة هذه الاعمال: تقديم الحقيقة العلمية عبر الحادثة او الواقعة البسيطة، دون الاخلال او التنقيص من دقة الحقيقة العلمية المرجو ايصالها الى القارىء.

في الفصل الاول من رواية «يوم عادت الملكة القديمة» يقدم لنا الكاتب ثلاث نحلات، الزنبارة تقتل نحلتين وتمتص عسلهما، والثالثة تفلت وتعود الى خليتها (يقدم لنا الكاتب هنا انواعا مختلفة من الزهور وحشرات تتربص بالنحل الجديد). اما في الفصل الثاني، فيخبرنا متى تغادر النحلة الخلية «وعندما تبلغ من العمر ثلاثة اسابيع تصبح قادرة على مغادرة الخلية والقيام بجمع المؤن، وهو اسمى انواع الخلية، تقوم به النحلة حتى وفاتها» (ص٥٢). ونرى في الفصل ذاته كيف يخوض نحل الخلية معركة غير متكافئة مع اللصوص في حال غياب حارساتها. وكيف يستميت النحل في الدفاع عن خليته. وخلال هذا الحدث يقدم لنا الكاتب حقائق علمية تنساب بتلقائية اثناء الحدث القصصي، ثم نرى كيف ينهزم اللصوص حين يعود النحل من الحقل ويدافع بشراسة عن خليته. اما الفصل الثالث، فهو واحد من اجمل فصول الرواية، حيث نرى فرقة موسيقية تبحث عن مكان للراحة، وحين تستقر على مكان تسقط نحلة على صدر قائد الفرقة الموسيقية الكث الشعر وتغرز احدى حربتيها في جسم الرجل، وتهاجمه نحلات اخرى برأسه وصدره. اما النحلات التي نجحت في التخلص من قائد الفرقة. فلا يسمح لها بدخول الخلية. فالحارسات تحول دون ذلك، اذ انه لا مكان لمريض او جريح في الخلية. وفي الصباح تكون النحلات قد نفقت في الخارج. وينهي الكاتب الفصل بلفتة ذكية ولطيفة حين يكتب بلهجة ساخرة: «اما قائد الفرقة الموسيقية فقد شفي سريعا من الالام والاورام التي صنعها السم في جلده، وعاود شأنه في استغلال الاخرين، وخاصة زملاءه، وان كان هؤلاء قد وجدوا بعض العزاء في ان يتذكروا دائما منظر قائدهم الجشع وهو يتلوى من الالم ويندفع في جنون، عاري الصدر، تطارده اسراب النحل» (ص ٦٧ ـ ٦٨). وفي الفصل الرابع تخرج الملكة ويتبعها النحل، ليأتي واحد من اهل القرية، فيفرغ النحل في كيس دون ان يعرف ان الملكة ليست موجودة، فهو بحاجة الى الملكة لكي تبقى خليته. وفي الفصل الخامس يصف الكاتب الملكة الجديدة. اما في الفصل السادس فتنصرف الملكة الشابة الى وضع البيوض، وينتاب الشغالة قلق على مستقبل الخلية. فالملكة تخرج وتطير ويلحق بها الذكور الى ان تتم عملية اللقاح. ونرى الكاتب يخلق اجواء مكثفة وشاعرية حين يصف العملية: «ضربت الملكة جناحيها في جهد اخير. لكن احد الذكور بلغها. فاتحد جسداهما وعندئذ استقرت في بطنها اعضاؤه التناسلية، بما في ذلك الكيس الذي يحمل الحيوانات المنوية».

وما ان انفصلت هذه الاعضاء عن جسده مع بعض احشائه الداخلية حتى استرخت اجنحته، ودار حول نفسه كأنما اصابته صاعقة، ثم هوى في الفضاء.

اما الملكة فقد عادت الى خليتها وهي تجر خلفها احشاء الذكر البائس في شكل سلخة من النسيج الابيض معلقة في نهاية بطنها (ص ٩١ ـ ٩٢).

في الفصل السابع نرى مدى الكسل الذي يعتور الذكور. فاحد الذكور يتقاتل مع كناسة فتخرجه (والكاتب ما زال يقدم لنا روائيا الوصف الداخلي للخلية والوظائف المختلفة الملقاة على عاتق النحل بشكل مدهش). وتحاول الحارسة ان تحول دون الذكور ان يأتوا على مخزون العسل. ونرى ان مصير الذكور هو الموت وسيطرة الشغالة: «وفي خلال ايام قليلة تم تطهير الخلية كلها من اي اثر للذكور، وعندئذ تحولت الشغالة الى العيون الكبيرة في الحضانة، فانتزعت منها يرقات الذكور والقت بها في الخارج لتموت، ثم عكفت على هدم العيون وتحويلها الى اخرى صغيرة، كي تحول دون الملكة ووضع بيض غير ملقح، يتمخض عن ذلك الجنس الذي اصبح كريها فجأة عندما انتهى دوره وتعذر اطعامه، والذي لن يظهر اثر له في الخلية الا في الربيع التالي» (ص ١٠١).

وفي الفصل الثامن تظهر الملكة القديمة ثانية وهي متعبة ومنهكة. وظهورها ثانية بحد ذاته يعتبر معجزة. وتسمح الحارسات للملكة القديمة بالدخول. الا ان الملكة الشابة اصيبت بمرض في اثناء طيرانها. سرعان ما اخذ يقضي عليها ورميت للخارج، وكف الحصار عن الملكة القديمة. ويتبين لنا ان الملكة القديمة غير قادرة على وضع البيض، ويتم اعداد كبسولات لتكون قابلة لايلاء ملكة للنحل.

اما في الفصل التاسع (الاخير) فنرى فصل الخريف ينتهي ويأتي الشتاء يقضي على الكثير من النحل. ويجد النحل طريقة الالتفاف والتعنقد لتدفئة المكان. ويستغل الفأر فرصة انشغال النحل بالتدفئة، فيدخل ويبدأ بالتهام عيون العسل. وما ان تقدم اكثر حتى شعر به النحل وكان صريع عشرات الزبانات التي اخترقت جسده. ويتم تغييب جسد الفأر بطبقة صغيرة سميكة: «ومنذ ذلك الحين ظل قبر الفأر التعس قائما بالقرب من مدخل الخلية، شاهدا على المصير الذي سيلقاه كل من تسول له نفسه التسلل الى مدينة الشمع» (ص ١١٩) وعند هذا الحد تنتهي هذه الرواية العلمية الشائقة.

ان محاولة صنع الله ابراهيم هذه لكتابة رواية علمية للفتيان جديرة بالاهتمام والتقدير. فالرواية، وعلى نحو سلس، تعج بالمعلومات عن حياة النحل وطريقة حياته. ويصعب هنا تقديم كل التفاصيل المتعلقة بذلك، خاصة وان الكاتب يزاوج بفنية عالية بين الحدث (الحكاية) وبين الحقيقة العلمية الدقيقة بنجاح وتوافق كبيرين. هذه المحاولة الرائعة هي واحدة من اهم المحاولات العربية العلمية لتقريب المادة العلمية لاذهان الفتيان والكبار على حد سواء. فالمادة الادبية والعلمية مغرية لكل الاجيال. لذا نعود ونؤكد اهمية ارتياد صنع الله ابراهيم مغامرة كتابة هذا النوع الادبي الفريد من نوعه وتشير الى اهمية تكاثره في الوطن العربي.

في كتاب «ثلاثية الرفض والهزيمة» كتب المفكر والناقد محمود امين العالم دراسة ممتازة عن ثلاث روايات ادبية لصنع الله ابراهيم. بقي ان نقول ان صنع الله ابراهيم ليس رائدا من رواد الحداثة في الرواية العربية المعاصرة فحسب، بل هو ايضا رائد كبير جدا في مجال الرواية العلمية ورواياته العلمية تقدم الدليل على ذلك وعلى قدراته الكبيرة والمتنوعة والشجاعة والفنية. فالف تحية لهذا الكاتب الكبير.

● صنع الله ابراهيم ●

ادبيات
العلمية في الادب

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● سأحاول في هذه المقالة/العجالة تحديد معالم «العلمية» في الادب، كما تتراءى لي من خلال مواصفاتها، لعلي بذلك أقف عند مصطلح لاكه البعض ممن يلبسون مسوح العلم من غير ادراك لفحواه ومرماه.

والواجب اولا يقتضي ان اقتبس معنى «العلم» من معجم (وبستر) الجديد. فهو يرى ان العلم هو المعرفة المنهجة (SYSTEMATIZED KNOWLEDGE) التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة او اصول ما تتم دراسته. انه ينسق ويرسخ الحقائق والمبادىء والمناهج بواسطة التجارب والفروض وهذا التعريف بحد ذاته يجعل الابواب مشرعة امام المستجدات. فلا يتعصب الباحث، ولا يتقيد، وذلك بموضوعية وتنزه عن الغرض.

والموضوعية هي السمة الاولى في «العلمية»، وفي رأيي ان ابن «قتيبة (٨٢٨ ـ ٨٨٩م) كان رائدا في هذا المجال، وذلك في كتابه «الشعر والشعراء» (ج ١ ص٦٣) حيث يقول:

«ولم يقصر الله العلم والشعر على زمن دون زمن، ولا خص به قوما دون قوم، بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر، وجعل كل قديم حديثا في عصره... فكل من أتى بحسن من قول او فعل ذكرناه له، واثنينا به عليه، ولم يضعه عندنا تأخر قائله او فاعله، ولا حداثة سنه، كما ان الرديء اذا ورد علينا للمتقدم او الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه».

واذا صغنا اقواله صياغة عصرية فانه من الواجب الا نتحيز لدين او لون او قومية او جنس او زمان او مكان او مكانة. وارجو ان يكون في صياغتي «حسن تقسيم» ـ في اصطلاح البلاغيين ـ وهذه الخطة التي يسلحنا بها ابن قتيبة تبعدنا ـ بالضرورة ـ عن التحامل والاحقاد والمصالح الضيقة، وتقربنا الى الامانة الذاتية، فلا نفتري على الاخرين اقوالا لم يقولوها ولا نبالغ في وصف لا يقف على ارضية صلبة.

ومن مميزات «العلمية» اننا يجب ان نفسر الظواهر تفسيرا طبيعيا ـ غير قائم على الوهم ـ ولعل فرنسيس بيكون (١٥٦١ ـ ١٦٢٦) هو اول من اشار الى ضرورة اخضاع العلم بكلياته وجزئياته للملاحظة بعيدا عن الشوائب الميتافيزيقية. والمنهج التجريبي في خطواته العملية يسير وفق ما يلي: (أ)ـ تحديد المشكلة (ب)ـ تجميع البيانات المتعلقة بالمشكلة (ج)ـ وضع الفروض او التخمين HYPOTHESIS (د)ـ اختيار الفرض الواحد، وعندها تجمع الادلة من جميع المصادر الممكنة (هـ)ـ النتيجة.

وقد يكون اختيار الفرض الواحد خاطئا، فالنتيجة ستكون حتما خاطئة، ولكن ذلك لا يحول بينها وبين «العلمية» منهجا واصولا. ذلك لان كثيرا من الدراسات والابحاث المنهجية تتضارب وتتعارض. فاذا اردنا ان نطرح مسألة ادبية فحري بنا ان نتعرف على الرأي النقيض بنفس الحماسة او ـ على الاقل ـ التوجه.

ومن العلمية العزوف عن التعميمات GENERALIZATIONS وذلك بتقرير لا يتيح منفذا لوجهة نظر مغايرة. فكيف يمكن ان يكون الحكم في حقل ادبي قاطعا ما دام الادب بطبيعته فكر وخيال وعواطف؟

ويرتبط بالتعميم كل محاولة لحسم مسألة ادبية وكأنها منهية، او مفروغ منها، فالمجال مفتوح دائما لاضافات هنا وهناك، وكل اضافة ولو في المستوى الاسلوبي لها من يغتني بها. اما الذي يغلق الابواب فهو المنغلق في فكره وثقافته، ام المغتر بما ادركت واعيته. وحتى المسائل العلمية يجب ان تظل تحت المحك ، والا فان التطور والتجدد معنيان بعيدان عن التحقق. فالمسلمات مرفوضة انى كان مصدرها، وما احرانا ان نبقي كل شيء في نطاق ملاحظتنا المباشرة وتجاربنا، تعمل منطقنا. فاذا اكتشفنا حقائق جديدة ـ مهما صغر شأنها ـ قمنا بصياغة نتائج جديدة. وبهذا تزيد معرفتنا، وتقوى علميتنا، وتصبح اهلا للحضارة التي نعايشها.

واسوأ ما يخطىء فيه بعض شداة «العلمية» اجتزاء بعض الحقائق ودراستها، وكأنها الدليل والمفتاح، ضاربين صفحا عن سواها، فتأتي نتائجهم مبتورة او مبتسرة. ومن افاتهم كذلك عدم الدقة. وتنقسم هذه الى قسمين: (أ) عدم الدقة في الملاحظة ـ وهذه مسألة شخصية تتعلق بمستوى الشخص وثقافته. وقد فطن اليها (بيكون) حيث اشار الى اخطاء تعود الى ضعف العقل الانساني الذي يتوهم اشياء ليس لها في الواقع وجود يقفون عند «ولا تقربوا الصلاة» من غير فهم للجملة الحالية بعدها. (ب) عدم الدقة في اللغة وذلك يتضح في العجز عن التعبير الدقيق الملائم للمعنى المقصود.

ان «العلمية» الحقيقية هي بحث متواصل يؤدي الى نتائج قريبة من النضج، بعيدة عن الحماسة العمياء لنظرية مثيرة، سواء كانت لغيره ام له، فليست المسألة كسب مناظرة ومحاججة في الحوار، بل هي محاولة مخلصة لاكتشاف الحقيقة كحقيقة، وتعريضها دائما للبحث من جديد. فلا يتعصب «العلمي» لاساليب خبرته، وانماط تفكيره، وكأنها الحد والفيصل.

** ** **

وبرغم توصيف العلمية ـ كما اراها ـ فانها لا تستطيع ان تدلنا على كيفية سلوكنا، ولا على ما يجب ان نعتقد به، مع ان كثيرا من المتصفين بها ـ حقيقة ـ اقرب الى قبول التغير في انفتاحهم على كل جديد.

(باقة الغربية)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ٩٠/٥/١٨ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل «قصر الحريم»
١٧،٢٠ ـ مجموعة من الاغاني
١٧،٣٠ ـ فيلم الاسبوع العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج السبت الديني
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري ـ «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «سبب الاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم السينمائي «مكان في القلب» ـ بطولة سالي فيلد الحائزة على جائزة الاوسكار عن دورها في الفيلم
٠٠،١٠ ـ الاخبار الليلية
٠٠،١٥ ـ المسلسل الامريكي «العميل السري»
٠١،٠٥ ـ برنامج رياضي

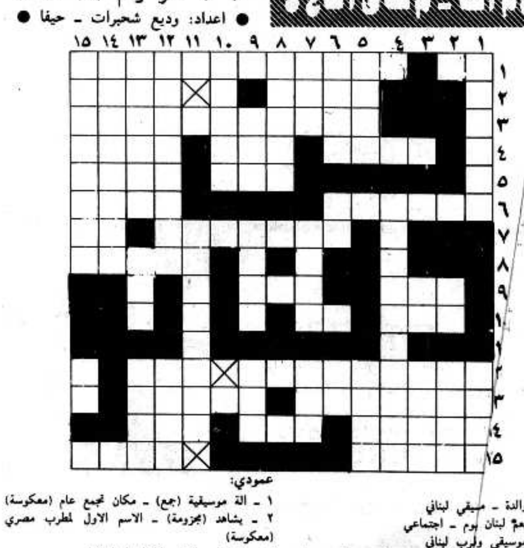
السبت ٩٠/٥/١٩.

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ مجموعة من الاغاني الغربية «الحان واقدة»
١٦،٣٠ ـ الفيلم السينمائي «بيت في ظل الاشجار»
١٨،٠٥ ـ البرنامج الاجتماعي الترفيهي «روزان»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
١٩،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «من هو الرئيس»
٢٠،٣٠ ـ طائفة من الالحان والاغاني المحلية
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نشاهد العالم»
٢١،٤٠ ـ نقل مباشر لافتتاح المهرجان الاسرائيلي في القدس
٢٢،٣٠ ـ استعراض برامج التلفزيون الاسبوعية
٢٢،٤٥ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني «جون ويوكو ـ قصة حب
٠٠،٥٠ ـ «من قصص الارض الطيبة»
٠٠،٥٥ ـ نشرة الاخبار الليلية
ثم نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

*** * لغز رقم (٥) * ***

● اعداد: وديع شحبرات ـ حيفا ●



افقي:
١ ـ والدة ـ موسيقي لبناني
٢ ـ يعم لبنان يوم ـ اجتماعي
٣ ـ موسيقي ومطرب لبناني
٤ ـ الاسم الاول لمطرب مصري (معكوسة) ـ كفي ـ الهز
٥ ـ ايقاع (معكوسة) ـ صنعتي (مبعثرة)
٦ ـ رسام هولندي ـ ساندوا (معكوسة وناقص حرف)
٧ ـ الاسم الثاني لرسام ايطالي ـ وافد
٨ ـ من الالوان (معكوسة)
٩ ـ الة موسيقية (معكوسة) ـ اعلى الجسم
١٠ ـ موسيقي غربي ـ متشابهان
١١ ـ ....
١٢ ـ مخرج مصري المي ـ يؤديه الممثل
١٣ ـ دون الجواب (معكوسة) ـ اوبرا لفيردي
١٤ ـ الاسم الاول لممثلة مصرية ـ استمر (معكوسة) ـ حرف هجائي
١٥ ـ نهر في عكا ـ اجع

عمودي:
١ ـ الة موسيقية (جمع) ـ مكان تجمع عام (معكوسة)
٢ ـ يشاهد (مجزومة) ـ الاسم الاول لمطرب مصري (معكوسة)
٣ ـ للعطف ـ الاسم الاول لممثل محلي
٤ ـ اديب فلسطيني راحل
٥ ـ الاسم الاول لممثل صعيدي (معكوسة) ـ مثلن
٦ ـ الاسم الثاني لممثل كوميدي ـ في الوجه ـ قادم
٧ ـ لف ـ ممثلة مصرية ـ أم القرى (معكوسة)
٨ ـ الاسم الاول للص الظريف
٩ ـ حبي ـ الاسم الاول لممثل محلي ـ تجهز
١٠ ـ لعبة قمار
١١ ـ ملحن مصري راحل (معكوسة)
١٢ ـ كاميرا للتصوير الفوري ـ الاسم الاول لمطرب لبناني
١٣ ـ مطربة فرنسية من اصل مصري (معكوسة) ـ الاسم الاول لمطربة محلية ـ اكبر من الجداول (معكوسة
١٤ ـ يستعمله المطرب ـ (معكوسة)
١٥ ـ عكس كوميدية (مبعثرة) ـ غذاء الروح

حل لغز رقم (٤)

افقي:
١ ـ برخت + اوبرا بنسة قروش
٢ ـ يوجين يونسكو + الكراسي
٣ ـ برنارد شو + بجماليون
٤ ـ الاسى ـ يأتيه ـ صب
٥ ـ في ـ يطرا ـ توى
٦ ـ ابغل ـ براجد ـ اود
٧ ـ حوض
٨ ـ روميو وجليت ـ اوبرا
٩ ـ يا مرسال ـ داود
١٠ ـ سامي البارودي ـ بنو
١١ ـ اليزابيث تايلر
١٢ ـ مي زيادة ـ كوة ـ نا
١٣ ـ علي الخليلي ـ عكا ـ لا
١٤ ـ ....
١٥ ـ كليلة ودمنة + ابن المقفع
١٦ ـ الحرب في بر مصر ـ ري
١٧ ـ كرامازوف + دوستويفسكي
١٨ ـ همنجواي + الشيخ والبحر

عمودي:
١ ـ بين القصرين والسكرية
٢ ـ سر ـ لصكم
٣ ـ خاب املهم ـ مع ـ نسمي
٤ ـ مررت ـ لي ـ ل ر ف ج
٥ ـ اكتس ـ كامو ـ ي أ هـ ب ي و
٦ ـ ولاء ـ و ي و ا
٧ ـ بارليف ـ جيفارا ـ دفق
٨ ـ السلفادور ـ م ب س أ
٩ ـ شكى ـ يم ـ ركع ـ صوفيا لورن
١٠ ـ ب س و هـ ي ي ـ كوليرة ـ هـ ح د ش
١١ ـ خ ن ب ب هـ ر ـ سمية الالفي
١٢ ـ النجوم ـ أ أ أ ـ خراب
١٣ ـ جواميس ـ تلستوي ـ وز
١٤ ـ دايانا ـ أ أ أ أ
١٥ ـ قيل ـ ليانة بدر ـ مل
١٦ ـ ر ج ي ب ن أ ح ب أ ن ـ دل ـ مرآب
١٧ ـ و و و و و و و و و و ـ حريق
١٨ ـ شين + صاد + ضاد + طا + ظا ـ كر

انتخابات الهيئة في يافا هي ارتقاء الى درجة اعلى في الواقع المتقلب


● يوسف ريحان ●


● الشيخ سعيد السطل ●


● علي اليتيم ●



● تقرير: مكرم خوري مخول ●

جرت في كل من يافا واللد والرملة وعكا، يوم السبت الاخير، انتخابات للهيئة الاسلامية المنتخبة . فالصراع ما بين الحكومة والمطالبين بتحرير الاوقاف الاسلامية ما زال دائرا منذ ان طالب النائب توفيق طوبي في بداية الخمسينات بارجاع الاوقاف الاسلامية الى المسلمين . وكما يبدو فان مرور السنين لدى المسؤولين لا يقرن بالتطور، وانما يبقى مجرد تغيير في اسم العدد، ولا فرق لديهم في تطور الشعوب والانسانية في الخمسينات والتسعينات.

● يافا كمثال ●

بالرغم من التشابه فيما بين المدن المختلطة في اسرائيل، بما في ذلك المعاناة المشتركة للسكان العرب في كل منها، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، تبقى يافا مميزة وموضع بحث خاص لا يمكن مقارنته مع اية مدينة اخرى نظرا للتركيبة الديمغرافية والجغرافية والاجتماعية المعقدة والفريدة.

منذ قيام الدولة وحتى بداية السبعينات (حرب اكتوبر)، شهدت الجماهير العربية في مدينة يافا تقلبات وتخبطات اجتماعية مختلفة منها الهجرة الى الخارج، وبالمقابل قدوم مهاجرين من جميع انحاء البلاد للسكن في يافا.

مع قيام فرع الجبهة الديمقراطية في يافا، وبعدها قيام الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، والغزو الاسرائيلي للبنان، واندلاع الانتفاضة الفلسطينية اخذت الجماهير العربية تتجاوب مع التفاعلات على الصعيدين الاجتماعي والسياسي؟

● تطورات وتوجهات ●

تأسيس الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا عام ١٩٨٨ رسم مرحلة تطور اجتماعي جديد بين الجماهير العربية في يافا، وخاصة بين المسلمين.

هناك من يدعي ان للحزب الشيوعي تأثيرا على الهيئة المنتخبة. وهناك من يدعي ان الحركة الاسلامية تحاول استمالة الهيئة لجانبها. في الواقع ان اقامة الهيئة لم تتصل ولم ترتبط عضويا ومباشرة مع اية حركة قطرية، وهي، حتى الان، تعتبر، في تفكير المؤسسات والمجتمع اليافي ككل، جسم يافي محلي مستقل ديمقراطي منتخب .

ويسأل السؤال: لماذا تحاول بعض التيارات السيطرة على الهيئة؟ ففي يوم الانتخابات وليس بعيدا عن صندوق الاقتراع تناول المقترعون موضوع محاولة السيطرة على الهيئة، حيث قال احدهم:«اذا ارادت الهيئة القضاء على وجودها فلتنضم الى حركة معينة».من الطبيعي ان تكون أسئلة عديدة محور الحديث في يوم كهذا او في فترة كهذه، وأردف آخر بسؤال فيما بينه وبين قريبه حول محاولة الحركة الاسلامية التأثير على الهيئة المنتخبة في يافا، فقفز يوسف ريحان قائلا:«ان هيئتنا لا تنتمي لاية حركة داخل اسرائيل او خارجها، بل نحن جسم يافي». أما علي اليتيم فقال أن للهيئة علاقات مع كل الجهات، كما نفى أن تكون الحركة الاسلامية هي التي طبعت المنشورات الدعائية على حسابها.

● امتحان وانتقال ●

فاذا كانت الانتخابات للهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا قبل عامين امتحان انتقال الى وضع سياسي - اجتماعي آخر فهذه السنة كانت الانتخابات بمثابة امتحان قبول للوضع السياسي - الاجتماعي «القديم - الجديد».

زيادة عدد الناخبين هذه المرة هي زيادة ذات وزن نوعي وكمي، ذات اهمية نسبة الى الاوضاع في يافا وهي تعود الى عدة أسباب :

أولا: جاءت الانتخابات في فترة «نارية»، اجتماعيا حيث أعلنت الحكومة عشية الانتخابات عن تعيين لجنة امناء جديدة مما جعل الناس يسكبون غضبهم على هذا التعيين بواسطة الانتخابات للهيئة.

ثانيا: موضوع الاوقاف الاسلامية، بكل ما يحمله من رواسب سلبية نفسية واجتماعية وليدة الماضي، أصبح موضوع الساعة نظرا لوجود هيئة تكرس همها لهذا الموضوع بالذات، خلافا للجان الامناء المعينة.

ثالثا: الاعلام: - من جهتها قامت اللجنة التحضيرية للانتخابات بحملة اعلامية لضمان مشاركة اكبر عدد ممكن من اصحاب حق الاقتراع. فقد تم بث فيلم عن الاوقاف الاسلاميه في يافا في الكوابل، كما بث في يوم الانتخابات ذاته افلام قصيرة عن عملية الاقتراع لاخراج كل من لم ينتخب بعد من البيت الى صندوق الاقتراع. كما عقدت اللجنة اجتماعا تحضيريا، ووزعت كراسا عن اعمال الهيئة، واستعملت مكبرات الصوت لابلاغ الناس بالتوجه للتصويت، اضافة الى تغطية الصحف لحملة الانتخابات . النتيجة كانت وصول ١٢٠٦ مقترعين الى صندوق الاقتراع من اصل ٣٥٠٠ صاحب اقتراع مسلم، أي اقل من ٥٠ بالمئة.(في الانتخابات الاولى وصل عدد المقترعين الى ٨٢٥ مقترعا).

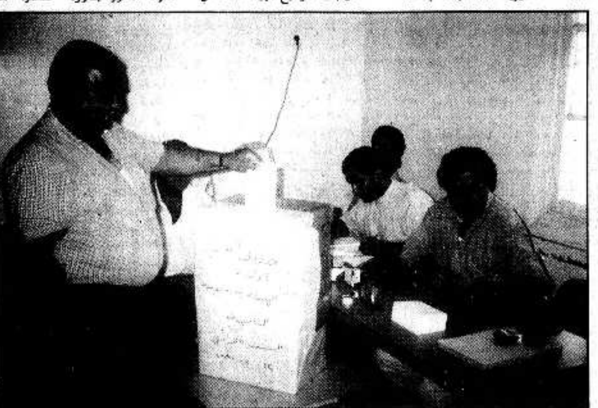
الشيخ سعيد السطل يقول أنه كان بالامكان انجاح عملية الانتخابات أكثر: «نتيجة الانتخابات لا تعني الفشل، وانما النجاح الجزئي. فالعديد من الناس خشوا التصويت نظرا لارتعابها من مآسي الماضي، ومما تركه شبح لجان الامناء من قبل، زد على ذلك محاولات التخريب التي مارسها البعض على عملية الانتخابات. ولكني اعرف انه من وظيفتنا نزع هذا الخوف مع الوقت».

● المرأة والانتخابات ●

كان باب الترشيح للهيئة المنتخبة في يافا مفتوحا امام النساء والرجال على حد سواء، غير أنه لم تترشح ولو امرأة واحدة. عليا ابو شميس قالت لنا ان تمحور اعمال الهيئة حاليا واولا بالاوقاف والتي تعد قضية ملتهبة، وعدم تفرغه حاليا في باقي المجالات، لربما يكون قد ابعد النساء عن ترشيح أنفسهن: «فمن المعقول طبعا ترشيح النساء، كما انه أمر ضروري ».

من جهة اخرى ورغم حق التصويت للنساء قررت لجنة الانتخابات وضع صندوقين للاقتراع، واحد للرجال والآخر للنساء نظرا لطلب وجه للجنة الانتخابات. وعن هذا الموضوع تقول عليا: «لم اعرف عن عملية الفصل بين الصناديق، وكان الامر بالنسبة لي مفاجأة. فقد ذهبت مع زوجي وفجأة انفصلنا عن بعضنا البعض . ضحكت لاول وهلة، ولكني احترمت مشاعر المتدينين، وبعدها رحت افكر في الامر».ولكن بالرغم من حساسية الموقف الا ان الشعور السائد كان :«انه باستطاعتنا تجاوز هذه الخطوة، فلم نرد خلق مشاكل نحن في غنى عنها». وعلى الرغم من ذلك فقد أقدمت ٤٥٦ امرأة على التصويت، اي حوالي ثلث المقترعين. وتضيف عليا:«كنت احبذ لو كان الوضع عكس ذلك، فتقسيم الوضع بهذا الشكل أدى الى صعوبة استمرارية النساء من تدارك الامور بصورة مستمرة مثل الرجال. كما أدى ذلك الى ظهور نوع من اللامبالاة لدى النساء، بينما كان سيكون الوضع عكس ذلك لو تم ترشيح امرأة».




● خلال عملية الاقتراع ●

● التيارات ●

في يوم الانتخابات ظهرت تيارات : وقد عبر وجود التيارات المختلفة أولا عن النهج الديمقراطي للانتخابات من هذه الناحية. فالتنافس بين التيارات كان انعكاسا لبنية المجتمع العربي الاسلامي في يافا.

فقد برز التنافس المنضبط والديمقراطي الهادئ، بين قسم من المتدينين وبعض العلمانيين. فقد قال علي اليتيم :«من غير الطبيعي ان لا تظهر الاتجاهات المختلفة في الانتخابات». وأضاف يوسف ريحان :«هذه هي لعبة الانتخابات الحرة. يجب ان تتقبل النتيجة كما هي».

● احمد خليلي عضو لجنة المراقبة قال:«هناك نوع من قلة الوعي والادراك لدى البعض. بعض الشباب المتدين يظن أنه اذا كان الانسان ملما في الامور الدينية فهو المناسب لادارة الهيئة . فكون الانسان مصليا وطيبا فقط لا يحل المشكلة. فقط اذا كان الانسان المرشح واعيا سياسيا واجتماعيا بامكانه ان يكون مندوبا لائقا للهيئة، وقد يجمع الانسان احيانا بين التدين والتسيس. ولكن الادراك لا يعني انتخاب قائمة مصلين، مع العلم ان كل انسان هو حر التصرف». ففي حديث مع احد الشباب المتدينين قال لي انه يعمل على ادخال من هم من المتدينين فقط.

وضمت قائمة المرشحين ١٨ مرشحا من مختلف التيارات الاجتماعية والسياسية. كما تم انتخاب اناس ينتمون لتيارات عديدة . فقد تم انتخاب الاعضاء الثمانية الذين كانوا في الهيئة الاولى، اضافة الى عضو جديد آخر.

فعلى سبيل المثال يحظى الشيخ سعيد السطل على تاييد غالبية السكان من متدينين وعلمانيين، ويعد مقبولا على الغالبية. ولكن ما هو جدير بالذكر أن الناس قاموا بانتخاب اولئك الذين اثبتوا انفسهم وجدارتهم خلال العامين الماضيين. فعملية التصويت تشير أكثر ما تشير الى منح الثقة مجددا لاعضاء الهيئة. وقال سعيد السطل في هذا الموضوع:«ان انتخاب نفس الاعضاء يدل على وعي الناس وادراكهم بانجازاتنا». أما حول الجو الهادئ الذي ساد يوم الانتخابات فقال الشيخ السطل:«اعتقد ان الوضع يتطلب المسؤولية. ولكني اريد ان انوه بالموقف المشرف والذي يبشر خيرا وهو موقف اخواننا المسيحيين من الانتخابات، فقد شعر كل واحد منهم وكأنها انتخاباته هو، فهذا الاهتمام يزيد من الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد».

عمليا، بالامكان القول ان الهيئة حافظت على طابعها المستقل والديمقراطي، ويوم الانتخابات ابرز حجم ونوعية المسؤولية. الا ان استمرارها على هذا النمط هو الضمان الوحيد لنجاحها. فقد يلمع المستقبل شعبيا لصالح الهيئة، ولكن لا يبدو في الافق «اللمعان السلطوي».

■ تعزية ■

الى عائلة واقرباء وعموم آل حبيب الله بفقدانهم الشاب «احمد»، الذي توفي اثر نوبة قلبية، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عين ماهل

اخبار نقابية عالمية

المجر

حل اتحاد النقابات المجرية وتشكيل الاتحاد الكونفدرالي للنقابات المجرية

● شارك ٩٤٩ مندوبا، انتخبت المنظمات النقابية القاعدية ٦١،٤٪ منهم، في المؤتمر السادس والعشرين للنقابات المجرية الذي انعقد في ٢ مارس/ آذار. ولقد طرحت نقطة واحدة على جدول الاعمال، الا وهي تقرير حول النشاطات النقابية، خاصة منذ عقد المؤتمر الخامس والعشرين في عام ١٩٨٦. وفي نهاية المناقشات، اصدر المجتمعون بيانا اعلن فيه حل اتحاد النقابات المجرية وتشكيل اتحاد كونفدرالي.

وعلى الفور، عقد في اليومين التاليين المؤتمر التأسيسي للاتحاد الكونفدرالي (جاء تشكيله تقريبا من نفس المشاركين في مؤتمر اتحاد النقابات المجرية). وتم اقرار ميثاق الاتحاد باجماع ٨٦ منظمة نقابية مستقلة تتمتع بحقوق متساوية على اسس الدمقراطية، والتضامن، والاجماع، والعلانية والاستقلال عن الاحزاب السياسية واتاح اقرار الميثاق تشكيل الاتحاد.

وقد وافقت ٨٦ منظمة على التوجهات الرئيسية لبرنامج الاتحاد، وسيبحث من جديد المجلس الاتحادي، وهو اعلى هيئة في الاتحاد، البرنامج بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٥ مارس/ آذار الماضي، في ضوء التغييرات السريعة في النظام السياسي وتطبيق نظام اقتصاد السوق والتغييرات البنيوية التي تحمل في طياتها التضحيات والبطالة والبؤس المتزايد. وينطوي ذلك على اهمية كبرى نظرا لان الدولة تحاول ان تتنصل من مسؤولياتها ازاء هذه المشاكل، ولان البرامج التي تقترحها المؤسسات المالية لحل مشكلة سداد الديون تزيد من تفاقم التوترات الاجتماعية.

وقد حدد البرنامج العام الذي تبنته النقابات المهام التالية:

- البحث عن حل لازمة الديون.
- خلق اشكال للملكية تدعم اقتصاد السوق مع بعض الضمانات للعمال والنقابات.
- مكافحة التضخم الذي تسببه الدولة.
- صياغة القيم الثقافية وبالتالي ضرورة الحفاظ على الخدمات الثقافية للنقابات، وتحديد معايير لتوفير الرفاهية الاجتماعية، والكفاح ضد تدهور البيئة بسرعة.
- اجراء اصلاح شامل للموازنة.
- وضع تشريع حول تمثيل المصالح (لتجنب الاضرابات) وقانون جديد وحديث للعمل، يتضمن الدفاع القانوني عن النقابيين.

ووافق المؤتمر ايضا على سلسلة من المواقف ازاء المطالب القصيرة الأجل.

وقد شارك ٧٤١ مندوبا من ٧٣ منظمة منتمية الى الاتحاد في انتخاب القيادة، وانتخب شاندور ناغي، السكرتير العام السابق لاتحاد النقابات المجرية، رئيسا للاتحاد الجديد (كان هو المرشح الوحيد لهذا المنصب) ومن بين اربعة مرشحين لمنصب نائب الرئيس، تم انتخاب شاندور لاسلو، السكرتير السابق لاتحاد النقابات المجرية، وسيغو اندريا، وهو عالم اجتماع. وقد تعرضت عملية الانتخابات لعدد من الانتقادات.

ووقعت على اعلان تأسيس الاتحاد الجديد ٧٢ منظمة من بين ١٠٢ منظمة كانت تشكل الاتحاد السابق. وتبحث ١٤ منظمة اخرى قضية انتمائها الى الاتحاد الجديد. ولا زالت المناقشات تدور في نقابات اخرى.

وشارك ايضا في مؤتمر الاتحاد الجديد ممثلون عن منظمتين نقابيتين اخريين في المجر هما التحالف الدمقراطي للنقابات المستقلة وتضامن العمال. ووجه رئيس الجمهورية رسالة قصيرة الى المؤتمر واستجاب العديد من الوزراء والشخصيات العامة لدعوة النقابات المجرية.

وجاءت الوفود الاجنبية من اتحاد النقابات العالمي (ابراهيم زكريا، السكرتير العام)، والاتحاد العالمي للعمل، والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية (مويستال)، ومنظمة العمل الدولية وممثلون عن ٣١ منظمة وطنية، كلها من اوروبا باستثناء الهستدروت الاسرائيلي.

الاتحاد السوفييتي

تأسيس اتحاد النقابات المستقلة في جمهورية روسيا الاتحادية

● شهدت موسكو في الفترة من ٢١ الى ٢٣ مارس/ أذار انعقاد المؤتمر التأسيسي لنقابات جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية، وهي الجمهورية الوحيدة في الاتحاد السوفييتي التي لم يكن لها حتى الان مركز نقابي خاص بها.

وكانت مناقشات المؤتمر مفعمة بالحيوية وتناولت طائفة واسعة من القضايا التي تثير الان قلق العمال والنقابيين في اكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي، وركز المشاركون اهتمامهم على القضايا الاساسية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في روسيا ودور النقابات في حل المشاكل الخطيرة التي تعوق هذه التنمية، على اساس الدفاع عن مصالح العمال.

وجاء ملخص المناقشات في القرار الرئيسي للمؤتمر وفي النداء الموجه للمؤتمر الاول القادم لنواب الشعب في جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية. وتم تسليط الضوء على الرغبة في تخليص اقتصاد روسيا من الركود الحالي واعادة توطيد روسيا بوصفها جمهورية مستقلة حقا. وجاء في النداء ما يلي: «ان المركز النقابي في روسيا مستعد للتعاون مع مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا السوفييتية الاشتراكية الاتحادية، واذ تعبر عن مصالح العمال، فاننا نحتفظ بحقنا في ان نكون ليس فقط شركاء، بل وايضا معارضة بناءة للحكومة».

وأقر المندوبون وثيقة بعنوان «من اجل وحدة عمل كل نقابات وكل عمال البلاد»، وبيانا حول الوضع في جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية، اعربوا فيه عن تعاطفهم مع رغبة عمال ليتوانيا في تجديد المجتمع وتعزيز سيادة الجمهورية، لكنهم دعوا ايضا الى ايجاد حل هادئ ومتعقل للمشاكل.

وناقش المؤتمر باسهاب بنية الحركة النقابية في روسيا، وبعد مدلولات مستفيضة وجادة، تقرر تشكيل اتحاد النقابات المستقلة في روسيا الذي تنضم اليه المنظمات النقابية في الجمهورية طوعا. وتم تعزيز دور المنظمات النقابية القاعدية التي اصبح لكل منها الحق في تقرير ما اذا كانت ستنضم الى الاتحاد او تبقى مستقلة، وكذلك الحق في ايفاد مندوبيها الى الهيئات القيادية والحق في سحبهم، وتم التأكيد على استقلال الاتحاد والمنظمات المنتمية اليه عن هيئات الدولة والحزب والادارة الاقتصادية.

وفي الانتخابات التي جرت في نهاية المؤتمر، انتخب ج. كلوشكوف، نائب رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفييتية، رئيسا للاتحاد الجديد بأغلبية كبيرة.

اتحاد النقابات العالمي ينعي هاري بريدجز

● اعلن في سان فرانسيسكو في ٣ مارس/ اذار عن وفاة القائد العمالي الامريكي البارز هاري بريدجز، عن عمر يناهز الثامنة والثمانين.

وكان الأخ بريدجز قد ولد في استراليا، واشتهر بقيادته لاضراب عمال الشحن والتفريغ في عام ١٩٣٤ في سان فرانسيسكو، الذي غير مجرى تاريخ النقابات الامريكية. وكان يشغل عند وفاته منصب الرئيس الفخري لاتحاد عمال الشحن والمستودعات، الذي قاده منذ ذلك الاضراب وحتى عام ١٩٧٧.

وبعد الحرب العالمية الثانية، عندما قرر مؤتمر المنظمات الصناعية، التقدمي حتى ذلك الوقت، تأييد مشروع مارشال، والانسحاب من اتحاد النقابات العالمي وطرد النقابات التي لم توافق على ذلك، عارض هاري بريدجز ذلك بكل حزم. وبعد ذلك بعشر سنوات تفاوض الاتحاد تحت قيادته حول اتفاقية جرت حولها مناقشات حامية مع ارباب العمل في هذا القطاع، ونصت على ضمانات في مجال العمل، في مقابل لجوء الشركات الى الاتمتة.

وقد تواصلت محاولات الحكومة الامريكية لابعاد الاخ بريدجز من البلاد بحجة انه شيوعي، ما يربو على عشرين عاما. غير ان هذه المحاولات باءت بالفشل وان كان طلبه للحصول على الجنسية الامريكية كان يقابل دائما بالرفض.

برقية اتحاد النقابات العالمي

بعث السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي ببرقية الى ارملة الفقيد اشاد فيها بمساهمته في تنظيم عمال الشحن والتفريغ في الشاطئ الغربي و«بجهوده التي لم تعرف الكلل لتعزيز وحدة وتضامن عمال النقل والشحن في مجمل الحركة النقابية العالمية بوصفه الرئيس المؤسس للاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل». وانهى برقيته قائلا «اننا لن ننسى ابدا ذكرى هذا النقابي الفذ».

(عن «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي)



● جانب من المؤتمر الصحفي في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة (٥/١٦).
(تصوير: اسحق القواسمي ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

ممثلو المؤسسات والشخصيات الوطنية في الاراضي المحتلة في مؤتمر صحفي:

الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار بتفجير الانتفاضة ولن يوقفها الا بكنس الاحتلال واقامة دولته المستقلة

● *فضح جوانب عديدة من ممارسات الاحتلال الارهابية ● توزيع مذكرة على قناصل الدول الاجنبية في القدس ووسائل الاعلام المحلية والاجنبية ●*

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من احمد ياسين ـ بدعوة من المؤسسات والشخصيات الوطنية في الاراضي المحتلة، عُقد يوم امس الاول (الاربعاء)، مؤتمر صحفي في قاعة الفندق الوطني في القدس بحضور العديد من الفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية.

افتتحت المؤتمر رنا النشاشيبي، منسقة العلاقات الخارجية في اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، فأشارت الى ان المؤتمر «يعقد هذا اليوم في الذكرى الثانية والاربعين لبدء تنفيذ المؤامرة البريطانية ـ الصهيونية التي ادت الى نكبة الشعب الفلسطيني وتشريده». وأضافت: «هدفنا هنا هو التأكيد على اقتراح السلام الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة والتنديد بالسياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة والمتمثلة في رفض سياسة السلام الفلسطينية والاستمرار في الاجراءات التعسفية ضد ابناء شعبنا وبسياسة بناء المستوطنات في المناطق المحتلة». وأكدت النشاشيبي مجدداً رفض الفلسطينيين لمبادرة السلام الاسرائيلية والتي هي مبادرة اسحق شمير. وطالبت بعقد مؤتمر القمة العربي لوضع سياسة عربية موحدة للمرحلة اللاحقة تكون قادرة على مواجهة الصعوبات ومد يد العون الفعلي للشعب الفلسطيني. وانهت النشاشيبي حديثها بالقول «ان حياة وسعادة اي شعب لا يمكن ان تتم على حساب حياة شعب آخر».

ثم تحدث السيد مصطفى عبد النبي النتشة، رئيس بلدية الخليل بالوكالة، فقرأ على الحضور مطالب المؤتمر والتي تتلخص بوقف كافة الممارسات الاسرائيلية القمعية في المناطق المحتلة كهدم بيوت والاعتقالات والابعادات ومصادرة الاراضي. كما طالب بوقف بناء المستوطنات وسياسة العقاب الجماعي واعادة فتح الجامعات وغيرها من المطالب، وذلك كمقدمة لا بد منها للبدء بحوار سلام حقيقي بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. اما المحامي فريح ابو مدين، نقيب المحامين في القطاع، فأفاد بأن (٥٦٠٠) فلسطيني يقبعون الآن في معتقل (انصار ـ ٣) منهم (١٢٠٠) معتقل اداري يعيشون في وضع مأساوي، وأضاف ان ما معدله (٥٠٠) معتقل يقدمون للمحاكمة اسبوعياً في قطاع غزة المحتل.

ورداً على سؤال، ما اذا كانت المطالب التي طرحها مشروطة بوقف الانتفاضة اجاب السيد النتشة ان الانتفاضة لن تتوقف حتى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. اما المحامي اسامة عودة، من بيت لحم، فأضاف ان لا احد يستطيع الادعاء انه خلق الانتفاضة وانما كانت قرار شعب ولهذا فان الشعب وحده هو الذي يستطيع ايقافها وهو لن يفعل حتى اقامة الدولة المستقلة.

الدكتور احمد اليازجي، من غزة، اشار الى الاوضاع الصحية المتردية في القطاع موضحاً انه في العام ١٩٦٧ كان هنا (٨٠٠) سرير في مستشفيات القطاع عندما كان عدد السكان (٣٥٠٠٠٠ نسمة) والآن يوجد نفس عدد الاسرة تقريباً لحوالي مليون شخص. وأكمل ان الصعوبة الكبرى هي منع سيارات الاسعاف والمواطنين من نقل الجرحى للمستشفيات ومهاجمة العيادات واعتقال الجرحى قبل شفائهم.

اما زهيرة كمال،رئيسة لجان العمل النسائي، فقالت ان لا فرق بين حكومة ضيقة برئاسة شمير او حكومة «وحدة وطنية»، لأنه في كلتا الحالتين سيكون موقف الحكومة معاداة السلام والاستمرار في سياسة الحرب والعدوان.

اما رنا النشاشيبي فأضافت ان الحكومة الاسرائيلية لن تتحرك باتجاه السلام ما دام شمير على رأسها ولن تكون هناك فرصة لمثل هذه التحركات ما لم تواجه اسرائيل ضغطاً دولياً وهذا ما يطلبه الفلسطينيون ولكن حتى الان الضغط الدولي على اسرائيل غير كاف.

الطالب سمير زريق من جامعة بير زيت والذي تحدث باسم مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية أفاد ان اغلاق الجامعات منذ حوالي (٣٠) شهراً يؤدي لحرمان (٢٠) الف طالب من حقهم الطبيعي في التعليم، وسبب الاغلاق ليس لأن الجامعات «مراكز ارهاب»(!) ونشاط سياسي كما تدعي السلطات العسكرية وانما سياسة احتلالية مبرمجة لتهجير ابناء المناطق المحتلة وهدم البنية التعليمية واضعاف اقوى سلاح لدى شعبنا.

واضاف: «نرفض اعادة فتح الجامعات بشروط الاحتلال كما تحاول الان سلطات الحكم العسكري وانما نحن الطلبة لدينا شروط تتمثل في ابتعاد الجيش عن مراكز التعليم وعدم وضع الحواجز العسكرية على مداخل الجامعات وعدم اقتحام مباني الجامعات ومساكن الطلبة.

هذا وأصدر المجتمعون مذكرة وزعت على قناصل الدول الاجنبية في القدس ووسائل الاعلام المحلية والأجنبية (ستنشرها في وقت لاحق).

مع الاحداث

«العنصرية ليست فكراً العنصرية ـ جريمة»

□ قامت العناصر الارهابية، العنصرية والفاشية في فرنسا، مؤخراً، بتنفيذ عدد متزايد من النشاطات الارهابية الاجرامية ضد المؤسسات اليهودية وتدنيس المقابر اليهودية. كما اطلقت المنظمات الفاشية الجديدة تهديدات بالتصفية ضد اليهود وضد «الاجانب» ـ العرب والافارقة.

ومما يدعو الى الاحترام حقاً ان الرأي العام الدمقراطي الفرنسي من احزاب ونقابات وروابط ثقافية واجتماعية وفنية قد هب هبة رائعة رافضاً الارهاب الفاشي ومقاوماً له.

وفي المظاهرات التي قامت في العاصمة باريس وفي عدد من المدن الاخرى شارك كل قادة الاحزاب السياسية المتمسكة بالدمقراطية. كما رأى الرئيس متيران وكذلك رئيس البرلمان فابيان حاجة سياسية وأخلاقية للمشاركة في هذه المظاهرات المعادية للعنصرية.

وعبرت الاحزاب والتنظيمات الدمقراطية عن التضامن العميق مع يهود فرنسا ضد العنصرية ذات الرائحة اللاسامية القبيحة والمقرفة والخطيرة.

وأمس الاول بث تلفزيون فرنسا مقابلة هامة مع رئيس البرلمان فابيان قال فيها ان النضال لالغاء التنظيمات الفاشية والعنصرية واخراجها خارج القانون ليس عملاً ضد الحريات وليس خنقاً للأفكار وليس تقييداً للنشاط الذي يدخل في اطار الحقوق الدستورية للمواطنين. فالعنصرية ليست فكراً بل هي جريمة. وقال ان كل الفظائع المعادية للبشر، المعادية للشعوب تمت بسبب التساهل مع العنصرية المناقضة للدمقراطية. ولا يجوز للدمقراطية نظاماً وفكراً ان تسمح بالعمل لمن يريدون هدم الدمقراطية وتبرير عدم المساواة بين البشر.

اننا ننظر باحترام وتضامن الى المعركة الواسعة ضد العنصرية والفاشية واللاسامية في فرنسا. ونحني رؤوسنا تقديراً لهبة الشعب الفرنسي وقواه السياسية للتصدي للعنصريين الذين يصفون «اليهودي» و «العربي» في فرنسا بأنه «قذر» و «منحط» ويطالبون بتنفيذ «ترانسفير» ضد «الاجانب»، «الاغيار» في فرنسا.

وفي الوقت نفسه فإننا نغلي غضباً ازاء رياء حكومة اسرائيل. كيف تعادي هذه الحكومة العنصرية الفاشية اللاسامية الترانسفيرية في فرنسا وتشجع هنا العنصرية المعادية للعرب؟ من يصدق بأن شمير حريص على الدمقراطية والمساواة بينما هو يلهث راكضاً وراء رحبعام زئيبي ورفائيل ايتان. ومن يدري لعل الليكود مستعد ان يتحالف ايضا مع كهانا؟

ان درس الدروس في قضية النضال ضد العنصرية هو ان كل عنصرية سيئة وخطيرة وان قضية الدمقراطية والمساواة وكرامة الانسان والمساواة بين البشر هي قضية واحدة عالمياً، لا تتجزأ.

جمعية «انقذوا الطفولة» الدولية:

على المجتمع الدولي ان يتولى حماية الأطفال الفلسطينيين ما دامت السلطات الاسرائيلية لا تؤمن ذلك!

● **١٥٩ فلسطينياً، اعمارهم اقل من ١٦ عاماً، استشهدوا برصاص الجنود او المستوطنين الاسرائيليين في العامين الاولين للانتفاضة ● عدد الجرحى من الفتيان الفلسطينيين يقدر بنحو ٥٠ الفاً ● ٣٩٪ من الأطفال الشهداء لم يتلقوا العلاج في الوقت الملائم نتيجة قيام جيش الاحتلال بتأخير معالجتهم ●**

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ دعت جمعية «سيف ذا تشيلدرن» (انقذوا الطفولة)، امس (الخميس)، المجتمع الدولي الى تولي الدفاع عن الاطفال الفلسطينيين ضحايا القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واعتبر تقرير، في الف صفحة صادر عن آن اليزابيث نيكسون، المسؤولة عن مشروع الابحاث، حول وضع الاطفال الفلسطينيين من الانتفاضة انه «من الملح ان يتولى المجتمع الدولي حماية الاطفال الفلسطينيين ما دامت السلطات الاسرائيلية لا تؤمن المحافظة عليهم وأن العائلات تجد صعوبة اكبر في القيام بذلك».

وشارك عشرون باحثاً، من بينهم عشرة فلسطينيين طوال عامين، في اعداد هذا التقرير بتمويل من جمعيتي «سيف ذا تشيلدرن» في السويد والولايات المتحدة.

واشار التقرير الى ان (١٥٩) فلسطينياً عمرهم أقل من (١٦) عاماً قتلوا على ايدي الجنود او المستوطنين الاسرائيليين في العامين الاولين للانتفاضة أي بين التاسع من كانون الاول ١٩٨٧ والتاسع من كانون الأول ١٩٨٩. واضاف ان ٩٤ في المئة من هؤلاء قتلوا على ايدي عسكريين ومعظمهم بإصابات مباشرة.

وقدر الباحثون عدد الجرحى من الفتيان، في اثناء صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، بنحو خمسين الفا. وقالوا ان ٤٧ في المئة جرحوا اثر تعرضهم للضرب و٣١ في المئة لتنشقهم غازات مسيلة للدموع و٢٢ في المئة اصيبوا بالرصاص.

واستناداً الى شهادات استقاها معدو التقرير من عائلات واطباء فلسطينيين فإن ٣٩ في المئة من الاطفال الذين قتلوا لم يتلقوا العلاج في الوقت الملائم نتيجة قيام الجيش بتأخير معالجتهم.

وأكد التقرير ان «حياة الأطفال الفلسطينيين لا تقل الشيء الكثير بالنسبة الى العديد من الجنود الاسرائيليين». وكشف ان نسبة ضعيفة من العسكريين الذين قتلوا اطفالاً حوكموا والنسبة لا تتعدى الثلاثة في المئة. واضاف ان الذين مثلوا امام محاكم عسكرية لم تصدر في حقهم سوى عقوبات رمزية بتهمة «الاهمال»!!

من جهة اخرى اعرب معدو التقرير عن قلقهم ازاء تأثير تدابير العقاب الجماعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية على الاطفال مثل فرض حظر التجول لفترات طويلة جداً وتدمير المنازل وإقفال المدارس.

وهكذا فان اقفال المدارس في الضفة الغربية طال ٣٠٠ الف طفل فلسطيني لم يتمكنوا من متابعة دروس منتظمة طوال نحو عامين.

وتزعم مصادر عسكرية اسرائيلية بأن ٧٩ طفلاً عمرهم اقل من ١٤ عاما قتلوا على يد جنود اسرائيليين منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧ حتى اليوم! ولا يقوم الجيش بتعداد الأطفال الذين قتلوا على ايدي المستوطنين ويزعم انه لم يمت اي طفل نتيجة تنشقه غازات مسيلة للدموع!!!

ويرد الجيش الاسرائيلي العدد المرتفع للقتلى بين الاطفال الى كون الناشطين الفلسطينيين «يضعون الاطفال في الصف الاول» للتظاهرات!!!

وتعمل جمعية «سيف ذا تشيلدرن» ومقرها كونكتيكيت في الولايات المتحدة للمساهمة في تحسين ظروف الحياة في الدول الفقيرة بهدف خلق بيئة افضل لنمو الاطفال. وهي تملك مركزين في الاراضي المحتلة احدهما في قطاع غزة والثاني في القدس العربية المحتلة. ويدير امريكيون وبريطانيون المركزين المذكورين ويعاونهم نحو ٣٠ فلسطينياً. وتشكل الهبات المصدر الاساسي لتمويل نشاطاتها.

ايران ترد بالايجاب على رسالة الرئيس العراقي

● **العراق يدرس الرد الايراني والاقتراح بشأن عقد لقاء في موسكو ●**

● الكويت ـ عن «و.ص.ف» ـ اكد مسؤول عراقي يوم الثلاثاء، ان بلاده ستعلن، خلال الايام القليلة القادمة، موقفها من رد طهران على الرسالة التي بعثت بها بغداد اليها اخيراً.

وفي سؤال وجهته اليه صحيفة «الانباء» الكويتية قال وكيل وزارة الخارجية العراقية، نزار حمدون، «القيادة السياسية في العراق لا تزال تدرس رد القيادة الايرانية على رسالة الرئيس صدام حسين».

وتتحدث اجهزة الاعلام الايرانية منذ ايام عدة عن «رسالة وجهها العراق الى الحكومة الايرانية حول مفاوضات السلام بين البلدين وكذلك حول الوضع في المنطقة».

وحسب الأنباء الايرانية فان هذه الرسالة هي الاولى التي توجهها بغداد الى ايران منذ بدء تطبيق وقف اطلاق النار في شهر آب ١٩٨٩ بعد حرب استمرت ثمانية اعوام.

وأكدت مصادر دبلوماسية في الخليج ان رسالة صدام حسين تتضمن بشكل اساسي اقتراحاً بعقد اجتماع قمة بين مسؤولي البلدين.

وكان يفترض ان يضم هذا الاجتماع بحسب الاقتراح الرئيس صدام حسين ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة، عزت ابراهيم، عن الجانب العراقي والرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني ومرشد الجمهورية علي خامنئي عن الجانب الايراني وذلك في اليوم الثاني لعيد الفطر (الجمعة ٢٧ نيسان الماضي) في مكة (السعودية).

وافادت المصادر نفسها ان الموضوع الذي كان سيبحثه هذا الاجتماع الرباعي، مباشرة ودون حضور منظمة الامم المتحدة، هو رسم الحدود بين البلدين عند شط العرب، ملتقى نهري دجلة والفرات، كما حددتها اتفاقية الجزائر في ١٩٧٥.

وكانت القمة ستبحث موضوع تبادل اسرى الحرب وكذلك اعادة فتح الحدود امام الحجاج الراغبين في زيارة المقامات المقدسة في البلدين.

ويرى المراقبون ان هذا الاقتراح هو اكثر واقعية من الاقتراح الذي قدمه الرئيس العراقي في كانون الثاني الماضي. وكان صدام حسين عرض فيه اجراء حوار مباشر تحت رعاية الامم المتحدة والتبادل الفوري لاسرى الحرب المرضى او المعوقين وفتح الحدود والاجواء امام الحجاج لزيارة الاماكن المقدسة وهو الاقتراح الذي رفضته طهران.

وأضافت المصادر الدبلوماسية العربية نفسها ان الرد الايراني على رسالة صدام حسين الاخيرة كان ايجابيا رغم معارضة ايران المكان المقترح لعقد القمة الرباعية (لا تقيم ايران علاقات دبلوماسية مع السعودية منذ نيسان ١٩٨٨).

وفي الرسالة الجوابية نفسها اقترحت ايران كما تؤكد المصادر نفسها عقد القمة في عاصمة محايدة وتعيين ممثلين اثنين احدهما عراقي في طهران والثاني ايراني في بغداد للتحضير لهذه القمة.

ورأت المصادر ان هذه العاصمة قد تكون موسكو التي بادرت في كانون الثاني لاعادة اطلاق مفاوضات السلام بين بغداد وطهران مقترحة عقد اجتماع في موسكو بين وزيري خارجية البلدين مع نظيرهما السوفييتي.

ويذكر ان العراق وايران وافقا على عقد هذا الاجتماع.

عرفات يأمل حضور جميع القادة العرب الى قمة بغداد

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول (الاربعاء)، في الجزائر انه طلب الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد العمل من اجل ان «يحضر جميع القادة العرب» القمة العربية الاستثنائية المتوقع عقدها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري في بغداد.

وقال عرفات، اثر انتهاء لقائه مع الرئيس بن جديد انه دعا الرئيس الجزائري للقيام بعمل مشترك يهدف الى «تذليل العقبات» من امام قمة بغداد التي ترفض دمشق المشاركة فيها.

واكد عرفات، الذي وصل امس الاول الى العاصمة الجزائرية «انني على يقين من ان الوزن والاعتبار اللذين يحظى بهما الرئيس الجزائري لدى الرئيس السوري حافظ الاسد «سيساهمان في القيام بعمل مشترك لتأمين حضور الرئيس الاسد هذه القمة التي يجب الا يتغيب عنها اي شخص».

وقال الزعيم الفلسطيني انه استعرض ايضا مع الرئيس بن جديد مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل اضافة الى «التهديدات ضد الاردن والتهديدات التي صدرت اخيرا ضد العراق».

قبل اعلان الوحدة اليمنية:

اعادة الارض والمصانع لاصحابها السابقين في اليمن الجنوبي

● المنامة ـ عن «و.ص.ف» ـ الغت عدن، قبل ايام من اعلان الوحدة اليمنية، سلسلة من القوانين الصادرة ابان السبعينات.

فقد قرر البرلمان اليمني، امس الاول، اعادة الاراضي الزراعية لاصحابها السابقين واعادة المنشآت الصناعية الى ملاكها السابقين.

وكانت التأميمات ادت في مرحلة هيمنة الدولة على الاقتصاد الى هروب الاف اليمنيين الجنوبيين الى المملكة العربية السعودية للعمل هناك.

والغى البرلمان ايضا في اطار «الاصلاحات الاقتصادية السياسية الجديدة» التي باشرها الصيف الماضي سلسلة من القوانين كانت تساهم في تعزيز دور القطاع العام وخصوصا في ميداني الزراعة والاسكان.

ورفع البرلمان ايضا التحديدات المفروضة على زراعة وانتاج القات (نبتة تحتوي اوراقها مواد منشطة رائجة بين المواطنين اليمنيين). وكان قانون صادر في العام ١٩٧٦ حد من توسيع المساحات المخصصة لزراعة القات وسمح باستهلاكها يومي الخميس والجمعة فقط اي خلال العطلة الاسبوعية.

(٢٠٠) الف متظاهر يشتركون في «مسيرة الوطنيين»

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ شارك امس (الخميس) في «مسيرة الوطنيين» التي دعا اليها حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية نحو ٢٠٠ الف شخص بحسب مراقبين اجانب وذلك للاعراب عن التأييد لحزب الجبهة.

وحمل الاف المتظاهرين الاعلام الخضراء والبيضاء والحمراء ولافتات كتبت عليها شعارات بالعربية واحيانا بالبربرية. وكان المتظاهرون وبينهم فلاحون باللباس التقليدي ومثقفون بالبزات وربطات العنق يطلقون شعارات تمجد «القيم الخالدة وشهداء الاول من تشرين الثاني» ١٩٥٤ تاريخ انطلاق حرب الاستقلال وتعرب عن الامل في «تعزيز العملية الدمقراطية» في البلاد.

شهيد في الخليل جراء استنشاق الغاز

● تتمة من صفحة ١ ●

القطاع. ولوحظ ان قوات الاحتلال استخدمت العيارات المعدنية في قمع الجماهير التي رجمت الجنود وآلياتهم بما في ذلك سيارة الحاكم العسكري في بيت حانون كما القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية اصابتها بشكل مباشر. وقال شهود عيان ان جنديا نقل حملا من قبل زملائه وذلك في ميدان فلسطين وسط غزة.

وفيما رفعت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول عن بيت حانون والشاطىء وكذلك عن العيزرية وبيت عور التحتا فقد فرضته مساء امس الاول في طوباس وواصلته لليوم الثالث على التوالي في مخيم الدهيشة.

هذا وهدمت قوات الاحتلال منزلا في الخليل واخر في القدس واغلقت غرفة ومنزلا في نابلس كما هدمت «كراجاً» ومبنى مزرعة دواجن في القدس وذلك لاسباب امنية (الخليل ونابلس) واخرى تتعلق برخصة البناء في القدس.

وشهدت طولكرم اضرابا احتجاجيا في اعقاب تدنيس مسجد «زيد» في المدينة كما شهدت الخليل اضرابا اخر حدادا على شهيدها.

وخلال قمع مظاهر احتجاج في جنين اصيب مواطن برصاصة في يده (عدنان علي دسوقي ـ ٣٥ عاما).

وقام مستوطن بتحطيم واجهات ثلاث محال تجارية في شارع فيصل في نابلس بعد تعرض سيارته للرشق بالحجارة ثم فر من المكان بعد تدخل الاهالي.

● اصابة خطيرة ●

وكما سبقت الاشارة فقد لوحظ ان الجنود استخدموا، في الغالب، العيارات المعدنية لقمع الاهالي في القطاع واصابوا اربعة مواطنين في بيت حانون واخر في السابعة والاربعين من عمره. كما اصابوا اثنين اخرين في مخيم الشاطىء احدهم في حالة خطيرة وهو الفتى عبد الرحمن اسماعيل الفاروق (١٥ عاما) وكانت اصابته في الرأس.

وافادنا مراسلنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان مظاهر احتجاج وقعت في رفح وفي خانيونس. وفي الاخيرة اصيب مواطن في الخمسين من عمره بالرصاص في ساقه (رمضان وافي) كما اصيب اخر في الخامسة والخمسين من العمر بعيار معدني. اما في رفح فاصيب فتى بعيار معدني في رأسه.

● شهيد الخليل ●

وفي اثناء وبعد تفجير منزل عائلة الشاب المعتقل رياض محمود ابو زينة (١٩ عاما) في حارة القيادة (الشيخ) الليلة قبل الماضية جرت مظاهر احتجاج عارمة اضطرت قوات الجيش الى التراجع واستدعاء المزيد من الجنود لقمع الاهالي بالقوة باستخدام الاعيرة المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة من ساعات الصباح. وسقطت ثماني قنابل في منطقة بئر الحمص حيث يقطن المواطن محمد فتحي يونس ابو زينة (٤٦ عاما) الذي اصيب، مع اخرين، بحالة اختناق مؤقت وقدمت لهم الاسعافات الاولية في الموقع. وبعد وقت قليل شعر المواطن المذكور الذي توجه الى احدى ورشات «الطراشة» في المنطقة نفسها شعر بضيق في التنفس واحس بأن «سكاكين تمزق بطنه» حسبما ذكرت مصادر مكتب «الايمان» الصحفي في المدينة. وقد نقل المواطن الى المستشفى على وجه السرعة حيث أستشهد هناك. ومع انتشار النبأ اقتحمت قوات الجيش المستشفى (عالية) واستولت على الجثة التي نقلت الى مقر الحكم العسكري ومن هناك الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير» لتشريح جثمانه. وحمل المواطنون مسؤولية استشهاد المواطن الى قوات الاحتلال فأغلقت المتاجر ابوابها وتظاهر الطلبة والطالبات وقاموا في العديد من المواقع برجم جنود الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة كما اشعلوا الاطارات في العديد من المواقع.

وفي ساعات مساء امس واثناء اشتباكات في الحي نفسه اصاب جنود الاحتلال الفتى رائد اسماعيل القواسمي (١٢ عاما) برصاصة في كتفه الايسر واعتقلوه واقتادوه الى مقر الحكم العسكري والدماء تنزف منه.

وعلى صعيد اخر فقد نقل على لسان صاحب المنزل الذي فجره الجنود انه سبق وان قدم التماسا للمحكمة العليا بعدم هدمه وحصل على امر بمنع الهدم حتى انتهاء الاجراءات القضائية لكن الجنود لم يكترثوا بذلك ونفذوا عملية هدم المنزل الذي سبق وان اغلق مع منزلين اخرين لذوي المعتقلين سليم غازي ابراهيم وخالد زكي. (ويخشى ذووهما من ان يتم هدم منزليهما لاحقا).

هذا وقد تضررت بعض المنازل المجاورة للمنزل المذكور جراء عملية التفجير عرف من بين اصحابها سعدي صلاح واخر لعائلة شاور كما اتلف معرش عنب.

وكانت ثلاث زجاجات حارقة القيت باتجاه باص يقل مستوطنين الى «كريات اربع» انفجرت الى جانبه.

● هدم ابنية في القدس ●

وهدمت بلدية «كوليك» منزل المواطن ابراهيم محمد مصطفى في قرية العيسوية والمكون من ثمانية غرف (طابقين) تأوي عشرة انفار كما هدمت مبنى مزرعة دواجن يعود الى ابو سفيان قطناوي وكراجا يعود الى حسن علي ابداح في بيت حنينا.

ووقعت مظاهر احتجاج في اكثر من موقع في القدس كان ابرزها في مخيم شعفاط عندما اغلقت قوات الاحتلال مدرستي المخيم للبنين والبنات ومنعت الطلبة من الدخول اليها. وفي ساعات بعد الظهر وتعبيرا عن احتجاج واستنكار الاهالي فقد احرق شبان وفتية المخيم علما اسرائيليا على مرأى من نقطة المراقبة المقامة على التلة المقابلة للمخيم. واستدعيت قوات الى المكان واقتحمت المنازل بشكل عشوائي فيما شوهدت طائرة مروحية تحوم فوق المخيم واشتكت زوجة المواطن الشيخ عبد موسى التولي الى مراسلنا من قيام قوات الاحتلال بضرب ابنتها (عفاف ـ ١٥ عاما) ثم بدفعها هي بحجة «تهريبها» للفتية والشبان. وفي وقت لاحق اشتكى والد الطفل الرضيع يوسف احمد الحواس (٥ شهور) من سقوط (٣) قنابل على منزله ادت الى اصابته هو وزوجته وطفليه بحالة اختناق مؤقت وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه لطفله الذي استغرقت عملية استعادته لوعيه نحو الساعة. وزار مندوبون عن هيئة الامم المتحدة المنزل لاحقا ولم يستطيعوا الدخول جراء الاثار المتبقية من الغاز. وقد اخذوا معهم القنابل وبشكيرا استخدمه الاب للامساك بقنبلة وطرحها خارجا.

بعد خروجه من ديوان رئيس الدولة، امس

● تتمة من صفحة ١ ●

الخميس، وفي اليوم ذاته الذي حصل فيه شمير على مهلة زمنية اضافية مدتها (٢١) يوما لتشكيل الحكومة، عن رفضها الانضمام الى ائتلاف حكومي ضيق مع «الليكود» احتجاجا على عدم استجابة الاخير لمطالبها، وخاصة ما يتعلق بمنحها حقيبتين وزاريتين، اذ يصر الليكود على اعطائها حقيبة وزارية واحدة على ان تختارها من اثنين هما: العلوم والطاقة. وقالت عضو الكنيست غيئولا كوهن، امس، ان كتلة «هتحيا» البرلمانية ستصوت الى جانب حكومة شمير الضيقة اذا ما عرضها على الكنيست وذلك «لاعطائها فرصة اخيرة». وتعترض «هتحيا» على الخطوط الاساسية المتعلقة بالقضايا السياسية.

ومن جهة اخرى يواجه «الليكود» صعوبات اخرى على طريق تشكيل الحكومة منها اعلان حركة «موليدت»، امس، رفضها لخطوط الحكومة السياسية (خطة الحكومة السابقة واتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي). اما حركة «شاس» فتطالب، من منطلقات مختلفة، بحرية التصويت فيما يتعلق بالقضايا السياسية.

وسيعاود طاقم «الليكود» المفاوض، اليوم الجمعة، اجتماعاته مع «ديغل هتوراة» و«شاس». وقال مصدر مسؤول في «شاس»، امس، انه من الممكن التغلب على الخلافات بين «شاس» و«الليكود».

● مركز حزب «العمل» ●

ومن جهة اخرى يحتدم الصراع والخلاف بين شمعون بيرس ويتسحاق رابين، من خلال تنافسهما على رئاسة حزب «العمل». ومنع قرار عدم نشر تقرير «لجنة ليس»، التي كان من المفترض نشره، امس، وارجاء ذلك الى عشرة ايام، تصادم الرجلين في اجتماع مركز الحزب، امس.

واشار المراقبون الى ان بيرس ورابين باشرا، عمليا، الحملة الانتخابية بينهما على الرغم من حصر نقاش المركز، امس، بقضايا المستدروت فقط. وذكرت الانباء ان الرجلين طلبا حق الكلام في جميع فروع الحزب في الايام القادمة.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

في غزة وخلال المطاردات:

الجنود يقتحمون مستشفى «الاهلي» ثم غرفة العناية المكثفة ويعتقلون شابا من جانب سرير امه

● **الام تفارق الحياة في ساعة لاحقة!! ●**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ خلال الصدامات والمطاردات التي شهدها شارع عمر المختار في غزة بعد ظهر امس اقتحم جنود الاحتلال المستشفى الاهلي واخذوا في مطاردة الفتية والبحث عن الشبان في ردهاته واقسامه. ولم يترددوا في اقتحام غرفة العناية المكثفة حيث كانت المواطنة سعدية حرارة ترقد في غيبوبة عن الوعي والى جانبها ابنها مطر. وهنا اعتقله الجنود واقتادوه بالقوة بالرغم من تأكيدات الاطباء وتدخل مندوبي الصليب الاحمر على ان الشاب برفقة والدته التي تعاني من النزع الاخير.

وفي الخامسة مساء (امس) سلمت والدة الشاب روحها بعيدا عن ولدها ودون معرفة اي منهما لمصير الاخر!

مجالس الطلبة في جامعات فلسطين المحتلة:

يجب تصعيد العمل من اجل فتح الجامعات الفلسطينية المغلقة منذ (٣٠) شهراً

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة، بياناً يوم امس الاول (الاربعاء) تطالب فيه كل المؤيدين والمناصرين لحق الانسان في الحرية والتعليم الاستمرار بالعمل لاعادة فتح الجامعات الفلسطينية المغلقة، والتي مضى على اغلاقها قرابة (٣٠) شهراً بقرار من سلطات الحكم العسكري بحجة كونها مراكز لنشاطات معادية للاحتلال، الأمر الذي ادى لحرمان اكثر من (٣٠) الف طالب جامعي من حقهم الانساني في التعليم.

وجاء في البيان ان «الهدف الحقيقي وراء سياسة اغلاق الجامعات هو تدمير البنية التعليمية، وتهجير ابناء شعبنا ضمن خطة متكاملة لتفريغ الارض وانتزاع السلاح الاكثر قوة من بين ايدي الشعب الفلسطيني وهو سلاح العلم».

كما جاء في البيان بأنه «ليست هذه المرة الاولى التي نسمع فيها تصريحات لمسؤولين اسرائيليين حول اعادة فتح احدى الجامعات الفلسطينية، فقد سمعنا ذلك قبل عدة شهور ولم نلمس نتائج هذه التصريحات التي ترافق معها طرح شروط هدفها الاول والاخير اعاقة العملية الاكاديمية في جامعاتنا الفلسطينية. الا اننا نتساءل أي طرف احق بطرح شروطه؟»

«اننا كطلبة فلسطينيين نطالب بضرورة عدم تحرش سلطات الاحتلال بالطلبة من خلال وضع الحواجز على مداخل الجامعات واقتحام مباني الجامعات واماكن تواجد الطلبة. وان الافراج عن الطلبة والمدرسين المعتقلين هو شرط ضروري واساسي لسير العملية الاكاديمية».

ويذكر ان العديد من المسؤولين الاسرائيليين صرحوا في الايام القليلة الماضية حول نية السلطات اعادة فتح الجامعات الفلسطينية او فتح احداها على سبيل التجربة قريباً!

قوات الاحتلال تقتلع شجرة سرو لأنها حملت العلم الفلسطيني

● طورة ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ قامت قوات الاحتلال المدججة بالاسلحة بغارة احتلالية على قرية طورة «قضاء جنين» ، وقد حاصر جنود الاحتلال شجرة سرو كان يرفرف فوقها العلم الفلسطيني وذلك بهدف انزاله، وبعد محاولات عديدة لانزال العلم لم تنجح القوة المحاصرة للشجرة من انزال العلم فقاموا باستدعاء جرافتين لاجتثاث الشجرة من جذورها.

وقد قامت الجرافتان باجتثاث الشجرة وبعض الاشجار المحيطة بها.

اهالي الشهيد سميح عاهد ابو الشيخ من قلقيلية يطالبون بفتح ملف للتحقيق في حادث استشهاد ابنهم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه ذوو الشهيد سميح عاهد ابو الشيخ من مدينة قلقيلية، الى المحامي فؤاد سلطاني لتقديم شكوى باسمهم الى الشرطة والمستشار القضائي من اجل فتح ملف تحقيق في ظروف مقتل ابنهم على يد مستوطن في وسط المدينة، مؤخرا.

وتوجه المحامي سلطاني الى مدير التحقيق في شرطة قلقيلية، ادري، وطالبه بفتح ملف تحقيق في الحادث. وطلب ادري من ذوي الشهيد التوجه للشرطة للادلاء بشهاداتهم وكذلك كل من تواجد في المكان وقت وقوع الجريمة.

ويذكر ان العشرات من اهالي قلقيلية كانوا شهود عيان على الجريمة.

الطاهر وطار مديراً للاذاعة الجزائرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت الزميلة «الطليعة» المقدسية بأنه تم مؤخراً إجراء تعيينات جديدة في الدوائر الحكومية الجزائرية. ومن الذين تم تعيينهم الروائي والكاتب الشهير الطاهر وطار، الذي عين مديراً للاذاعة.

ويذكر ان للطاهر وطار العديد من الروايات التي تعالج قضايا هامة وحيوية ارتبطت بحرب التحرير الجزائرية وما تلاها ومنها «اللاز» و «عرس بغل» وغيرها. ويترأس كذلك تحرير مجلة ادبية مرموقة في الاوساط الثقافية الجزائرية.

تحضيرا للقمة السوفيتية ـ

● تتمة من صفحة ١ ●

الاول، مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه مرتين، تحضيرا لقمة غورباتشوف ـ بوش.

وصرح شفاردنادزه انه من المهم جدا التوصل الى اتفاق اطار حول معاهدة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية (ستارت) الى النصف قبل لقاء القمة.

وقال بيكر ان الرد التمهيدي على الاقتراحات الجديدة التي نقلها الى شفاردنادزه خلال اللقاء في بون في بداية الشهر الحالي يشير الى انه لا تزال هناك امور كثيرة تحتاج الى تسوية.

وستكون مفاوضات معاهدة «ستارت» حول خفض الترسانات النووية الاستراتيجية احدى اهم المواضيع في هذا الاجتماع الاخير قبل القمة. اما الموضوع الرئيسي الذي يأمل الامريكيون تحريكه فهو الصواريخ الاستراتيجية التي تطلق من الطائرات (اير لانشد كروز ميسايلز) والتي تطلق من البحر (سي لانشد كروز ميسايلز).



المتهمان بتدنيس المقبرة في حيفا يعترفان بالتهمة ويعيد احدهما تمثيل الجريمة!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ إعترف المعتقلان في قضية تدنيس القبور في مقبرة حيفا بما نسب إليهما وقام أحدهما بإعادة تمثيل ما إقترفته يداه. وقد حاولا تبرير جريمتها بالقول انهما حاولا بها توحيد شعب إسرائيل لمواجهة المخاطر التي تهدده!

فقد أعترف دافيد غولدنر (٤١ عاما) ـ عمل في السابق مهندسا في الصناعات العسكرية ـ بالتهمة وقام بتمثيل فعلته أمام كاميرا الشرطة شارحا طريقة التنفيذ. أما زميله غرشون تنباوم فقد بدأ يتعاون مع محققيه! وقال المتهمان بأنهما آمنا ان تدنيس القبور يخدم هدف توحيد شعب إسرائيل في مواجهة المخاطر التي يواجهها خاصة من جانب الدول العربية!

واتضح ان الشرطة كانت تتعقب المتهمين وما ينشرانه في الصحف في إطار نشاطهما الغيبي ودعوتهما الى نفسيهما بصفتهما «المخلصين» اللذين «ارسلهما الله الى الشعب اليهودي»! وانها كانت جمعت شهادات تدين الإثنين ومنها شهادة يقول صاحبها أنه رأى المتهم غولدنر يدخل المقبرة مساء السبت الماضي (عشية اكتشاف الجريمة) وفي يده شنطة سوداء.

ولوحظ أن صحف أمس الصباحية والمسائية على السواء تواضعت في نشر خبر إعتراف المتهمين بارتكاب الجريمة التي جرى تغطيتها لدى الكشف عنها في زفة إعلامية شاركت فيها وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة!

في مدة اقصاها (١٩٩٠/٧/١٥):

المحكمة تطالب ادارة جمعية المقاصد الجديدة في يافا بإجراء انتخابات

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول (الاربعاء)، اقالة الحاج عبد كيوب من منصبه كرئيس لجمعية المقاصد الخيرية في يافا.

ويأتي هذا القرار في اعقاب توجه الحاج كيوب الى المحكمة مطالباً اياها بإصدار قرار يلغي اقالته من جمعية المقاصد بحجة «انحلال ادارة الجمعية السابقة وانتهاء مدتها الشرعية» وبتوقيف اعمال ادارة الجمعية الجديدة.

وبالمقابل عينت المحكمة رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة، يوسف ريحان، كمراقب لحسابات جمعية المقاصد والمخول الوحيد باصدار شيكات بمبالغ تزيد عن (٥٠٠) شاقل وتصل حتى (٢٠) الف شاقل. كما اجبرته على تقديم تقرير اسبوعي للمحامين.

وفرضت المحكمة على ادارة الجمعية الجديدة التي يرئسها بسام خروب، اجراء انتخابات في مدة اقصاها (١٩٩٠/٧/١٥).

هذا، وقدمت الى المحكمة شهادات من قبل عصام بكر وبسام حجاب لصالح الحاج كيوب، ويوسف ريحان واحمد عصفور ورجب حمدان وسليم مشهراوي لصالح ادارة جمعية المقاصد الجديدة.

وتجدر الاشارة الى ان الحاج كيوب أقيل من منصبه قبل اسبوعين.

في استجواب لوزير الاسكان :

نفاع يطالب باتخاذ الخطوات العملية لتفادي اخطار دور السكن في عكا القديمة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ازاء تدهور وضع البيوت في عكا القديمة ومعاناة المواطنين العرب وتعريض حياتهم للخطر جراء انهيار المباني هناك، وازاء تغاضي السلطات عن مطالب المواطنين وصم آذانها، قدم النائب محمد نفاع، امس الاول الاربعاء، استجواباً الى وزير الاسكان، دافيد ليفي، يطالبه فيه بالتحقيق بالموضوع، مجدداً، والكف عن ضريبة الكلام واتخاذ الخطوات العملية لتفادي الاخطار الناجمة عن هذا الوضع.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الاسكان ليفي كان قد وعد في رده على استجواب شفهي للنائب توفيق طوبي، حول المساعدات للمواطنين، بالاهتمام جدياً في الموضوع وذلك قبل حوالي نصف سنة وحتى اليوم لم يطرأ اي جديد في الموضوع.

جبهة عرابة الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي في عرابة ، وآل الفقيد

بمناسبة مرور سنة على رحيل المربي والقائد الجبهوي طيب الذكر سكرتير جبهة عرابة الدمقراطية وعضو اللجنة المحلية لفرع الحزب في عرابة

الاستاذ

شاكر احمد سعدي

«ابو شادي»

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد احياء لذكرى الفقيد وذلك يوم السبت ٩٠/٥/١٩ الساعة الرابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في عرابة.

كلمات تأبينية من اصدقاء ورفاق درب الفقيد

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل معارف الفقيد.





تمديد اعتقال متهمي يوم الارض ١٩٩٠ من الطيبة حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضدهم

● اطلاق سراح عدد من المعتقلين تحت السن القانونية بكفالة وفرض الاعتقال البيتي عليهم ● القاضية : الذي يستعمل «سلاحا باردا» مثل الحجر عليه «الا يعجب من ان يؤدي استفزازه هذا الى اصابته بالسلاح الناري»●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت المحكمة المركزية في تل ابيب، صباح امس الخميس، جلسة بحثت فيها طلب النيابة تمديد اعتقال ١٢ منهما من معتقلي يوم الارض الاخير في مدينة الطيبة.

وقررت المحكمة تمديد اعتقال المتهمين الى حين الانتهاء من الاجراءات القانونية ضدهم، حيث وجهت ضدهم تهمتي التجمهر والقاء الحجارة والاعتداء على افراد الشرطة. والمعتقلون هم بشير برانسي (٢١ عاما) وباسم شيخ يوسف ولؤي جبارة (٢٠ عاما) وجواد حاج يحيى (٢٤ عاما) وسالم سعودي (٣٨ عاما) وجميعهم من مدينة الطيبة. اما المعتقلون الاخرون فهم من المناطق الفلسطينية المحتلة وهم سالم القنع من دير رفعت وسيمر الحمد من ميسلون «قضاء جنين» وسامر قراردي وشقيقه وائل من نابلس وعمر شخشير وشقيقه سامر من نابلس.

وافادنا المحامي فؤاد سلطاني ان المحامين الذين يرافعون عن المتهمين قرروا الاستئناف الى المحكمة العليا ضد هذا القرار الجائر خصوصا وان هذه الاجراءات قد تستمر فترة طويلة في حين ان الادلة التي تقدمها الشرطة غير كافية لادانتهم. وان جميع المتهمين لا يعترفون بالتهم الموجهة اليهم.

اما بخصوص المعتقلين من فلسطين المحتلة، اضاف سلطاني، فقد جرى اعتقالهم من داخل البيت الذي كانوا يعملون فيه كبنائين. وقد لوحظت عليهم اثار الضرب الوحشي على وجوههم وقت تقديمهم امام المحكمة، في وقت سابق، لتمديد اعتقالهم.

ومن الجدير ذكره ان عدد المعتقلين في يوم الارض ١٩٩٠/٣/٣٠ بلغ ٢٢ معتقلا جرى اطلاق سراح ثلاثة منهم بعد فترة قصيرة. واحد منهم لعدم توفر الادلة لادانته اما الاثنان الاخران فسيقدمان للمحاكمة. اما السبعة الاخرون فقد جرى اطلاق سراحهم في التاسع من شهر ايار الجاري، وجميعهم دون السن القانونية، بكفالة مالية مقدارها الفي شاقل وعشرة الاف شاقل كفالة من طرف ثالث اضافة الى فرض الاعتقال البيتي عليهم باستثناء طلاب المدارس الذين سمح لهم بالتوجه للمدرسة فقط.

ـ وفي قرارها بخصوص اطلاق سراحهم قالت القاضية سيرونا «فقط تروي الشرطي الاسرائيلي هو الذي منع وقوع ضحايا، والذي يستعمل سلاحا باردا مثل الحجر عليه ان لا يتعجب اذا ما ادى استفزازه هذا الى اصابته بسلاح ناري». واضافت «في ايرلندا لا يتعاملون هكذا مع المخلين بالنظام واتصور انني، ايضا، هكذا تصرفت».

هذا ويرافع عن المتهمين المحامون فؤاد سلطاني، فتحي شبيطة، وليد فاهوم، محمد سمارة، بسام ادريس، احمد حاج يحيى، واخرون.

المحكمة ترفض حجز جواز سفر إيبي نتان وتطلق سراحه بكفالة

● نتان: أنا مستعد لدفع كل ثمن حتى حياتي ●

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ رفضت محكمة الصلح في بيتح تيكفا، أمس الخميس، طلب الشرطة إحتجاز جواز سفر داعية السلام إيبي نتان لمنعه من مغادرة البلاد قبل إستكمال التحقيق معه حول إلتقائه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات.

وكان نتان إعترف في التحقيق الذي أجرته الشرطة معه، أمس، أنه إلتقى عرفات وتحادث معه حول قضية السلام وموضوع الأسرى الإسرائيليين. وبناء على الإعتراف أتهم بخرق أنظمة منع الإرهاب وطلبت الشرطة حجز جواز سفره إلا إن المحكمة رفضت ذلك وأطلقت سراحه بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف شيكل. هذا ومن المفروض أن تستمر التحقيقات مع نتان عدة أيام!

● «سأواصل إلتقاء الفلسطينيين حتى لو كلفني الأمر حياتي»

وفي حديث مع الصحفيين الذين إنتظروه أمام مركز الشرطة بالعشرات قال نتان أنه سيواصل الإلتقاء بممثلي م.ت.ف وأنه مستعد لدفع كل ثمن مقابل ذلك وحتى حياته! وكشف نتان النقاب عن خطة بشأن حل قضية الأسرى والرهائن زوده بها قادة م.ت.ف وطلبوا إليه عرضها على المسؤولين الإسرائيليين.

وقال في هذا السياق: لدي الكثير إذا ما تفضل المسؤولون الإسرائيليون واستمعوا إلي. وأضاف قائلا أن بحوزته مستندات تثبت أن شخصيات من الليكود كانت إلتقت ممثلين عن م.ت.ف.

ويذكر أن المحكمة المركزية كانت أدانته في تشرين الثاني الماضي بخرق قانون منع الإرهاب لإلتقائه رئيس م.ت.ف وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر والسجن لمدة سنة مع وقف التنفيذ من المنتظر أن تصبح سارية المفعول إذا ما أدين بالتهمة هذه المرة. أيضا!

فتى يغتصب طفلة في السابعة من عمرها ويرمي بها في بئر!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ كشف، أمس الخميس، النقاب عن جريمة مروعة وقعت ضحيتها طفلة في السابعة من عمرها قام فتى في السادسة عشرة من عمره باغتصابها ورميها في بئر محاولا إخفاء جريمته والتخلص من الضحية!!

واتضح مما أعلن أن الجريمة وقعت في منطقة حي عباس في حيفا وإن الطفلة أكتشفت على يد راهبة سمعت صوت بكائها وضمنت إنقاذها.

كتلة القائمة المشتركة في اللجنة التنفيذية تعقد اجتماعها الاول لبحث برنامج عملها

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت كتلة القائمة المشتركة اجتماعا لممثليها في اللجنة التنفيذية في الهستدروت وبحثت برنامج عملها للفترة القادمة. كما انتخبت ادارة للكتلة ضمت كلا من النقابي سهيل ذياب، رئيسا، واحمد ابو عصبة، نائبا، وماجد صعابنة، نائبا، وجميل ابو راس، سكرتيرا وعضوية كل من بنيامين غونين وياقا غبيش.

وشملت الخطوط العريضة لبرنامج العمل النضال ضد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لجمهور العاملين والنضال من اجل توقيع اتفاقيات عمل جديدة في اعقاب انتهاء الاتفاقيات الحالية في ٩٠/٤/١ ومطالبة الهستدروت بشن نضال وتجنيد جمهور العاملين لاجبار الحكومة واصحاب العمل للتوقيع على اتفاقيات العمل. والنضال ضد محاولات المس بقانون الحد الادنى للاجور ودفع تعويضات غلاء كاملة. وتضع على رأس نشاطها النضال ضد البطالة بشكل عام وفي الوسط العربي بشكل خاص والتضييقات التي يواجهها العاطلون عن العمل في مكاتب العمل.

الى جميع المتضررين من ضريبة الاملاك في قرى الجليل الغربي

تدعوكم بهذا الى اجتماع خاص للتباحث حول الاجراءات اللازمة للتصدي لهذه الضريبة الظالمة. يعقد الاجتماع يوم السبت ٩٠/٥/١٩ الساعة الحادية عشرة صباحاً في قاعة المركز الثقافي في كفرياسيف قرب مجمع «بني» الرياضي.

الداعون

القس شحادة شحادة ـ نمر مرقس

عن اللجنة الفرعية

لشؤون ضريبة الاملاك المنبثقة

عن لجنة المتابعة العامة

*** تهنئة ***

الى العزيزين سوسن وعدي بجالي بولادة الابنة البكر «حلى» الف مبروك ونتمنى للطفلة حياة سعيدة في ظل والديها.

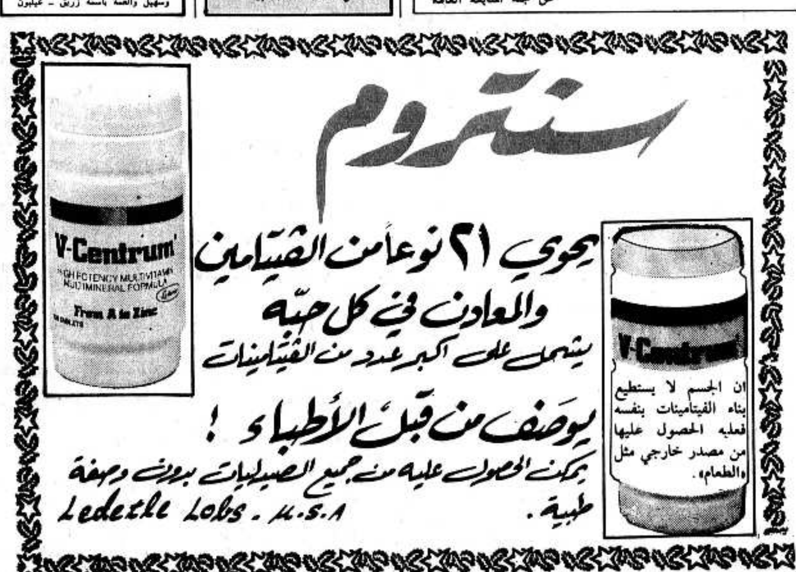
نادي حلقة الشباب ـ الناصرة

مطلوب

لشركة «ميخائيل مطانس للبناء والتطوير والنقليات، م.ض»

١ ـ مقاولون لبناء هياكل بمنطقة الشمال مع او بدون لوازم العمل.
٢ ـ سائق سيارة شحن شاحنة باطون
٣ ـ سائق تراكتور جنزير (מחפרון)

للاتصال مساء: ٠٤/٩٦١٩٣٧



● سكرتير مجلس عمال باقة الغربية، غالب مجادلة، يسلم كيسار شعار مجلس عمال باقة الجديد.
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: عبد الرحمن مجادلة ـ مكتب باقة)

مجلس عمال في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ باشتراك سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس قسم التنظيم في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل، وعضو الكنيست نواف مصالحة. وسكرتير مجلس العمال في الخضيرة، ارامي شتاين وناحوم فاسا مدير عام مؤسسة صندوق المرضى، وجمهور كبير من اهالي باقة الغربية ونشيطي العمل النقابي الهستدروتي من مختلف انحاء البلاد ـ اعلن مساء يوم الاربعاء، امس الاول، عن اقامة مجلس للعمال في باقة الغربية، يخلف لجنة العمال المعينة، ويكون مستقلا عن مجلس العمال في الخضيرة. وكانت لجنة العمال في باقة عينت قبل اكثر من سنة وهي تخدم اكثر من تسعة الاف عضو من باقة وجت وميسر وام القطف وقرى مجلس زمر.

جاء ذلك في الاحتفال الخاص الذي جرى في قاعة مجلس العمال في باقة لهذه الغاية. ويفيد مراسلنا بان هذا المجلس هو الخامس من نوعه في الوسط العربي.

هذا واعلن السيد كيسار انه سوف يقيم، خلال فترة رئاسته الحالية، خمسة مجالس عمال اخرى في الوسط العربي.

وعلم مراسلنا بان توزيع المقاعد بين ممثلي الاحزاب في المجلس الجديد ستكون وفقا لنسبة هذه الاحزاب في اللجنة التنفيذية للهستدروت.

مؤسسة «الاسوار» العكية تكرم الكاتب محمد علي طه والشاعر علي الخليلي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أقامت مؤسسة الاسوار العكية للثقافة، يوم أمس الاول الاربعاء، في قاعة عودة، في عكا القديمة احتفالا، كرمت فيه الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، والشاعر علي الخليلي.

افتتح الاحتفال التكريمي وترأسه الاستاذ يعقوب حجازي، مدير المؤسسة بكلمة ترحيبية.

وتوالى الشعراء والنقاد والادباء، بعد ذلك على القاء تحياتهم للمكرمين واستعراض مسيرة ومكانة الثقافة الفلسطينية ومميزاتها واعلامها، فالقى الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين العرب في اسرائيل، كلمة ابرز فيها اهمية هذه الامسية في سنة اللغة العربية احتفاء بقلمين من ابرز الاقلام التي بلورت انتفاضة الروح المعبرة عن ارادة شعب في تكريم مبدعيه اسوة بتكريم شهدائه.

ثم قدم الشاعر المتوكل طه، رئيس الاتحاد العام للادباء الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، تحية وقصيدة.

وأسهب د. عبد الرحمن عباد، استاذ الادب العربي في جامعة الخليل، في تحليل ادب محمد علي طه وعلي الخليلي.

وأثنى الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» على التقليد الطيب الذي سارت عليه الاسوار في تكريم الادباء والمبدعين.

والقى الشاعر سعود الاسدي، زجلية، تلاه الاستاذ مارون قعبور، المدير التربوي للكلية العربية الارثوذوكسية في حيفا، التي يدرس فيها الكاتب.

ثم استعرض الناقد صبحي الشحروري، من طولكرم، الاسلوب المميز لمحمد علي طه.

وتحدث الاستاذ نبيه القاسم، عن كتابات وتفاصيل حياة الشاعر.

وألقى الشاعر حنا مخول قصيدة.

وبارك د. عبد اللطيف البرغوثي، من جامعة بير زيت، المكرمين. ود. محمد حبيب الله، قدم تحية باسم لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي.

ثم قدم الشاعر سميح القاسم، باسم مؤسسة الاسوار الدروع للشاعرين: علي الخليلي وحسين مهنا والكاتبين محمد علي طه ومصطفى مرار.

وألقى الشاعر علي الخليلي، كلمة شكر فيها الاسوار وقال: أغص واخجل ومن يغص بالفرح سوى الفلسطيني الذي يخجل من التكريم، إلا للشهداء الذين يسقطون يوميا.

والقى الكاتب محمد علي طه، كلمة بشكل قصصي ساخر واعتبر التكريم بمثابة تكريم لجميع الادباء والاصدقاء ولجيل تحدى الاقتلاع والاضطهاد وتمسك بالتراب وحرف الضاد ويرهن ان الكف تستطيع ملاطمة المخرز.

واختتم الامسية الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم والشاب اياد الاسدي، بباقة من الزجل نالت اعجاب واستحسان الحضور.

ووصلت العديد من التحيات من: الشاعر توفيق زياد والكاتب محمد نفاع والاديب يحيى يخلف، (قرأت تحيته التي بعث بها من تونس، السيدة حنان حجازي) ومن اسرة مجلة البيادر ومن طالبات عكيات يتعلمن في الكلية العربية الارثوذوكسية في حيفا.

**** اعلان ****

يعلن مجلس طمرة المحلي عن اغلاق سوق «الثلاثاء» ابتداء من يوم الثلاثاء ٩٠/٥/٢٢.

لذلك اقتضى التنويه

باحترام

رئيس المجلس المحلي

د. هشام ابو رومي

عمارة للبيع

في وادي الجمال من ٣ طوابق، بناء حجر يابس، الطابق الثالث شاغر + موقف مسقوف لسيارتين وبستان: ت: ٠٤/٣٨٤١٨٤ ٠٤/٥١١٦٨٠

ارض للبيع

على الشارع الرئيسي حيفا ـ الناصرة في الجلمة، زراعية ١٦ دونم ري. ت: ٠٤/٥٢٣٢١٣ ٠٤/٣٨٤١٨٤

ارض للبيع

مرخصة للبناء في مسطح قرية عسفيا. ت: ٠٤/٣٨٤١٨٤ ٠٤/٥١١٦٨٠ ٠٤/٥٢٣٢١٣

ارض للبيع

مرخصة للبناء في مسطح قرية دالية الكرمل ت: ٠٤/٣٨٤١٨٤ ٠٤/٣٧١٦١٠ ٠٤/٥١١٦٨٠

تهانينا القلبية الحارة

الى الابن والاخ العزيز لؤي فهيم زريق الدارس في جامعة موسكو، تهانينا الحارة بمناسبة عيد ميلادك الـ ٢٥، نتمنى لك النجاح في دراستك والصحة الجيدة والعمر المديد لك ولزوجتك تاتيا ونتمنى لك التوفيق في الحياة والبنين.

العائلة

جميلة وفهيم وعدي وقصي ومي وخزام وسهيل والعمة باسمة زريق ـ عيلبون

للبيع

ماكنة تجارة «كرايزيلد» ٣٠٠ متوسطة الحجم، متر وثلاثين سم، فارة واحدة بحالة ممتازة. الاتصال ت: ٠٤/٦٦٧٩٣١

للبيع

٤٠٠ كرسي للمناسبات، في ابوسنان وبحالة جيدة ت: ٠٤/٩٦٥٥٣٩

استنكار

اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة كفر كنا «ج» يستنكرون بشدة الاعتداء الآثم على الاستاذ يوسف مطر ـ مدير المدرسة، والذي وقع يوم الثلاثاء ٩٠/٥/١٥ في الساعة العاشرة والنصف مساء. ان مثل هذا العمل لا ترضى به الديانات السماوية ولا الاعراف والعادات والتقاليد، كما تطالب المسؤولين بمضاعفة جهودهم للكشف عن الجناة وانزال اشد العقوبات بهم.

واخيرا نرجو له الشفاء العاجل.

اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة كفر كنا «ج»

لجنة التأبين — عائلة الفقيد

دعوة

تدعوكم لحفل تأبين الاربعين، لذكرى فقيد الرملة المرحوم

فوزي فايق ضبيط

الذي يقام في الساعة العاشرة صباح السبت ١٩٩٠/٥/١٩ في قاعة النادي الارثوذكسي في الرملة. في التاسعة والنصف صباحا، يقوم اقارب الفقيد ورفاقه واصدقاؤه بزيارة للضريح.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

ملاحظة: يقام قداس خاص على روح الفقيد، بعد زيارة الضريح في كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة.

